شرح السيوطي على ألفية ابن مالك

المسمى بالبهجة المرضية

تأليف

العالم المحقق جلال الدين السيوطي

رحمه الله آمين

ملتزم الطبع والنشر
دار إحياء الكتب العربية
عيسى البابي الحلبي وشركاه

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك اللهم على نعمك وآلائك وأصلى وأسلم على محمد خاتم أنبيائك وعلى آله وأصحابه والتابعين إلى يوم لقائك ﴿أما بعد﴾ فهذا شرح لطيف مزجته بألفية ابن مالك مهذب المقاصد واضح المسالك يبين مراد ناظمها ويهدى الطالب لها إلى معالمها حاو لابحاث منها ريح التحقيق تفوح وجامع لنكت لم يسبقه إليها غيره من الشروح ﴿وسميته بالبهجة المرضيه فى شرح الألفيه﴾ وبالله استعين إنه خير معين قال الناظم .

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قال محمد هو) الشيخ الامام أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله (بن مالك) الطائى الأندلسى الجيانى الشافعى (أحمد ربى الله خير مالك) أى أصفه بالجميل تعظيما له وأداء لبعض مايجب له والمراد إيجاده لا الاخبار بأنه سيوجد (مصليا) بعد الحمد أى داعيا بالصلاة أى الرحمة (على النبى) هو إنسان أوحى إليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغ فان أمر بذلك فرسول أيضا ولفظه بالتشديد من النبوة أى الرفعة لرفعة رتبة النبي صلى الله عليه وسلم على غيره من الخلق وبالهمزة من النبأ أى الخبر لأن النبى صلى الله عليه وسلم مخبر عن الله تعالى والمراد به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم (المصطفى) أى المختار من الناس كما قال النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث رواه الترمذى وصححه ان الله اصطفى من ولد ابراهيم اسمعيل واصطفى من ولد اسمعيل بنى كنانة واصطفى من بنى كنانة قريشا واصطفى من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم وقال فى حديث رواه الطبرانى ان الله اختار خلقه فاختار منهم بنى آدم ثم اختار بنى آدم فاختار منهم العرب ثم اختار العرب فاختار منهم قريشا ثم اختار قريشا فاختار منهم بنى هاشم ثم اختار بنى هاشم فاختارنى منهم فلم أزل خيارا من

خيار (و) على (آله) أى أقاربه المؤمنين من بنى هاشم والمطلب (المستكملين الشرفا) بفتح الشين بانتسابهم اليه (وأستعين الله فى) نظم أرجوزة (ألفية) عدتها ألف بيت أو ألفان بناء على أن كل شطر بيت ولا يقدح ذلك فى النسبة كما قيل لتساوى النسب الى المفرد والمثنى كما سيأتى (مقاصد النحو) أى مهماته والمراد به المرادف لقولنا علم العربية المطلق على ما يعرف به أواخر الكلم اعرابا وبناء وما يعرف به ذواتها صحة واعتلالا لا ما يقابل التصريف (بها) أى فيها (محوية) أى مجموعة (تقرب) هذه الألفية لأفهام الطالبين (الأقصى) أى الأبعد من غوامض المسائل فيصير واضحا (بلفظ موجز) قليل الحروف كثير المعنى والباء للسببية ولا بدع فى كون الايجاز سببا لسرعة الفهم كما فى رأيت عبد الله وأكرمته دون وأكرمت عبد الله ويجوز أن تكون بمعنى مع قاله ابن جماعة (وتبسط البذل) بسكون الذال المعجمة أى العطاء (بوعد منجز) أى سريع الوفاء والوعد فى الخير والإيعاد فى الشر اذا لم تكن قرينة (وتقتضى) بحسن الوجازة المقتضية لسرعة الفهم (رضا) من قارئها بأن لا يعترض عليها (بغير سخط) يشوبه (فائقة الفية) الإمام أبى زكريا يحى (ابن معطى) بن عبد النور الزواوى الحنفى (و) لكن (هو بسبق) أى بسبب سبقه إلى وضع كتابه وتقدم عصره (حائز) أى جامع (تفضيلا) لتفضيل السابق شرعا وعرفا وهو أيضا (مستوجب ثنائى الجميلا) عليه لانتقاعى بما ألفه واقتدائى به (والله يقضى بهبات) أى عطايا من فضله (وافرة) أى زائدة والجملة خبرية أريد بها الدعاء أى اللهم اقض بذلك (لى) قدم نفسه لحديث أبى داود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعا بدأ بنفسه (وله فى درجات الآخرة) أى مراتبها العلية

هذا باب شرح (الكلام و) شرح (ما يتألف) الكلام (منه) وهو الكلم الثلاث

(كلامنا) أى معاشر النحويين (لفظ) أى صوت معتمد على مقطع فخرج به ما ليس بلفظ من الدوال كالاشارة والخط وعبر به دون القول لاطلاقه على الرأى والاعتقاد

وعكس فى الكافية لأن القول جنس قريب لعدم اطلاقه على المهمل بخلاف اللفظ (مفيد) أى مفهم معنى يحسن السكوت عليه كما قاله فى شرح الكافية والمراد سكوت المتكلم وقيل السامع وقيل كليهما وخرج به ما لا يفيد كان قام مثلا واستثنى منه فى شرح التسهيل نقلا عن سيبو يه وغيره مفيد ما لا يجهله أحد نحو النار حارة فليس بكلام ولم يصرح باشتراط كونه مركبا كما فعل الجزولى كغيره للاستغناء عنه إذ ليس لنا لفظ مفيد وهو غير مركب وأشار إلى اشتراط كونه موضوعا أى مقصودا ليخرج ما ينطق به النائم والساهى ونحوهما بقوله (كاستقم) إذ من عادته إعطاء الحكم بالمثال وقيد فى التسهيل المقصود بكونه لذاته ليخرج المقصود لغيره كجملة الصلة والجزاء (واسم وفعل ثم حرف) هى (الكلم) التى يتألف منها الكلام لا غيرها كما دل عليه الاستقراء وذكره الإمام على بن أبى طالب المبتكر لهذا الفن وعطف الناظم الحرف بثم إشعارا بتراخى رتبته عما قبله لكونه فضلة دونهما ثم الكلم على الصحيح اسم جنس جمعى (واحده كلمة) وهى كما قال فى التسهيل لفظ مستقل دال بالوضع تحقيقا أو تقديرا أو منوى معه كذلك (والقول عم) الكلام والكلم والكلمة أى يطلق على كل واحد منها ولا يطلق على غيرها (وكلمة بها كلام قد يؤم) أى يقصد كثيرا فى اللغة لا فى الاصطلاح كقولهم فى لا إله إلا الله كلمة الإخلاص وهذا من باب تسمة الشىء باسم جزئه ثم شرع فى علامة كل من الاسم والفعل والحرف و بدأ بعلامة الاسم لشرفه على قسيميه باستغنائه عنهما لقبوله الإسناد بطرفيه واحتياجهما إليه فقال (بالجر) وهو أولى من ذكر حرف الجر لتناوله الجر بالحرف والإضافة قاله فى شرح الكافية قلت لكن سيأتى أن مذهبه أن المضاف إليه مجرور بالحرف المقدر فذكر حرف الجر شامل له الا أن يراعى مذهب غيره فتأمل (والتنوين) المنقسم للتمكين والتنكير والمقابلة والعوض وحده نون تثبت لفظا لا خطا (والندا) أى الصلاحية لأن ينادى (وأل) المعرفة أو ما يقوم مقامها كأم فى لغة طىء وسيأتى أن الموصولة تدخل على المضارع (ومسند) أى الاسناد إليه أى بكل من هذه الأمور (للاسم تمييز) أى انفصال عن قسيميه (حصل) لاختصاصها به فلا تدخل

على غيره فقوله بالجر متعلق بحصل وللاسم متعلق بتمييز مثال ما دخله ذلك بسم الله الرحمن الرحيم وز يدوصه بمعنى طلب سكوت ما ومسلمات وحينئذ وكل وجوار ويازيد والرجل وأم سفر وأنا قمت ولا يقدح فى ذلك وجود ما ذكر فى غير الاسم نحو

ألام على لو وإن كنت عالما ☆ بأذناب لو لم تفتنى أوائله

وإياك واللو ويالبتنا نرد وتسمع بالمعيدى خير من أن تراه لجعل لو فى الأولين اسما وحذف المنادى فى الثالث أى ياقوم وحذف أن المنسبك مع الفعل بالمصدر فى الأخير أى وسماعك خير ثم أخذ فى علامة الفعل مقدما له على الحرف لشرفه عليه لكونه أحد ركنى الاسناد دونه فقال (بتا)الفاعل سواء كانت لمتكلم أم مخاطب أم مخاطبة نحو (فعلت و) بتاء التأنيث الساكنة نحو (أتت) ومن توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت والتقييد بالساكنة يخرج المتحركة اللاحقة للاسماء نحو ضاربة فإنها متحركة بحركة الإعراب ولاورب وثم (ويا) المخاطبة نحو (افعلى) وهاتى وتعالى وتفعلين (ونون) التأكيد مشددة كانت أو مخففة نحو (أقبلن) وليكونن (فعل ينجلى) أى ينكشف وبه يتعلق قوله بتا ولا يقدح فى ذلك دخول النون على الاسم فى قوله ☆ أقائلن أحضروا الشهودا ☆ لأنه ضرورة (سواهما) أى سوى الاسم والفعل (الحرف) وهو على قسمين مشترك بين الأسماء والأفعال (كهل) ولا ينافى هذا ما سيأتى فى باب الاشتغال من اختصاصه بالفعل لأن ذلك حيث كان فى حيزها فعل قاله الرضى (و) مختص وهو على قسمين مختص بالأسماء نحو (فى و) مختص بالأفعال نحو (لم) والفعل ينقسم إلى ثلاثة أقسام مضارع وماض وأمر وذكر المصنف علاماتها مقدما المضارع والماضى على الأمر للاتفاق على إعراب الأول وبناء الثانى والاختلاف فى الثالث وقدم المضارع لشرفه بالاعراب فقال (فعل مضارع يلى لم كيشم) أى يقع بعد لم فانه يقال فيه لم يشم (وماضى الأفعال بالتا) الساكنة (مز) عن قسيميه وكذا بتاء الفاعل قال فى شرح الكافية وهى علامة تخص الموضوع للمضى ولو كان مستقبل المعنى (وسم بالنون) المؤكدة (فعل الأمر ان أمر فهم) مما يقبلها (والأمر) أى ومفهوم الأمر بمعنى طلب إيجاد الشىء (ان لم يك للنون) المؤكدة (محل فيه) فليس

بفعل بل (هو اسم) الفعل (نحوصه) بمعنى اسكت (وحيهل) مركب من كلمتين بمعنى أقبل وقابل النون ان لم يفهم الأمر فهو فعل مضارع ﴿ تتمة ﴾ إذا دلت كلمة على حدث ماض ولم تقبل التاء كشتان أو على حدث حاضر أو مستقبل ولم تقبل لم كأوه فهى اسم فعل أيضا قاله المصنف فى عمدته

هذا باب ﴿ المعرب والمبنى ﴾

(والاسم منه) أى بعضه متمكن وهو (معرب) جار على الأصل (و) بعضه الآخر غير متمكن وهو (مبنى) جار على خلاف الأصل وإنما يبنى (لشبه) فيه (من الحروف) متعلق بقوله (مدنى) أى مقرب له واحترز به عن غير المدنى وهو ما عارضه ما يقتضى الإعراب كأى فى الاستفهام والشرط فانها أشبهت الحرف فى المعنى لكن عارضه لزومها الاضافة ويكفى فى بناء الاسم شبهه بالحرف من وجه واحد بخلاف منع الصرف فلا بد من شبهه بالفعل من وجهين وعلله ابن الحاجب فى أماليه بأن الشبه الواحد بالحرف يبعده عن الاسمية ويقربه مما ليس بينه وبين الاسم مناسبة إلا فى الجنس الأعم وهو كونه كلمة. وشبه الاسم بالفعل وان كان نوعا آخر الا أنه ليس فى البعد عن الاسم كالحرف. وفهم من حصر المصنف علة البناء فى شبه الحرف فقط عدم اعتبار غيره وسبقه إلى ذلك أبو الفتح وغيره وان قيل انه لاسلف له فى ذلك (كالشبه الوضعى) بأن يكون الاسم موضوعا على حرف واحد أو حرفين كما هو الأصل فى وضع الحرف كما (فى اسمى جئتنا) وهما التاء ونا فانهما اسمان وبنيا لشبههما الحرف فيما هو الأصل أن يوضع الحرف عليه ونحو يد ودم أصله ثلاثة (و) كالشبه (المعنوى) بأن يكون الاسم متضمنا معنى من معانى الحروف سواء وضع لذلك المعنى حرف أم لا فالأول كما (فى متى) فانها اسم وبنيت لتضمنها معنى ان الشرطية أو همزة الاستفهام (و) الثانى كما (فى هنا) فانها اسم وبنيت لتضمنها معنى الاشارة الذى كان من حقه أن يوضع له حرف لأنه كالخطاب وإنما أعرب ذان وتان لأن شبه الحرف عارضه ما يقتضى الإعراب وهو التثنية التى هى من خصائص

الأسماء (و) كالشبه الاستعمالى بأن يلزم طريقة من طرائق الحروف (كنيابة) له (عن الفعل) فى العمل (بلا) حصول (تأثر) فيه بعامل كما فى أسماء الأفعال فانها عاملة غير معمولة على الأرجح (وكافتقار) له إلى جملة ان (أصلا) كما فى الموصولات بخلاف افتقاره إلى مفرد كما فى سبحان أو افتقار غير متأصل وهو العارض كافتقار الفاعل للفعل والنكرة لجملة الصفة و إعراب اللذان واللتان لما تقدم ﴿ تتمة ﴾ من أنواع الشبه الشبه الاهمالى ذكره فى الكافية ومثل له فى شرحها بفواتح السور فانها مبنية لشبهها بالحروف المهملة فى كونها لا عاملة ولا معمولة (ومعرب الأسماء) أخره لأن المبنى محصور بخلافه لأنه (ما قد سلما من شبه الحرف) السابق ذكره (كأرض وسما) بضم السين احدى لغات الاسم والبواقى اسم بضم الهمزة وكسرها وسم بضم السين وكسرها وسمى كرضا وقد نظمنها فى بيت وهو

اسم بضم أول والكسر ✽ مع همزة وحذفها والقصر

(وفعل أمر ومضى بنيا) الأول على السكون ان كان صحيح الآخر وعلى حذف آخره ان كان معتلا والثانى على الفتح ما لم يتصل به واو الجمع فيضم أو ضمير رفع متحرك فيسكن (وأعربوا) على خلاف الاصل فعلا (مضارعا) لشبهه الاسم فى اعتوار المعانى المختلفة عليه كما قاله فى التسهيل ولكن لا مطلقا بل (ان عريا من نون توكيد مباشر) فان لم يعر منه بنى لمعارضة شبهه للاسم بما يقتضى البناء وهو النون المؤكدة التى هى من خصائص الأفعال و بناؤه على الفتح لتركيبه معه تركيب خمسة عشر نحو والله لأضربن وخرج بالمباشر غيره كأن حال بينه و بين الفعل ألف الإثنين أو واو الجمع أو ياء المخاطبة فانه حينئذ يكون معربا تقديرا (و) ان عرى (من نون اناث) فان لم يعر منها بنى لما تقدم و بناؤه على السكون حملا على الماضى المتصل بها لأنهما يستويان فى أصالة السكون وعروض الحركة فيهما كما قاله فى شرح الكافية (كيرعن من فتن وكل حرف مستحق للبنا) وجوبا لعدم احتياجه إلى الاعراب اذ المعانى المفتقرة اليه لا تعتوره ونحو ليت يقولها المحزون على تجردها من معنى الحرفية وجذبها الى معنى الاسمية بدليل عدم وقائها بمقتضاها (والأصل فى المبنى) اسما كان أو فعلا أو حرفا

(ان يسكنا) لخفة السكون وثقل المبنى (ومنه) أى ومن المبنى (ذو فتح و) منه (ذو كسر و) منه ذو(ضم)وذلك لسبب فذو الفتح (كأين)وضرب وواو العطف فالأول حرك لالتقاء الساكنين وكانت فتحة للخفة والثانى لمشابهته المضارع فى قوعه صفة وصلة وحالا وخبرا تقول رجل ركب جاءنى هذا الذى ركب مررت بزيد وقد ركب زيد ركب كما تقول رجل يركب الخ وكانت فتحة لما تقدم والثالث لضرورة الابتداء بالساكن إذ لا يبتدأ بساكن إما تعذرا مطلقا كما قال الجمهور أوتعسرا فى غير الألف كما اختاره السيد الجرجانى وشيخنا العلامة الكافيجى وكانت فتحة لاستثقال الضمة والكسرة على الواو وذو الكسر نحو(أمس)وجير وانما كسرا على أصل التقاء الساكنين وذو الضم نحو (حيث) وانما ضم لشبهها له بقبل و بعد وقد تفتح للخفة وتكسر على أصل التقاء الساكنين ويقال حوث مثلث الثاء أيضا(و)مثال(الساكن كم)واضرب وأجل وقد علم مما مثلت به أن البناء على الفتح والسكون يكون فى الثلاثة وعلى الكسر والضم لا يكون فى الفعل نعم مثل شارح الهادى للفعل المبنى على الكسر بنحوش والمبنى على الضم بنحو رد وفيه نظر (١)هذا واعلم أن الإعراب كما قال فى التسهيل ما جىء به لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف وأنواعه أربعة رفع ونصب وجر وجزم فمنها ماهو مشترك بين الاسم والفعل ومنها ماهو مختص بأحدهما وقد أشار إلى ذلك بقوله (والرفع والنصب اجعلن إعرابا لاسم)نحو ان زيدا قائم(وفعل)مضارع(نحو)يقوم و(لن أهابا والاسم قد خصص بالجر)فى هذه العبارة قلب أى والجر قد خصص بالاسم فلا يكون إعرابا للفعل لامتناع دخول عامله عليه وهذا تبيين لأى أنواع الإعراب خاص بالاسم فلا يكون مع ذكره فى أول الكتاب المقصود به بيان تعريف الاسم تكرارا (كما قد

---

(١) وجه النظر أن الكسرة فى نحوش ليست حركة بناء وإنما هى حركة عين المضارع لأنه من وشى يشى معتل اللام فهو مبنى على حذف حرف العلة من آخره كارم ووجه النظر فى نحو رد أن الضمة فيه ضمة اتباع لحركة العين اذ هو من باب نصر حذفت ضمة عين المضارع لتدغم فيما بعدها وهكذا الحكم فى كل مجزوم من المضاعف المضموم العين كمد فانه يجوز ضمه للاتباع كما يجوز فتحه للخفة وكسره لأصل تحريك الساكن

خصص الفعل بأن ينجزما) فلا يجزم الاسم لامتناع دخول عامله عليه (فارفع بضم وانصبن فتحا)أي بفتح(وجر كسرا)أي بكسر (كذكر الله عبده يسر)مثال لماذكر(واجزم بتسكين) نحو لم يضرب(وغير ماذكر ينوب)عنه(نحو جا أخو بنى نمر)وقد شرع فى تبيين مواضع النيابة بقوله(فارفع بواو وانصبن بالألف ✲ واجرر بياء مامن الأسما أصف) أي أذكر (من ذاك)أي من الأسماء الموصوفة(ذو)وقدمه للزومه هذا الإعراب ولكن انما يعرب به(ان صحبة أبانا)أي أظهر واحترز بهذا القيد من ذو بمعنى الذى وقيده فى الكافية والعمدة بكونه معربا(و)من الأسماء(الفم)وفيه لغات تثليث الفاء مع تخفيف الميم منقوصا أو مقصورا ومع تشديده واتباعها الميم فى الحركات كما فعل بعينى امرىء وابنم وانما يعرب بهذا الإعراب(حيث الميم منه بانا)أي ذهب بخلاف ماذا لم يذهب منه فانه يعرب بالحركات عليه(أب أخ حم كذاك)أي كما تقدم من ذى والفم فى الإعراب بماذكر وقيد فى التسهيل الحم وهو قريب الزوج بكونه غير مماثل قروا وقرأ وخطأ فانه ان ماثل ذلك إعرب بالحركات وان أضيف وفيه أن الأب والأخ قد يشدد آخرهما(وهن)كذاك وهو كناية عن أسماء الأجناس وقيل مايستقبح ذكره وقيل الفرج خاصة قال فى التسهيل وقد يشددونه(والنقص فى هذا الأخير)وهو هن بأن يكون معربا بالحركات على النون (أحسن)من الاتمام قال عليه الصلاة والسلام من تعزى بعزاء الجاهلية فأعضوه بهن أبيه ولا تكنوا (و) النقص (فى أب وتالييه) وهما أخ وحم (يندر) أي يقل كقوله

بأبه اقتدى عدى فى الكرم ✲ ومن يشابه أبه فما ظلم

(وقصرها) أي أب وأخ وحم بأن تكون بالألف مطلقا(من نقصهن أشهر)كقوله

ان أباها وأبا أباها ✲ قد بلغا فى المجد غايتاها

(وشرط ذا الإعراب) المتقدم فى الأسماء المذكورة(أن يضفن) والا فتعرب بحركات ظاهرة نحو ان له أبا وله أخ و بنات الأخ وأن تكون الاضافة (لالليا) أي لالياء المتكلم والا فتعرب بحركات مقدرة نحو أخى هرون انى لا أملك إلا نفسى وأخى وأن تكون مكبرة و إلا فتعرب بحركات ظاهرة وأن تكون مفردة و إلا فتعرب فى حال التثنية والجمع اعرابهما (كجا أخو أبيك ذا اعتلا) فأخو مفرد مكبر مضاف إلى

أبيك وأبى مفرد مكبر مضاف الى الكاف وذا مضاف الى اعتلا وقد حوى هذا المثال كون المضاف اليه ظاهرا ومضمرا ومعرفة ونكرة (بالألف ارفع المثنى) وهو كما يؤخذ من التسهيل الاسم الدال على شيئين متفق اللفظ بزيادة ألف أو ياء ونون مكسورة فى آخره نحو قال رجلان فخرج نحو زيد والقمران وكلا وكلتا واثنان واثنتان لعدم دلالة الأول على شيئين واتفاق لفظ مدلولى الثانى والزيادة فى الباقى (و) ارفع بها أيضا (كلا)وهو اسم مفرد عند البصريين يطلق على اثنين مذكرين وانما يرفع بها (اذا بمضمر) حال كونه (مضافا) له (وصلا) نحو جاءنى الرجلان كلاهما فان لم يضف الى مضمر بل الى ظاهر فهو كالمقصور فى تقدير اعرابه على آخره وهو الألف نحو جاءنى كلا الرجلين (كلتا) التى تطلق على اثنين مؤنثين(كذاك) أى مثل كلا فى رفعها بالألف اذا أضيفت الى مضمر نحو جاءتنى المرأتان كلتاهما فى تقدير اعرابها على آخرها ان لم تضف اليه نحو كلتا الجنتين آتت أكلها وأما (اثنان واثنتان) بالمثلثة فيهما (كابنين وابنتين) بالموحدة يعنى كالمثنى الحقيقى فى الحكم (يجريان) بلا شرط سواء أفرادا نحو حين الوصية اثنان أم ركبا نحو اثنتا عشرة عينا أم أضيفا نحو اثناك واثنتاك واثنا كم واثنتا كم وكاثنتين ثنتان فى لغة تميم (وتخلف اليا فى جميعها) أى جميع الألفاظ المتقدم ذكرها (الألف جرا ونصبا) أى فى حالتيهما (بعد) إبقاء (فتح) لما قبلها (قد ألف) والأمثلة واضحة ﴿ فرع ﴾ اذا سمى بمثنى فهو على حاله قبل التسمية به (وارفع بواو و بيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب وشبه ذين) أى مشبههما وهو كل علم لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث قيل ومن التركيب وكل صفة كذلك مع كونها ليست من باب أفعل فعلاء كأحمر حمراء ولا فعلان فعلى كسكران سكرى ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث كصبور وجريح (وبه) أى بالجمع المذكور (عشرونا وبابه) الى تسعين (ألحق) فى اعرابه السابق وليس بجمع للزوم اطلاق ثلاثين مثلا على تسعة لأن أقل الجمع ثلاثة ووجوب دلالة عشرين على ثلاثين كذلك وليس به (و) ألحق أيضا جمع تصحيح لم يستوف الشروط وهو (الأهلونا)لأن مفرده أهل وهو ليس علما ولا صفة

بل اسم لخاصة الشيء الذي ينسب اليه كأهل الرجل لامرأته و ولده وعياله وأهل الإسلام لمن يدين به وأهل القرآن لمن يقرؤه و يقوم بحقوقه وقد جاء جمعه على أهال (و) ألحق به أيضا اسما جمع وهما (أولو) بمعنى أصحاب (وعالمون) وقيل هو جمع لعالم ورد بأن العالمين دال على العقلاء فقط والعالم دال عليهم وعلى غيرهم اذ هو اسم لما سوى البارى تعالى فلا يكون جمعا له للزوم زيادة مدلول مفرده على مدلول الجمع وألحق أيضا اسم مفرد وهو (عليونا) لأنه كما قال فى الكشاف اسم لديوان الخير الذى دون فيه كل ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين لا جمع و يجوز فى هذا النوع أن يجرى مجرى حين فيما يأتى وأن تلزمه الواو و يعرب بالحركات على النون نحو

* واعترتنى الهموم بالماطرون * وأن تلزمه الواو وفتح النون نحو

ولها بالماطرون اذا * أكل النمل الذى جمعا

(وأرضون) بفتح الراء جمع أرض بسكونها (شذ) اعرابه هذا الإعراب لأنه جمع تكسير ومفرده مؤنث (و) ألحق به أيضا (السنونا) بكسر السين جمع سنة بفتحها الماذكر فى أرضين (وبابه) وهو كل ثلاثى حذفت لامه وعوض عنها هاء التأنيث ولم يتكسر فخرج بالأول نحو تمرة و بحذف اللام نحو عدة وبالتعويض نحو يد وبالهاء نحو اسم و بالأخير نحو شفة (ومثل حين) فى كونه معربا بالحركات على النون مع لزوم الياء (قد يرد ذا الباب) أى باب سنين شذوذا كقوله * دعانى من نجد فان سنينه * (وهو) أى الورود مثل حين فيما ذكر (عند قوم) من العرب (يطرد) أى يستعمل كثيرا (ونون مجموع وما به التحق فافتح) لأن الجمع ثقيل والفتح خفيف فتعادلا (وقل من بكسره نطق) قال فى شرح الكافية هو لغة نحو

* وقد جاوزت حد الأربعين * (ونون ماثنى والملحق به بعكس ذاك) أى بعكس نون الجمع والملحق به (استعملوه فانتبه) فهى مكسورة وفتحها لغة مع الياء كقوله

على أحوذيين استقلت عشية * فما هى الا لمحة وتغيب

ومع الألف كما هو ظاهر عبارة المصنف وصرح به السيرافى كقوله

* أعرف منها الجيد والعينانا * وجاء ضمها كقوله

يا أبتا أرقنى القذان * فالنوم لا تألفه العينان

(وما بتا والف) مزيدتين (قد جمعا) مؤنثا كان مفرده أو مذكرا وهو معرب خلافا للاخفش (يكسر فى الجر وفى النصب معا) نحو وخلق الله السموات ورأيت سرادقات واصطبلات كما تقول نظرت الى السموات والسرادقات والاصطبلات خلافا للكوفيين فى تجويزهم نصبه بالفتحة ولهشام فى تجويزه ذلك فى المعتل مستدلا بنحو سمعت لغاتهم وأما رفعه فعلى الأصل بالضم (كذا) أى كجمع المؤنث السالم فى نصبه بالكسرة (أولات) بمعنى صاحبات نحو وان كن أولات حمل (والذى اسما) من هذا الجمع (قد جعل كأذرعات) لموضع بالشام أصله جمع أذرعة جمع ذراع (فيه ذا) الإعراب (أيضا قبل) و بعضهم ينصبه بالكسرة و يحذف منه التنوين و بعضهم يعربه اعراب مالا ينصرف و يروى بالأوجه الثلاثة قوله

* تنورتها من أذرعات وأهلها * (وجر بالفتحة مالا ينصرف) وسيأتى فى بابه (ما دام (لم يضف أو يك بعد أل) المعرفة أو الموصولة أو الزائدة أو بعد أم (ردف) فان كان جر بالكسرة نحو مررت بأحمدكم وأنتم عاكفون فى المساجد كالأعمى والأصم رأيت الوليد بن اليزيد فظاهر عبارة المصنف أنه حينئذ باق على منع صرفه مطلقا و به صرح فى شرح التسهيل وذهب السيرافى والمبرد وجماعة الى أنه منصرف مطلقا واختار الناظم فى نكته على مقدمة ابن الحاجب أنه ان زالت منه علة فمنصرف وان بقيت العلتان فلا ومشى عليه ابن الخباز والسيد ركن الدين (واجعل لنحو يفعلان) وتفعلان (النونا رفعا و) لتفعلين نحو (تدعين و) ليفعلون وتفعلون نحو (تسألون و) اجعل (حذفها) أى حذف النون (للجزم والنصب) حملا له على الجزم كما حمل على الجر فى المثنى والجمع (سمه) أى علامة فالجزم (كلم تكونى) والنصب نحو (لتروى مظلمه) وأما قوله تعالى الا أن يعفون فالواو لام الفعل والنون ضمير النسوة والفعل مبنى كما فى يخرجن * تتمة * اذا اتصل بهذه النون نون الوقاية جاز حذفها تخفيفا وادغامها فى نون الوقاية والفك وقرىء بالثلاثة تأمرونى وقد تحذف النون مع عدم الناصب والجازم كقوله

أبيت أسرى وتبيتى تدلكى ٭ وجهك بالعنبر والمسك الذكى

(وسم معتلا من الأسماء) المتمكنة (ما) آخره ألف (كالمصطفى و) ما آخره ياء نحو (المرتقى مكارما فالأول) وهو الذى كالمصطفى فى كون آخره ألفا لازمة (الإعراب فيه قدرا جميعه) على الألف لتعذر تحريكها (وهو الذى قد قصرا) أى سمى مقصورا لأنه حبس عن الحركات والقصر الحبس أو لأنه غير ممدود قال الرضى وهو أولى لما يلزم على الأول من اطلاقه على المضاف الى الياء (والثانى) وهو الذى كالمرتقى فى كون آخره ياء خفيفة لازمة تلو كسرة (منقوص ونصبه ظهر) على الياء لخفته (ورفعه ينوى) أى يقدر فيها لثقل الضمة على الياء (كذا أيضا يجر) بكسرة منوية لثقل الكسرة على الياء ولو قدمه على المقصور كان أولى قال فى شرح الهادى لأنه أقرب الى المعرب لدخول بعض الحركات عليه ﴿ فرع ﴾ ليس فى الأسماء المعربة اسم آخره واو قبلها ضمة الا الأسماء الستة حالة الرفع (وأى فعل) مضارع (آخر منه ألف) نحو يرضى (أو) آخر منه (واو) نحو يغزو (أو) آخر منه (ياء) نحو يرمى (فمعتلا عرف) عند النحاة (فالألف انو فيه غير الجزم) وهو الرفع والنصب لما تقدم كزيد يخشى ولن يرضى (وأبد) أى أظهر (نصب ما) آخره واو (كيدعو) أو ما آخره ياء نحو (يرمى) لما تقدم كأن يدعو ولن يرمى (والرفع فيهما) أى فيما كيدعو ويرمى (انو) لثقله عليهما كزيد يدعو ويرمى (واحذف) حال كونك (جازما) للأفعال المعتلة (ثلاثهن) كلم يخش ويرم ويغز (تقض) أى تحكم (حكما لازما) وقد تحذف فى غير الجزم حذفا غير لازم نحو سندع الزبانية

٭ هذا باب (النكرة والمعرفة) ٭

(نكرة قابل أل) حال كونه (مؤثرا) التعريف كرجل بخلاف نحو حسن فان أل الداخلة عليه لاتؤثر فيه تعريفا فليس نكرة (أو) ليس بقابل لأل لكنه (واقع موقع ماقد ذكرا) أى ما يقبل أل كذى فانها لاتقبل أل لكنها تقع موقع مايقبلها وهو صاحب (وغيره) أى غير ماذكر (معرفة) وهى مضمر (كهم و) اسم اشارة نحو (ذى و) علم نحو (هند و) مضاف الى معرفة نحو (ابنى و) محلى بأل نحو (الغلام و) موصول نحو (الذى) وزاد فى شرح الكافية المنادى المقصود كيارجل

واختار فى التسهيل أن تعريفه بالاشارة اليه ونقله فى شرحه عن نص سيبويه وزاد ابن كيسان ما ومن الاستفهاميتين وابن خروف ما فى دققته دقا نعما (فما) كان من هذه المعارف موضوعا (لذى غيبة) أى لغائب تقدم ذكره لفظا أو معنى أو حكما (أو) لذى (حضور) أى لحاضر مخاطب أو متكلم (كأنت) وأنا (وهو سم بالضمير) والمضمر عند البصريين والكناية والمكنى عند الكوفيين ولا يرد على هذا اسم الاشارة لأنه وضع لمشار اليه لزم منه حضوره ولا الاسم الظاهر لأنه وضع لأعم من الغيبة والحضور وقد عكس المصنف المثال فجعل الثانى للأول والأول للثانى على حد قوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم الخ ثم الضمير متصل ومنفصل أشار الى الأول بقوله (وذو اتصال منه ما) كان غير مستقل بنفسه وهو الذى (لا) يصلح لأن (يبتدا) به (ولا) يصلح لأن (يلى) أى يقع بعد (الا اختيارا أبدا) ويقع بعدها اضطرارا كقوله * ألا يجاورنا الاك ديار * (كالياء والكاف من) نحو قولك (ابنى اكرمك و) نحو (الياء والهامن) قولك (سليه ما ملك وكل مضمر له البنا يجب) لشبهه بالحرف فى المعنى لأن التكلم والخطاب والغيبة من معانى الحروف وقيل فى الافتقار وقيل فى الوضع فى كثير وقيل لاستغنائه عن الإعراب باختلاف صيغه وحكاها فى التسهيل الا الأول (ولفظ ما جر) من الضمائر المتصلة (كلفظ ما نصب) منها وذلك ثلاثة ألفاظ ياء المتكلم وكاف المخاطب وهاء الغائب (للرفع والنصب وجر) بالتنوين لفظ (نا) الدال على المتكلم ومن معه (صلح) فالجر (كاعرف بنا) والنصب نحو (فاننا) والرفع نحو (نلنا المنح) وماعدا ماذكر مختص بالرفع وهو تاء الفاعل والألف والواو وياء المخاطبة ونون الاناث (وألف والواو والنون) ضمائر متصلة كائنة (لما غاب وغيره) والمراد به المخاطب (كقاما) وقاموا وقمن (واعلما) واعلموا واعلمن (ومن ضمير الرفع ما يستتر) وجوبا بخلاف ضمير النصب والجر وذلك فى مواضع فعل الأمر (كافعل) والفعل المضارع المبدوء بالهمزة نحو (أوافق) والمبدوء بالنون نحو (نغتبط) والمبدوء بالتاء نحو (اذ تشكر) وزاد فى التسهيل اسم فعل الأمر كنزال وأبو حيان فى الارتشاف اسم فعل المضارع كأوه وابن هشام فى التوضيح فعل الاستثناء

كقاموا ماخلا زيدا وما عداعمرا ولا يكون خالدا وأفعل فى التعجب كما أحسن الزيدين وأفعل التفضيل كهم أحسن أثاثاوفيما عداهذه وهو الماضى والظرف والصفات يستتر جوازا ثم شرع فى الثانى من قسمى الضمير وهو المنفصل فقال (وذوارتفاع وانفصال انا) و(هو وأنت والفروع) الناشئة عن هذه الأصول (لاتشتبه) وهى نحن وهى وهما وهم وهن وأنت وأنتما وأنتم وأنتن قال أبو حيان وقد تستعمل هذه مجرورة كقوله انا كأنت وكهو وهو كأنا ومنصوبة كقولهم ضربتك أنت (وذوانتصاب فى انفصال جعلاايای والتفريع) على هذا الأصل الذى ذكر (ليس مشكلا) مثاله اياناايانا اياك اياك اياكما اياكم اياكن اياه اياها اياهما اياهم اياهن وقد تستعمل مجرورة (تنبيه)الضمير ايا واللواحق له عند سيبويه حروف تبين الحال وعند المصنف أسماء مضاف اليها (وفى اختيار لايجىء) الضمير (المنفصل اذا تأتى أن يجىء)الضمير (المتصل) لمافيه من الاختصار الموضوع لأجله الضمير فان لم يتأت بأن تأخر عنه عامله أوحذف أوكان معنويا أوحصر أوأسند اليه صفة جرت على غير من هى له فصل ويأتى المنفصل مع امكان المتصل فى الضرورة كما سيأتى (وصل) على الأصل (أوافصل) للطول ثانى ضميرين أولهما أخص وغير مرفوع كما فى (هاء سلنيه) فقل سلنيه وسلنى اياه(و) كذلك (ماأشبهه) نحو الدرهم أعطيتكه وأعطيتك اياه و (فى) اتصال وانفصال ماهو خبر لكان أو احدى أخواتها نحو (كنته الخلف انتمى كذاك) الهاء من (خلتنيه) ونحوه فى اتصاله وانفصاله خلاف (واتصالا أختار)تبعا لجماعة منهم الرمانى اذ الأصل فى الضمير الاختصار ولانه وارد فى الفصيح قال ﷺ ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك فى قتله (غيرى) أى سيبويه ولم يصرح به تأدبا (اختار الانفصالا) لكونه فى الصورتين خبرا فى الأصل ولو بقى على ما كان لتعين انفصاله كما تقدم (وقدم الأخص) وهو الأعرف على غيره (فى) حال (اتصال)الضمائر نحو الدرهم أعطيتكه بتقديم التاء على الكاف اذ ضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب والكاف على الهاء اذ ضمير المخاطب أخص من ضمير الغائب (وقدمن ماشئت) من الأخص وغيره (فى) حال (انفصال) الضمير عند أمن اللبس نحو الدرهم أعطيتك اياه وأعطيته اياك ولا يجوز فى زيد أعطيتك اياه تقديم الغائب للبس (وفى اتحاد الرتبة)

أي رتبة الضميرين بأن كانا لمتكلمين أو مخاطبين أو غائبين (الزم فصلا) للثانى (وقد يبيح الغيب فيه وصلا) ولكن لا مطلقا بل مع وجود اختلاف مابين الضميرين كأن يكون أحدهما مثنى والآخر مفردا أونحوه نحو

لوجهك فى الإحسان بسط و بهجة ✲ أنالهماه قفو أكرم والد

ونحو قول الفرزدق

بالباعث الوارث الأموات قد ضمنت ✲ اياهم الأرض فى دهر الدهارير

فالضرورة اقتضت انفصال الضمير مع امكان اتصاله (وقبل يا النفس) اذا كانت (مع الفعل) أى متصلة به (التزم نون وقاية) سميت بذلك قال المصنف لأنها تقى الفعل من التباسه بالاسم المضاف الى ياء المتكلم اذ لو قيل فى ضربنى ضربى لالتبس بالضرب وهو العسل الأبيض الغليظ ومن التباس أمر مؤنثه بأمر مذكره اذلو قلت أكرمى بدل اكرمنى قاصدا مذكرا لم يفهم المراد وقال غيره لأنها تقيه من الكسر المشبه للجر للزوم كسر ماقبل الياء (وليسى) بلا نون (قد نظم) قال الشاعر

عددت قومى كعديد الطيس ✲ اذ ذهب القوم الكرام ليسى

ولا يجىء فى غير النظم الا بالنون كغيره من الأفعال كقولهم عليه رجلا ليسنى (وليتنى) بالنون (فشا) أى كثر وذاع لمزيتها على أخواتها فى الشبه بالفعل يدل على ذلك سماع إعمالها مع زيادة ما كما سيأتى وفى التنزيل ياليتنى كنت معهم (وليتى) بلا نون (ندرا) أى شذ قال الشاعر

كمنية جابر اذ قال ليتى ✲ أصادفه وأفقد جل مالى

(ومع لعل اعكس) هذا الأمر فتجريدها من النون كثير لأنها أبعد عن الفعل لشبهها بحروف الجر وفى التنزيل لعلى أبلغ الأسباب واتصالها بها قليل قال الشاعر

فقلت أعيرانى القدوم لعلنى ✲ أخط بها قبرا لأبيض ماجد

(وكن مخيرا) فى الحاق النون وعدمها (فى الباقيات) إن وأن وكأن ولكن نحو ✲ وانى على ليلى لزار وانى ✲ وقال الفراء عدم الحاق النون هو الاختيار (واضطرارا خففا) نون (منى وعنى بعض من قد سلفا) من الشعراء فقال

أيها السائل عنهم وعنى ☆ لست من قيس ولا قيس منى

والاختيار فيهما الحاق النون كما هو الشائع الذائع على أن هذا البيت لا يعرف له نظير فى ذلك بل ولا قائل وماعدا هذين من حروف الجر لا تلحقه النون نحو لى و بى وكذا خلا وعدا وحاشا قال الشاعر ☆ حاشاى انى مسلم معذور ☆ (و) الحاق النون (فى) لدن فيقال (لدنى) كثير و به قرأ الستة من القراء السبعة وتجريدها فيقال (لدنى) بالتخفيف (قل) و به قرأ نافع (و) الحاق النون (فى قدنى وقطنى) بمعنى حسبى كثير و (الحذف أيضا قد يفى) قال الشاعر ☆ قدنى من نصر الخبيبين قدى ☆ وفى الحديث قط قط بعزتك يروى بسكون الطاء و بكسرها مع ياء ودونها و يروى قطنى وقط وقط

الثانى من المعارف (العلم)

وهو علم شخص وعلم جنس و بدأ بالأول فقال (اسم) جنس وهو مبتدأ وصف بقوله (يعين المسمى) وهو فصل يخرج النكرات تعيينا (مطلقا) فصل يخرج المقيد اما بقيد لفظى وهو المعرف بالصلة وأل والمضاف اليه أو معنوى وهو اسم الإشارة والمضمر وخبر قوله اسم قوله (علمه) أى علم المسمى (كجعفر) لرجل (وخرنقا) لامرأة من العرب (وقرن) بفتح القاف والراء لقبيلة من بنى مراد منها أويس القرنى (وعدن) لبلد بساحل بحر اليمن (ولا حق) لفرس (وشذقم) لجمل (وهيلة) لشاة (وواشق) لكلب (واسما أتى) العلم وهو ماليس كنية ولا لقبا (وكنية) وهى ماصدر بأب أو أم قيل أو ابن أو بنت من كنيت أى سترت كالكناية والعرب تقصد بها التعظيم (ولقبا) وهو ماأشعر بمدح أوذم قال الرضى والفرق بينه وبين الكنية معنى أن اللقب يمدح الملقب به أو يذم بمعنى ذلك اللفظ بخلاف الكنية فانه لا يعظم المكنى بمعناها بل بعدم التصريح بالاسم فإن بعض النفوس تأنف أن تخاطب باسمها (وأخرن ذا) أى اللقب (ان سواه صحبا) والمراد به الاسم كما وجد فى بعض النسخ ان سواها وصرح به فى التسهيل وعلله فى شرحه بأن الغالب أن اللقب منقول من اسم غير انسان كبطة وقفة فلو قدم لتوهم السامع أن المراد مسماه الأصلى وذلك مأمون بتأخيره فلم يعدل عنه وشذ تقديمه فى قوله ☆ بأن ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا ☆ وأما

الكنية فيجوز تقديمه عليها والعكس كذا قالوه لكن مقتضى التعليل المذكور امتناع تقديمه عليها أيضا فتأمل نعم تقديمها على الاسم وعكسه سواء (وان يكونا) أى الاسم واللقب (مفردين فأضف) الأول للثانى (حتما) عند البصريين نحو هذا سعيد كرز أى مسماه كما سيأتى فى الاضافة وأجاز الكوفيون الاتباع واختاره فى الكافية والتسهيل ومعلوم على الأول أن جواز الإضافة حيث لا مانع من أل نحو الحارث كرز (والا) أى وان لم يكونا مفردين بأن كانا مركبين كعبد الله زين العابدين أو الأول مركبا والثانى مفردا كعبد الله كرز أو عكسه كزيد أنف الناقة (أتبع) الثاني (الذى ردف) الأول له فى اعرابه على أنه بدل أو عطف بيان ويجوز القطع الى الرفع والنصب بتقدير هو أو أعنى إن كان مجرورا وإلى النصب إن كان مرفوعا وإلى الرفع إن كان منصوبا كما ذكره فى التسهيل (ومنه) أى من العلم علم (منقول) إلى العلمية بعد استعماله فى غيرها من مصدر (كفضل و) اسم عين نحو (أسد) وصفة كحرث وفعل ماض كشمر لفرس ومضارع كيزيد وأمر كاصمت لمكان (و) منه (ذو ارتجال) لم يسبق له استعمال فى غير العلمية أو سبق وجهل قولان (كسعاد وأدد) ومنه ماليس بمنقول ولا مرتجل قال فى الارتشاف وهو الذى علميته بالغلبة (و) منه (جملة) كانت فى الأصل مبتدأ وخبرا أو فعلا وفاعلا فتحكى كزيد منطلق وتأبط شرا (و) منه (ما بمزج ركبا) بأن أخذ اسمان وجعلا اسما واحدا ونزل ثانيهما من الأول منزلة تاء التأنيث من الكلمة (ذا) أى المركب تركيب مزج (ان بغير) لفظ (ويه تم) كبعلبك (أعربا) اعراب مالا ينصرف وقد يضاف وقد يبنى كخمسة عشر فان ختم بويه بنى لأنه مركب من اسم وصوت مشبه للحرف فى الاهمال وبناؤه على الكسر على أصل التقاء الساكنين وقد يعرب اعراب مالا ينصرف (وشاع فى الأعلام) المركبة (ذو الاضافة كعبد شمس) وهو علم لأخى هاشم بن عبد مناف (وأبى قحافة) وهو علم لوالد أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنهما قيل وانما أتى بمثالين وان كان المثال لا يسأل عنه كما قال السيرافى ليعرفك أن الجزء الأول يكون كنية وغيرها ومعربا بالحركات والحروف وأن الثانى يكون منصرفا وغيره (ووضعوا لبعض الأجناس) لا لكلها (علم) بالوقف على السكون

على لغة ربيعة (كعلم الأشخاص لفظا) فيأتى منه الحال ويمنع من الصرف مع سبب آخر ومن دخول الألف واللام عليه ونعته بالنكرة ويبتدأ به (وهو عم) معنى أى مدلوله شائع كمدلول النكرة لا يخص واحدا بعينه ولذلك ذكر فى شرح التسهيل أنه كاسم الجنس (ومن ذاك) أعلام وضعت للأعيان نحو (أم عريط) فانه علم (للعقرب) أى لجنسها (وهكذا ثعالة) فانه علم (للثعلب) أى لجنسه (ومثله) أى مثل علم الجنس الموضوع للأعيان علم جنس موضوع للمعانى ونحو (برة) علم (للمبره) وسبحان علم للتسبيح (كذا فجار) بالبناء على الكسر كحذام (علم للفجره) بسكون الجيم ويسار للميسرة

الثالث من المعارف ﴿ اسم الإشارة ﴾

وأخره فى التسهيل عن الموصول وضعا مع تصريحه بأنه قبله رتبة وحده كما قال فيه مادل على مسمى وإشارة اليه (بذا لمفرد مذكر) عاقل أو غيره (أشر) و (بذى وذه) بسكون الهاء وذه بالكسر وذهى بالياء و (تى) و (تا) وته كذه (على الأنثى اقتصر) فأشر بها اليها دون غيرها (وذان) تثنية ذا بحذف الألف الأولى لسكونها وسكون ألف التثنية يشار بها للمثنى المذكر المرتفع و (تان) تثنية تا بحذف الألف لما تقدم يشار بها (للمثنى) المؤنث (المرتفع) وإنما لم يثن من ألفاظ الأنثى الا تا حذرا من الالتباس (وفى سواه) أى سوى المرتفع وهو المنتصب والمنخفض (ذين) للمذكر و (تين) للمؤنث (اذكر تطع) النحاة (وبأولى أشر لجمع مطلقا) سواء كان مذكرا أم مؤنثا عاقلا أو غيره والقصر فيه لغة تميم (والمد) لغة الحجاز وهو (أولى) من القصر وحينئذ يبنى على الكسر لالتقاء الساكنين (ولدى) الإشارة إلى ذى (البعد) زمانا أو مكانا أو ما نزل منزلته لتعظيم أو تحقير (انطقا) مع اسم الإشارة (بالكاف) حال كونها (حرفا) لمجرد الخطاب (دون لام أو معه) فقل ذاك أو ذلك واختار ابن الحاجب أن ذاك ونحوه للمتوسط (واللام ان قدمت) على اسم الإشارة (ها) للتنبيه فهى (ممتنعه) نحو * ولا أهل هذاك الطراف الممدد * وتمتنع أيضا مع التثنية والجمع اذا مد (وبهنا أو ههنا أشر إلى دانى المكان) أى قريبه (وبه الكاف) المتقدمة (صلا فى البعد) فقل هناك أو ههناك (أو بثم) بفتح الثاء المثلثة

(فه) أى انطق و يقال فى الوقف ثمه (أو هنا) بفتح الهاء وتشديد النون (أو بهنالك انطقن) ولا تقل هنالك (أو هنا) بكسر الهاء وتشديد النون ﴿ تنبيه ﴾ ذكر المصنف فى نكته على مقدمة ابن الحاجب أن هنالك تأتى للزمان مثل هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت

الرابع من المعارف ﴿ الموصول ﴾

وهو قسمان حرفى واسمى فالحرفى ما أول مع صلته بمصدر وهو أن وأن ولو وما وكى ولم يذكره المصنف هنا لأنه لا يعد من المعارف وذكره فى الكافية استطرادا فأن توصل بالفعل المتصرف ماضيا أو مضارعا أو أمرا وأما نحو وأن ليس للانسان إلا ما سعى وأن عسى أن يكون فهى مخففة من الثقيلة وأن توصل باسمها وخبرها وان خففت فكذلك لكن اسمها يحذف كما سيأتى ولو توصل بالماضى والمضارع وأكثر وقوعها بعدود ونحوه وما توصل بالماضى والمضارع و بجملة اسمية بقلة وكى توصل بالمضارع فقط وأما (موصول الاسماء) فنذكره بالعد فللمفرد المذكر (الذى) وفيها لغات تخفيف الياء وتشديدها وحذفها مع كسر ما قبلها وسكونه وعدها بعضهم من الموصولات الحرفية وضعفه فى الكافية وللمفردة (الأنثى التى) وفيها ما فى الذى من اللغات (واليا) التى فى الذى والتى (اذا ما ثنيا لا تثبت) بضم أوله للفرق بين تثنية المعرب وتثنية المبنى (بل ما تليه) الياء وهو الذال والتاء (أوله العلامه) أى علامة التثنية فتفتح الذال والتاء لأجلها (والنون) منهما اذا ثنيا (ان تشدد) مع الألف وكذا مع الياء كما هو مذهب الكوفيين واختاره المصنف (فلا ملامه) عليك لفعلك الجائز نحو واللذان يأتيانها منكم ربنا أرنا اللذين (والنون من) تثنية اسمى الإشارة (ذين وتين شددا أيضا) نحو فذانك برهانان احدى ابنتى هاتين (وتعويض بذاك) التشديد عن الياء المحذوفة فى الموصول والألف المحذوفة فى اسم الإشارة (قصدا) وقد تحذف النون من اللذين واللتين كقوله

* ابنى كليب ان عمى اللذا * وقوله * هما اللتا لو ولدت تميم * (جمع الذى الالى) للعاقل وغيره وندر مجيئها لجمع المؤنث واجتمع الأمران فى قوله

وتبلى الالى يستلئمون على الالى * تراهن يوم الروع كالحدأ القبل

وفى قوله كغيره جمع تسامح وللذى أيضا (الذين) للعاقل فقط وهو بالياء (مطلقا) رفعا ونصبا وجرا ولم يعرب فى هذه الحالة مع أن الجمع من خصائص الأسماء لأن الذين كما سبق للعقلاء فقط والذى عام له ولغيره فلم يجريا على سنن الجموع المتمكنة وقد يستعمل الذى بمعنى الجمع كقوله تعالى كمثل الذى استوقد نارا (و بعضهم بالواو رفعا نطقا) فقال * نحن اللذون صبحوا الصباحا * (باللات) واللاتى واللواتى (واللاء) واللائى واللوائى (التى قد جمعا واللاء كالذين نزرا) أى قليلا (وقعا) قال

فما آباؤنا بأمن منه * علينا اللاء قد مهدوا الحجورا

(ومن) تساوى ماذكر من الذى والتى وفروعهما أى تطلق على مايطلق عليه بلفظ واحد وهى مختصة بالعالم وتكون لغيره ان نزل منزلته نحو

أسرب القطا هل من يعير جناحه * لعلى إلى من قد هويت أطير

او اختلط به تغليبا للأفضل نحو قوله تعالى يسجد له من فى السموات ومن فى الأرض أو اقترن به فى عموم فصل بمن نحو فمنهم من يمشى على بطنه لاقترانه بالعالم فى كل دابة (وما) أيضا تساوى ماذكر من الذى والتى وفروعهما وهى صالحة لما لا يعلم ولغيره كما قال فى شرح الكافية خلاف من لكن الأولى بها ما لا يعلم نحو والله خلقكم وما تعملون ولهذا ذكر كثير أنها مختصة بما لا يعلم عكس من وذلك وهم ومن ورودها فى العالم قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء (وأل) أيضا (تساوى ماذكر) من الذى والتى وفروعهما وتأتى للعالم وغيره أى على السواء كما يفهم من عباراتهم وفهم من كلامه أنها موصول اسمى وهو كذلك بدليل عود الضمير عليها فى نحو قولهم قد أفلح المتقى ربه وقال المازنى موصول حرفى ورد بأنه لو كان كذلك لانسبك بالمصدر وقال الأخفش حرف تعريف (وهكذا) أى كمن وما بعدها فى كونها تساوى الذى والتى وفروعهما (ذو عند طيىء شهر) كما نقله الأزهرى نحو

* وبئرى ذو حفرت وذو طويت * ويقال رأيت ذو فعل وذو فعلا وذو فعلت وذو فعلتا وذو فعلوا وذو فعلن و بعضهم يعربها ذكره ابن جنى كقوله

* فحسبى من ذى عندهم ما كفانيا * (وكالتى أيضا لديهم) أى لدى بعضهم كما ذكره فى شرح الكافية (ذات) مبنية على الضم نحو والكرامة ذات أكرمكم الله به وقد تعرب اعراب

مسلمات (وموضع اللاتى أتى) عند بعضهم (ذوات) مبنية على الضم نحو ✲ ذوات ينهضن بغير سائق ✲ وقد تعرب اعراب مسلمات (تتمة) قد تثنى ذو وتجمع فيقال ذوا وذوى وذووا وذوى ويقال فى ذات ذاتا وذواتا وذوات (ومثل ما) فيما تقدم (ذا) الواقعة (بعد مااستفهام أومن) أختها (اذالم تلغ فى الكلام) بأن تكون زائدة أو يصير المجموع للاستفهام ولم تكن للاشارة كقوله ✲ ألاتسألان المرء ماذا يحاول ✲ بخلاف ماذا ألغيت كقولك لماذا جئت أوكانت للاشارة كقوله ماذا التوانى ولم يشترط الكوفيون تقدم ما أومن مستدلين بقوله ✲ وهذا تحملين طليق ✲ وأجيب عنه بأن هذا طليق جملة اسمية وتحملين حال أى محمولا وقال الشيخ سراج الدين البلقينى يجوز أن يكون مما حذف فيه الموصول من غير أن يجعل هذا موصولا والتقدير هذا الذى تحملين على حد قوله

فوالله مانلتم ولا نيل منكم ✲ بمعتدل وفق ولا متقارب

أى ماالذى نلتم قال ولم أر أحدا خرجه أى وهذا تحملين طليق على هذا انتهى وهو حسن أو متعين (وكلها) أى كل الموصولات (يلزم بعده صلة على ضمير) يسمى العائد (لائق) بالموصول مطابق له افرادا وتذكيرا وغيرهما (مشتمله) ويجوز فى ضمير من وما مراعاة اللفظ والمعنى (وجملة) خبرية خالية من معنى التعجب معهود معناها غالبا (أو شبهها) وهو الظرف والمجرور إذا كانا تامين (الذى وصل) الموصول (به كمن عندى) والذى فى الدار (الذى ابنه كفل) ويتعلق الظرف والمجرور الواقعان صلة باستقر محذوفا وجوبا (وصفة صريحة) أى خالصة الوصفية كاسمى الفاعل والمفعول (صلة أل) بخلاف غير الخالصة وهى التى غلب عليها الاسمية كالابطح (وكونها) توصل (بمعرب الأفعال) وهو الفعل المضارع (قل) ومنه

✲ ماأنت بالحكم الترضى حكومته ✲ وليس بضرورة عند المصنف قال لأنه متمكن من أن يقول المرضى ورد بأنه لو قاله لوقع فى محذور أشد من جهة عدم تأنيث الوصف المسند إلى المؤنث أما وصلها بالجملة الاسمية نحو ✲ من القوم الرسول الله منهم ✲ فضرورة باتفاق (أى كما) فيما تقدم وقد تستعمل بالتاء المؤنث (وأعربت) لماتقدم فى المعرب والمبنى (ما) دامت (لم تضف) لفظا (و) الحال أن (صدر وصلها ضمير)

مبتدأ (انحذف) بأن كانت مضافة وصدر صلتها مذكورا أوغير مضافة وصدر صلتها محذوفا أو مذكورا فان أضيفت وحذف صدرصلتهابنيت قبل لتأكد مشابهتها الحرف من حيث افتقارها إلى ذلك المحذوف قلت وهذه العلة موجودة فى الحالة الثانية فيلزم عليها بناؤها فيها على أن بعضهم قال به قياسا نقله الرضى وهو يرد نفى المصنف فى الكافية الخلاف فى اعرابها حينئذ ثم بناؤها على الضم لشبهها بقبل و بعد لأنه حذف من كل ما يبينه ومثال بنائها فى الحالة الرابعة قراءة الجمهور ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد بالضم (و بعضهم) كالخليل و يونس (أعرب) أيا (مطلقا) وان أضيفت وحذف صدر صلتها وقد قرىء شاذا فى الآية السابقة بالنصب وأولت قراءة الضم على الحكاية أى الذى يقال فيه أيهم أشد (وفى ذا الحذف) أى حذف صدر الصلة الذى هو العائد (أيا غير أى) من بقية الموصولات (يقتفى) أى يتبع ولكن بشرط ليس فى أى أشار اليه بقوله (ان يستطل وصل) أى يوجد طويلا نحو وهو الذى فى السماء اله وفى الأرض اله أى الذى هو فى السماء اله (وان لم يستطل) الوصل (فالحذف) للعائد (نزر) أى قليل كقوله

* من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه * أى بما هو سفه (وأبوا) أى امتنع النحاة من تجويز (أن يختزل) أى يقتطع العائد أى يحذف (ان صلح الباقى لوصل مكمل) كأن يكون جملة أو ظرفا أوجارا ومجرورا تاما لأنه لا يعلم أحذف شىء أم لا (والحذف عندهم كثير منجلى فى عائد متصل ان انتصب) وكان ذلك النصب (بفعل) تاما كان أو ناقصا (او وصف) غير صلة الألف واللام فالمنصوب بالفعل (كمن نرجو) أى تأمل للهبة (يهب) أى نرجوه وكقوله وخير الخير ما كان عاجله أى ما كانه عاجله كذا قال المصنف خلافا لقوم والمنصوب بالوصف ليس كالمنصوب بالفعل فى الكثرة كقوله ما الله موليك فضل أى الذى الله موليكه فضل فلا يجوز حذف المنفصل كجاء الذى اياه ضربت ولا المنصوب بغير الفعل والوصف كالمنصوب بالحرف كجاء الذى انه قائم ولا المنصوب بصلة الألف واللام كجاء الذى أنا الضارب به ذكره فى التسهيل (كذاك) يجوز (حذف ما بوصف) بمعنى الحال أو الاستقبال (خفضا) باضافته اليه (كأنت قاض) الواقع (بعد) فعل (أمر من قضى) اشارة إلى قوله تعالى فاقض

ماأنت قاض أى قاضيه فلا يجوز الحذف من نحوجاءنى الذى أنا غلامه أو مضرو به أو ضار به أمس (كذا) يجوز حذف الضمير (الذى جر بما) أى بمثل الحرف الذى (الموصول جر) لفظا ومعنى ومتعلقا (كمر بالذى مررت) أى به (فهو بر) أى محسن فان جر بغير ما جر الموصول لفظا كمررت بالذى مررت عليه أو معنى كمررت بالذى مررت به على زيدأومتعلقا كمررت بالذى فرحت به لم يجز الحذف

الخامس من المعارف المعرف بأداة التعريف

أى بآلته (أل) بجملتها هل هى (حرف تعريف اواللام فقط)فيه خلاف فالخليل على الأول ورجحه المصنف فى شرحى التسهيل والكافية فالهمزة همزة قطع وعاملوهامعاملة الوصل فى الدرج وسيبويه والجمهور كما قال أبو البقاء فى شرح التكملة على الثانى فالهمزة اجتلبت للنطق بالساكن وجزم المصنف فى فصل زيادة همزة الوصل بأن همزة ال همزة وصل يشعر بترجيحه لهذا القول ولسيبويه قول آخرانها بجملتها حرف تعريف والألف زائدة (فنمط عرفت) أى اذا أردت تعريفه (قل فيه النمط) وهو ثوب يطرح على الهودج والجمع أنماط * واعلم أن ال تكون لاستغراق أفراد الجنس ان حل محلها كل على سبيل الحقيقة ولاستغراق صفات الأفراد ان حل على سبيل المجاز ولبيان الحقيقة ان اشير بها و بصحوبها إلى الماهية من حيث هى ولتعريف العهد الذهنى والحضورى والذكرى (وقد تزاد لازما) بأن كان مادخلت عليه معرفا بغيرها (كاللات) اسم صنم كان بمكة (والآن) اسم للزمن الحاضر وهو مبنى لتضمنه معنى ال الحضورية قيل وهذا من الغريب لكونهم جعلوه متضمنا معنى ال الحضورية وجعلوا ال الموجودة فيه زائدة و بنى على حركة لالتقاء الساكنين وكانت فتحة ليكون بناؤه على ما يستحقه الظرف (والذين ثم اللاتى) جمع التى وهذا على القول بأن تعريف الموصول بالصلة وأما على القول بأن تعريفه باللام ان كانت فيه و بنيتها ان لم تكن فليست زائدة (و) تزاد زيادة غير لازمة بأن دخلت (لاضطرار كبنات الأوبر) فى قول الشاعر

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا * ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

أراد بنات أوبر وهو ضرب من الكمأة (كذا) وطبت النفس فى قول الشاعر

* رأيتك لما أن عرفت وجوهنا * صددت (وطبت النفس ياقيس) عن عمرو * أراد نفسا وقوله (السرى) معناه الشريف تمم به البيت (و بعض الاعلام) المنقولة (عليه) أل (دخلا للمح ما) أى لأجل ملاحظة الوصف الذى (قد كان عنه نقلا كالفضل) يسمى به من يتفاءل بأنه يعيش و يصير ذافضل (والحارث) يسمى به من يتفاءل بأنه يعيش و يحرث (والنعمان فذ كر ذا) أى أل (وحذفه) بالنسبة إلى التعريف (سيان وقد يصير علما بالغلبه مضاف) كابن عباس وابن عمر وابن مسعود للعبادلة (او مصحوب أل كالعقبه) لأيلة والمدينة لطيبة والكتاب لكتاب سيبويه ثم الذى صار علما بغلبة الإضافة لاتنزع منه بنداء ولا بغيره كما قال فى شرح الكافية (وحذف أل ذى) من الاسم الذى صار علما بغلبتها (ان تناد أو تضف أوجب) نحو يا أعشى وهذه مدينة الرسول (وفى غيرهما) أى غير النداء والإضافة (قد تنحذف) أل بقلة نحو هذا عيوق طالعا

هذا باب * الابتداء *

قدم أحكام المبتدأ على الفاعل تبعا لسيبويه و بعضهم يقدم الفاعل وذلك مبنى على القولين فى أن أصل المرفوعات هل هو المبتدأ أو الفاعل وجه الأول أن المبتدأ مبدوء به فى الكلام وأنه لايزول عن كونه مبتدأ وان تأخر والفاعل تزول فاعليته اذا تقدم وأنه عامل ومعمول والفاعل معمول ليس غير ووجه الثانى أن عامله لفظى وهو أقوى من عامل المبتدأ المعنوى وأنه انما رفع للفرق بينه و بين المفعول وليس المبتدأ كذلك والأصل فى الإعراب أن يكون للفرق بين المعانى ثم المبتدأ اسم مجرد عن العوامل اللفظية غير المزيدة مخبر عنه أو وصف رافع لمكتفى به فالاسم يعم الصريح والمؤول والقيد الأول يخرج الاسم فى بابى كان وان والمفعول الأول فى باب ظن والثانى يدخل نحو بحسبك درهم على أن شيخنا العلامة الكافيجى يرى أنه خبر مقدم وأن المبتدأ درهم نظرا إلى المعنى والثالث يخرج أسماء الأفعال وتقييد الوصف بكونه رافعا لمكتفى به يخرج قائم من أقائم أبوه زيد اذا علمت ذلك فنزل المثال على هذا الحد وقل (مبتدأ زيد وعاذر خبر) عنه (ان قلت زيد عاذر من اعتذر) لانطباق الحد عليه (وأول مبتدأ والثانى فاعل) أو نائب عنه (أغنى) المبتدأ

عن الخبر (فى) كل وصف اعتمد على استفهام ورفع ظاهرا أو ضميرا بارزا نحو (أساردان وقس) على هذا المثال نحو كيف جالس الزيدان وأمضروب العمران ولا يجوز كونه مبتدأ اذا رفع ضميرا مستترا فى نحو قاعد فى ما زيد قائم ولا قاعد (وكاستفهام) فى اعتماد الوصف عليه (النفى) نحو

* خليلى ماواف بعهدى أنتما * وغير قائم الزيدان ومامضروب العمران (وقد) قال الاخفش والكوفيون (يجوز) كون الوصف مبتدأ وله فاعل يغنى عن الخبر من غير اعتماد على استفهام ولا نفى (نحو فائز) أى ناج (أولوالرشد) بفتحتين أى أصحاب الهدى (والثان) وهو مابعد الوصف (مبتدا) مؤخر (وذا الوصف) بالرفع (خبر) عنه مقدم عليه (ان فى سوى الافراد) وهو التثنية والجمع السالم (طبقا) أى مطابقا لما بعده (استقر) هذا الوصف نحو أقائمان الزيدان وأقائمون الزيدون ولا يجوز كون هذا الوصف مبتدأ وما بعده خبره لأنه اذا أسند إلى الظاهر تجرد من علامة التثنية والجمع كالفعل فان تطابقا فى الافراد نحو أقائم زيد جاز كون مابعد الوصف فاعلا سد مسد الخبر وكونه مبتدأ مؤخرا والوصف خبرا مقدما والجمع المكسر كالمفرد وكذا الوصف المطاق على المفرد والمثنى والمجموع بصيغة واحدة نحو أجنب الزيدان (ورفعوا مبتدا بالابتدا) وهو كونه معرى من العوامل اللفظية وقيل جعل الاسم أولا ليخبر عنه (كذاك رفع خبر بالمبتدا) وحده على الصحيح الذى نص عليه سيبويه لأنه طالب له وقيل بالابتداء لأنه اقتضاهما فعمل فيهما ورد بأن أقوى العوامل وهو الفعل لا يعمل رفعين فما ليس أقوى أولى وقيل الابتداء والمبتدأ وقال الكوفيون ترافعا أى كل منهما رفع الآخر وله نظائر فى العربية (والخبر) هو (الجزء المتم الفائده) مع مبتدأ غير الوصف (كالله بر) أى محسن بعباده (والأيادى) أى النعم (شاهده) له (ومفردا يأتى) الخبر والمراد به ما للعوامل تسلط على لفظه فيشمل مالا معمول له كهذا زيد وما عمل الجر كزيد غلام عمرو أو الرفع كزيد قائم أبوه أو النصب كهذا ضارب أبوه عمرا (ويأتى جمله) بشرط أن تكون (حاوية معنى) المبتدا (الذى سيقت له) أى اسما بمعناه يربطها به لاستقلال

الجملة وهو اماضمير موجود كزيد قام أبوه أومقدر كالبر قفيز يدرهم أى منه أواسم أشير به اليه نحو ولباس التقوى ذلك خير ويغنى عن الرابط تكرارا المبتدأ بلفظه كالحاقة ما الحاقة أو عموم فى الخبر يدخل تحته المبتدأ نحو إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات انا لانضيع أجر من أحسن عملا (وان تكن) الجملة (اياه معنى اكتفى) المبتدا (بها) عن الرابط (كنطقى) أى منطوقى (الله حسبى وكفى و) الخبر (المفرد الجامد) والمراد به كما قال فى شرح الكافية ماليس صفة تتضمن معنى فعل وحروفه (فارغ) أى خال من الضمير عند البصريين لأن تحمل الضمير فرع عن كون المتحمل صالحا لرفع ظاهر على الفاعلية وذلك مقصور على الفعل أوما هو فى معناه وذهب الكوفيون إلى أنه يتحمله (وان يشتق) الخبر المفرد أو يؤول بمشتق كهذا أسد أى شجاع (فهو ذو ضمير مستكن) أى مستتر فيه هذا اذا لم يرفع ظاهرا فان رفعه لم يتحمل وان جرى على من هو له والا فله حكم ذكره بقوله (وأبرزنه) أى الضمير وجوبا (مطلقا) سواء أمن اللبس أم لم يؤمن (حيث تلا) أى وقع ذلك الوصف بعد (ما) أى مبتدأ (ليس معناه) أى معنى ذلك الوصف (له) أى للمبتدا (محصلا) بل كان محصلا لغيره أى كان وصفا جاريا على غير من هو له كزيد عمرو ضارب هو وزيد هند ضاربها هو وأجاز الكوفيون الاستتار اذا أمن اللبس واختاره المصنف فى الكافية (وأخبروا) عن المبتدا (بظرف) نحو والركب أسفل منكم (او بحرف جر) مع مجروره كالحمد لله حال كونهم (ناوين) أى مقدرين له متعلقا اسم فاعل أوفعلا هو الخبر فى الحقيقة ولا يكون الا كائنا أو استقر أو مافيه (معنى كائن أو استقر) كثابت ووجد ونحوهما (فرع) يجب حذف هذا المتعلق وشذ التصريح به فى قوله * فأنت لدى بحبوحة الهون كائن * ثم ان قدر اسم فاعل وهو اختيار المصنف لوجوب تقديره اتفاقا بعد أما و إذا المفاجأة لامتناع ايلائهما الفعل فهو من قبيل المفرد و إن قدر فعلا وهو اختيار ابن الحاجب لوجوب تقديره فى الصلة فواضح أنه من قبيل الجملة ولا يخفى أن اجراء الباب على سنن واحد أولى من الالحاق بباب آخر واعلم أن اسم الزمان يكون خبرا عن الحدث نحو القتال يوم الجمعة لأن الأحداث متجددة ففى الإخبار عنها به فائدة وهى تخصيصها بزمان دون زمان (ولايكون اسم

زمان خبرا عن) مبتدأ (جثة) فلا يقال زيد يوم الجمعة (وان يفد) الاخبار به بأن كان المبتدأ عاما والزمان خاصا أو كان اسم الذات مثل اسم المعنى فى وقوعه وقتا دون وقت (فأخبرا) كنحن فى شهر كذا والورد فى أيار (ولا يجوز الابتدا بالنكره ما) دام الابتداء بها (لم تفد) لأنه لا يخبر الا عن معروف فان أفاد جاز وتحصل الفائدة بأمور أحدها ان يتقدم الخبر وهو ظرف أو مجرور مختص (كعند زيد نمره) وفى الدار رجل (و) الثانى أن يتقدمها استفهام نحو (هل فتى فيكم) والثالث أن يتقدمها نفى نحو إن لم تكن خليلنا (فما خل لنا و) الرابع أن تكون موصوفة بوصف إما مذكور نحو (رجل من الكرام عندنا) أو مقدر كشر أهر ذا ناب أى عظيم على أحد التقديرين وكذا ان كان فيها معنى الوصف نحو رجيل عندنا أى رجل حقير أو كانت خلفا من موصوف كمؤمن خير من كافر (و) الخامس أن تكون عاملة فيما بعدها نحو (رغبة فى الخير خير و) السادس أن تكون مضافة نحو (عمل بر يزين وليقس) على ماذكر (ما لم يقل) بأن يجوز كل ما وجد فيه الافادة كأن يكون فيها معنى التعجب كما أحسن زيدا أو تكون دعاء نحو سلام على آل ياسين وويل للمطففين أو شرطا كمن يقم أقم معه أو جواب سؤال كرجل لمن قال من عندك أو عامة ككل يموت أو تالية لاذا الفجائية كخرجت فاذا أسد بالباب أو لواو الحال كقوله

* سرينا ونجم قد أضاء فمذ بدا * وقد توجد الافادة دون شىء مما ذكر كقولك شجرة سجدت وتمرة خير من جرادة (والأصل فى الأخبار أن تؤخرا) لأنها وصف فى المعنى للمبتدآت فحقها التأخير كالوصف (وجوزوا التقديم) لها على المبتدآت (اذ لاضررا) حاصل بذلك وفهم من كلامه أن الأصل فى المبتدآت التقديم (فامنعه) أى تقديم الخبر (حين يستوى الجزآن عرفا ونكرا) بشرط أن يكونا (عادمى بيان) نحو زيد صديقك للالتباس فان كان ثم قرينة جاز كقوله

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا * بنوهن أبناء الرجال الاباعد

(كذا) يمتنع تقديم الخبر (اذا ما الفعل) الرافع لضمير المبتدأ المستتر (كان) هو (الخبرا) نحو زيد قام لالتباس المبتدأ بالفاعل فان رفع ضميرا بارزا جاز التقديم نحو قاما الزيدان وأسروا النجوى الذين ظلموا كذا قيل واعترضه والدى رحمه الله فى

حاشيته على شرح ابن الناظم بأن الألف تحذف لالتقاء الساكنين فيقع اللبس بالفاعل (أو قصد استعماله) أى الخبر (منحصرا) يعنى محصورا فيه كانما زيد شاعر وما زيد الا شاعر أى ليس غير فلا يجوز التقديم لئلا يتوهم عكس المقصود وشذ

* وهل الا عليك المعول * وان لم يوهم عكس المقصود (أو كان) الخبر (مسندا الذى) أى لمبتدأ فيه (لام ابتدا) نحو لزيد قائم فلا يجوز التقديم لأن لها صدر الكلام واو تركه لفهم مما بعده (أو) كان مسندا لمبتدأ (لازم الصدر) بنفسه أو بسبب (كمن لى منجدا) وفتى من وافد (و) اذا كان المبتدا نكرة والخبر ظرفا أو مجرورا أو جملة كما فى شرح التسهيل (نحو عندى درهم ولى وطر) وقصدك غلامه رجل فاعلم أنه (ملتزم فيه تقدم الخبر) لأنه المسوغ للابتداء بالنكرة (كذا) يجب تقديم الخبر (اذا عاد عليه) أى على ملابسه (مضمر مما) أى مبتدأ (به عنه مبينا يخبر) نحو فى الدار صاحبها اذ لو أخر لعاد الضمير على متأخر لفظا ورتبة

﴿ تنبيه ﴾ عبارة ابن الحاجب فى هذه المسألة أو لمتعلقه ضمير فى المبتدا قال المصنف فى نكته على مقدمة ابن الحاجب هذه عبارة قلقة على المتعلم ولو قال أو كان فى المبتدأ ضمير له كفاه انتهى وأنت ترى مافى عبارة المصنف هنا من القلاقة وكثرة الضمائر المقتضية للتعقيد وعسر الفهم وكان يمكنه أن يقول كما فى الكافية

وان يعد لخبر ضمير * من مبتدا يوجب له التأخير

(كذا) يجب التقديم (اذا) كان الخبر (يستوجب التصديرا) كالاستفهام (كأين من علمته نصيرا وخبر) المبتدأ (المحصور) فيه (قدم ابدا كما لنا الا اتباع أحمدا) صلى الله عليه وسلم اذ لو أخر وقيل ما اتباع أحمد الا لنا أوهم الانحصار فى الخبر (وحذف ما يعلم) من المبتدا والخبر (جائز) فحذف الخبر (كما تقول زيد بعد) قول سائل (من عندكما وفى جواب) قول سائل (كيف زيد) احذف المبتدأ و (قل دنف) أى مريض (فزيد) المبتدأ (استغنى عنه اذ عرف وبعد لولا) الامتناعية (غالبا) أى فى القسم الغالب منها اذ هى على قسمين قسم يمتنع فيه جوابها بمجرد وجود المبتدا بعدها وهو الغالب وقسم يمتنع لنسبة الخبر الى المبتدا وهو قليل فالأول (حذف الخبر) منه (حتم) نحو لولا زيد لأتيتك أى موجود والثانى حذفه جائز ان

دل عليه دليل بخلاف ما اذا لم يدل نحو قوله صلى الله عليه وسلم لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة (تتمة) كلولا فيما ذكر لوما كما صرح به ابن النحاس (وفى) المبتدا الواقع (نصّ يمين ذا) أى حذف الخبر وجوبا (استقر) نحو لعمرك لأفعلن أى قسمى فان لم يكن نصافى اليمين لم يجب الحذف (و) كذا يجب الحذف اذا وقع (بعد) المبتدا (واو) قد (عينت مفهوم مع) وهو المصاحبة (كمثل كل صانع وما صنع) أى مقترنان فان لم تكن الواو نصا فى المعية لم يجب الحذف نحو

* وكل امرىء والموت يلتقيان * (و) كذا اذا كان المبتدأ مصدرا أو مضافا الى مصدر وهو (قبل حال لا) يصلح أن (يكون خبرا عن) المبتدأ (الذى خبره قد أضمرا) فالمصدر (كضربى العبد مسيئا) فمسيئا حال سدت مسد الخبر المحذوف وجوبا والأصل حاصل اذا كان أو اذ كان مسيئا فحذف حاصل ثم الظرف (و) المضاف الى المصدر نحو (أتم تبيينى الحق منوطا بالحكم) فأتم مبتدأ مضاف الى مصدر ومنوطا حال سد مسد الخبر وتقديره كما تقدم وخرج بتقييد الحال بعدم صلاحيتها للخبرية ما يصلح لها فالرفع فيه واجب نحو ضربى زيدا شديد *(تنبيه)* يجب حذف المبتدأ فى مواضع أحدها اذا أخبر عنه بنعت مقطوع كمررت بزيد الكريم كما ذكره فى آخر النعت الثانى اذا اخبر عنه بمخصوص نعم كنعم الرجل زيد كما ذكر فى باب نعم الثالث اذا اخبر عنه بمصدر بدل من اللفظ بفعله كصبر جميل أى صبرى الرابع اذا اخبر عنه بصريح القسم نحو فى ذمتى لافعلن أى يمين ذكرها فى الكافية (واخبروا باثنين) أى بخبرين (أو بأكثرا) من اثنين (عن) مبتدأ (واحد) سواء كان الاثنان فى المعنى واحدا كالرمان حلو حامض أى مز أم لم يكن (كهم سراة شعرا) ونحو من يك ذابت فهذا بتى * مقيظ مصيف مشتى

ويجوز الاخبار باثنين عن مبتدأين نحو زيد وعمرو كاتب وشاعر ولما فرغ المصنف من ذكر الابتداء وما يتعلق به شرع فى نواسخه وهى ستة الأول

(كان وأخواتها)

(ترفع كان المبتدا) حال كونه (اسما) لها (والخبر تنصبه) خبرا لها ككان سيدا

عمر) رضى الله عنه (ككان) فيما ذكر (ظل) بمعنى أقام نهارا و (بات) بمعنى أقام ليلا و (أضحى) و (أصبحا) و (أمسى) بمعنى دخل فى الضحى والصباح والمساء (وصار) بمعنى تحول و (ليس) وهى لنفى الحال وقيل مطلقا و (زال) بمعنى انفصل والمراد بها التى مضارعها يزال لا التى مضارعها يزول أو يزيل وكذلك (برحا) بمعنى زال ومنه البارحة لليلة الماضية و (فتىء وانفك وهذى الأربعه)الاخيرة شرط إعمالها أن تكون (لشبه نفى) وهى النهى والدعاء (أو لنفى متبعه ومثل كان دام) بمعنى بقى واستمر لكن بشرط أن يكون (مسبوقا بما) المصدرية الظرفية (كأعط مادامت مصيبا درهما) وقد يستعمل بعض هذه الأفعال بمعنى بعضها فتستعمل كان وظل وأضحى وأصبح وأمسى بمعنى صار نحو وفتحت السماء فكانت أبوابا وظل وجهه مسوداً (تتمه)ألحق بصار أفعال فى معناها وهى آض ورجع وعاد واستحال وقعد وحار وجاء وارتد وتحول وغدا وراح ذكرها فى الكافية واعلم أن هذه الأفعال على أقسام ماض له مضارع وأمر ومصدر ووصف وهو كان وصار وما بينهما وماض له مضارع دون أمر ووصف دون مصدر وهو زال وأخواته وماض لا مضارع له ولا أمر ولا مصدر ولا وصف وهو ليس ودام (وغير ماض مثله قد عملا إن كان غير الماض منه استعملا) نحو لم أك بغيا قل كونوا حجارة وكونك إياه كائنا أخاك ولست زائلا أحبك (وفى جميعها توسط الخبر) بين الفعل والاسم (أجز) وخالف ابن معطى فى دام ورد بقوله

لا طيب للعيش مادامت منغصة ✲ لذاته بادكار الموت والهرم

و بعضهم فى ليس ورد بقوله ✲ فليس سواء عالم وجهول ✲ وقد يمنع من التوسط بأن خفيف اللبس أو اقترن الخبر بالا أو كان الخبر مضافا إلى ضمير يعود على ملابس اسم كان وقد يجب بأن كان الاسم مضافا إلى ضمير يعود إلى ملابس الخبر هذا وتقديم الخبر على هذه الأفعال إلا مايذكر جائز (وكل) من النحاة (سبقه دام حظر) أى منع لأنها لا تخلو من وقوعها صلة لما ومالها صدر الكلام ومثلها كل فعل قارنه حرف مصدرى وكذا قعد وجاء كما ذكره ابن النحاس (كذاك) منعوا (سبق خبر) بالتنوين (ما النافيه) سواء كانت شرطاً فى عمل ذلك الفعل أم لم تكن (فجىء بها

متلوة)أى متبوعة(لا تاليه)أى تابعة لأن لها الصدر فإن كان النفى بغير ما جاز التقديم صرح به فى شرح الكافية(ومنع سبق خبر ليس اصطفى)أى اختير وفاقا للكوفيين والمبرد وابن السراج وأكثر المتأخرين قال فى شرح الكافية قياسا على عسى فإنها مثلها فى عدم التصرف والاختلاف فى فعليتها وقد أجمعوا على امتناع تقديم خبرها انتهى وفرق ابنه بينهما بأن عسى متضمنة معنى ماله صدر الكلام وهو لعل بخلاف ليس قلت ليس أيضا متضمنة معنى ماله الصدر وهو ما النافية وذهب بعضهم إلى جواز التقديم مستدلا بتقديم معموله فى قوله تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وأجيب باتساعهم فى الظرف (تتمة) من الخبر ما يجب تقديمه على الفعل كـكم كان مالك وما يجب تأخيره عنه كما كان زيد إلا فى الدار (وذو تمام) من هذه الأفعال (ما برفع يكتفى) عن المنصوب نحو وإن كان ذو عسرة أى حضر ما شاء الله كان أى وجد وظل اليوم أى دام ظله بات فلان بالقوم أى نزل بهم ليلا فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون أى حين تدخلون فى المساء والصباح خالدين فيها مادامت السموات والأرض أى بقيت (وما سواه) أى سوى المكتفى بالمرفوع (ناقص) يحتاج إلى المنصوب (والنقص فى فتئ) و(ليس) و (زال) التى مضارعها يزال (دائما قفى) أى تبع وأما زال التى مضارعها يزول فإنها تامة نحو زالت الشمس (ولا يلى العامل) بالنصب أى لا يقع بعده(معمول الخبر) سواء قدم الخبر على الاسم أم لا فلا يقال كان طعامك زيدا آكلا خلافا للكوفيين ولا كان طعامك آكلا زيد خلافا لأبى على فان تقدم الخبر على الاسم وعلى معموله نحو كان آكلا طعامك زيد فظاهر عبارة المصنف أنه جائز لأن معمول الخبر لم يل العامل وبه صرح ابن شقير مدعيا فيه الاتفاق وصرح أيضا بجواز تقديم المعمول على نفس العامل (إلا إذا ظرفا أتى) المعمول (أوحرف جر) فانه يجوز أن يلى العامل نحو كان عندك زيد مقيما وكان فيك زيد راغبا (ومضمر الشان اسما) للعامل(انو ان وقع) لك من كلام العرب (موهم)أى موقع فى الوهم أى الذهن(ما استبان)لك (أنه امتنع) وهو إيلاء العامل معمول الخبر وهو غير ظرف ولا مجرور كقوله ✿ بما كان إياهم عطية عودا ✿ فاسم كان ضمير الشأن مستتر فيها وعطية مبتدأ خبره عود وإياهم مفعول عود

والجملة خبر كان (وقد تزاد كان) بلفظ الماضى (فى حشو) أى بين أثناء الكلام وشذ زيادتها بلفظ المضارع نحو * أنت تكون ماجد نبيل * واطردت زيادتها بين ما وفعل التعجب (كما كان أصح علم من تقدما) و بين الصلة والموصول كجاء الذى كان أكرمته والصفة والموصوف كجاء رجل كان كريم والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك والمبتدأ وخبره نحو زيد كان قائم وشذت بين الجار والمجرور نحو

* على كان المسومة العراب * وغير كان لا تزاد وشذت زيادة أمسى وأصبح كقوله ماأصبح أبردها وما أمسى أدفأها (و يحذفونها) مع اسمها (و يبقون الخبر) وحده (و بعد ان ولو) الشرطيتين (كثيراً ذا) الحذف (اشتهر) كقوله المرء مجزى بعمله ان خيرا فخير أى ان كان عمله خيرا وقوله * لا يأمن الدهر ذو بغى ولو ملكا * أى ولو كان الباغى ملكا وقل بعد غيرهما كقوله من لد شولاء أى من لد كانت شولاء وحذف كان مع خبرها وابقاء الاسم ضعيف وعليه ان خير فخير بالرفع أى ان كان فى عمله خير (وبعد أن) المصدرية (تعويض ما عنها) بعد حذفها (ارتكب كمثل أما أنت برا فاقترب) الأصل لأن كنت برا فحذفت اللام للاختصار ثم كان له فانفصل الضمير وزيدت ما للتعويض وأدغمت النون فيها للتقارب ومثله

* أباخراشة أما أنت ذا نفر * (تتمة) تحذف كان مع اسمها وخبرها ويعوض عنها ما بعد ان الشرطية وذلك كقولهم افعل هذا إما لا أى ان كنت لا تفعل غيره ذكره فى شرح الكافية (ومن مضارع لكان) ناقصة أو تامة (منجزم) بالسكون بأن لم يله ساكن ولا ضمير متصل (تحذف نون) تخفيفا نحو ولم أك بغيا وان تك حسنة بخلاف غير المجزوم والمجزوم بالحذف والمتصل بساكن أو ضمير (وهو حذف) بالتنوين (ما التزم) بل جائز

---

* الثانى من نواسخ الابتداء ﴿ ما ولا ولات وان المشبهات بليس ﴾

(إعمال ليس) وهو رفع الاسم ونصب الخبر (أعملت ما) النافية عند أهل الحجاز نحو ماهن أمهاتهم (دون) زيادة (ان) النافية فان وجدت فلا عمل لما نحو ما ان أنتم

ذهب (مع بقا النفى) وعدم انتقاضه بالافان انتقض بها وجب الرفع كقوله تعالى ماأنتم الا بشرمثلنا(و)مع(ترتيب زكن)أى علم وهو تقديم الاسم على الخبر فلو تقدم الخبر وهو غير ظرف ولامجرور وجب الرفع نحوما قائم زيدوكذا اذا كان ظرفا كما هوظاهر اطلاقه هنا وفى التسهيل والعمدة وشرحيهما وصرح به فى الكافية وشرحها مخالفا لابن عصفور (وسبق) معمول خبرها على اسمهاوهوغير ظرف ولامجرور مبطل لعملها نحوما طعامك زيد آكل فان تقدم وهو (حرف جرأوظرف كما بى أنت معنيا أجاز) ذلك (العلما)لأن الظرف والمجرور يغتفر فيه مالايغتفر فى غيره (ورفع)اسم(معطوف بلكن أو ببل من بعد)خبر (منصوب بماالزم)ذلك الرفع(حيث حل) نحوماز يدقائما لكن قاعد بالرفع خبر مبتدا محذوف أى لكن هو قاعدلأن المعطوف بهذين موجب ولاتعمل ماالا فى المنفى فان كان المعطوف بغيرهما نصب (و بعدماوليس جر) حرف (الباء) الزائدة (الخبر) نحو أليس الله بعزيز وما ربك بغافل ولا فرق فيهما بين الحجازية والتميمية كماقال فى شرح الكافية لأن الباء انما دخلت لكون الخبر منفيا لا لكونه منصوبا يدل على ذلك دخولها فى لم اكن بقائم وامتناع دخولها فى نحو كنت قائما ﴿ فرع ﴾ يجوز فى المعطوف على الخبر حينئذ الجر والنصب (و بعدلاو) بعد (نفى كان قديجر)الخبر بالباء نحو لاذوشفاعة بمغن لم أكن بأعجلهم قال ابن عصفور وهو سماع فيهما(فى النكرات أعملت كليس لا) النافية بشرط بقاء النفى والترتيب نحو * تعزفلا شىء على الأرض باقيا * وأجاز فى شرح التسهيل كابن جنى إعمالها فى المعارف نحو لا أنا باغيا سواها والغالب حذف خبرها نحو * فأنا ابن قيس لابراح * (وقدتلى)أى تتولى(لات)وهى لازيدت عليها التاء لتأنيث الكلمة على المشهور (وان) بالكسر والسكون النافية (ذا العملا) أى عمل ليس نحو ولات حين مناص * ان هو مستوليا على أحد * (وما للات فى سوى حين) وما رادفه كالساعة والأوان (عمل) لضعفها (وحذف ذى الرفع) وهو الاسم وابقاء الخبر (فشا) كما تقدم(والعكس)وهوحذف الخبر وابقاء الاسم (قل) وقرىء شذوذا ولات حين مناص أى لهم ولا يجوز ذكرهما معا لضعفها

✻ الثالث من النواسخ ﴿ أفعال المقاربة ﴾

وفى تسميتها بذلك تغليب إذ منها ماهو للشروع وما هو للرجاء (ككان) فيما تقدم من العمل (كاد) لمقاربة حصول الخبر (وعسى) لترجيه (لكن ندر) أن يجىء (غير مضارع لهذين خبر) والمراد به الاسم المفرد كما صرح به فى شرح الكافية كقوله انى عسيت صائما وما كدت آيبا والكثير مجيئه مضارعا (وكونه بدون أن بعد عسى نزر) نحو

عسى الكرب الذى أمسيت فيه ✻ يكون وراءه فرج قريب

والكثير فيه اتصاله بها نحو عسى ربكم أن يرحمكم (و) خبر (كاد الأمر فيه عكسا) فالكثير تجرده من أن نحو وما كادوا يفعلون و يقل اتصاله بها نحو

✻ قد كاد من طول البلى أن يمصحا ✻ (وكعسى) فى كونها للترجى (حرى) بالحاء المهملة (ولكن) اختصت بأن (جعلا خبرها حتما بأن متصلا) فلم تجرد منها لا فى الشعر ولا فى غيره نحو حرى زيد أن يقوم (وألزموا) خبر (اخلولق أن) لكونها (مثل حرى) فى الترجى نحو اخلولقت السماء أن تمطر (و بعد أوشك) كثر اتصال الخبر بأن نحو

ولو سئل الناس التراب لأوشكوا ✻ اذا قيل هاتوا أن يملوا و يمنعوا

و (انتفا أن) من خبرها (نزرا) نحو

يوشك من فر من منيته ✻ فى بعض غراته يوافقها

(ومثل كاد فى الاصح كربا) بفتح الراء فالكثير تجريد خبرها من أن نحو

✻ كرب القلب من جواه يذوب ✻ واتصاله بها قليل نحو

✻ وقد كربت أعناقها أن تقطعا ✻ وقيل لا تتصل به أصلا (وترك أن مع ذى الشروع وجبا) لأنه دال على الحال وأن للاستقبال (كأنشأ السائق يحدو) أى يغنى للابل (وطفق) زيد يدعو ويقال طبق بالباء (كذا جعلت) أنظم (وأخذت) أتكلم (وعلق) زيد يفعل وزاد فى التسهيل هب قال فى شرحه وهو غريب كهب عمرو يصلى (واستعملوا مضارعا لأوشكا وكاد لا غير) نحو يوشك من فر يكاد زيتها يضىء (وزادوا) لأوشك اسم فاعل فقالوا (موشكا) نحو

✻ فموشكة أرضنا أن تعود ✻ وحكى فى شرح الكافية استعمال اسم الفاعل من كاد

والجوهري مضارع طفق قال في شرح التسهيل ولم أره لغيره وجماعة اسم فاعل كرب والكسائي مضارع جعل والاخفش مضارع طفق والمصدر منه ومن كاد (بعد عسى) و (اخلولق) و(أوشك قد يرد غنى بأن يفعل عن ثان فقد) وهو الخبر نحو عسى أن يقوم فأن والفعل في موضع رفع بعسى سدمسد الجزءين كما سد مسدهما في قوله تعالى ألم أحسب الناس أن يتركوا هذا ما اختاره المصنف من جعل هذه الأفعال ناقصة أبدا وذهب جماعة الى أنها حينئذ تامة مكتفية بالمرفوع (وجردن) من الضمير (عسى) واخلولق وأوشك (أوارفع مضمرا بها اذا اسم قبلها قد ذكرا) فقل على التجريد وهو لغة أهل الحجاز الزيدان عسى أن يقوما والزيدون عسى أن يقوموا وعلى الاضمار الزيدان عسيا أن يقوما والزيدون عسوا أن يقوموا (والفتح والكسر أجز في السين من) عسى اذا اتصل بها تاء الضمير أو نونه أو نا (نحو عسيت) عسين عسينا (وانتقا الفتح) بالقاف أي اختياره (زكن) أي علم اما من تقديمه الفتح على الكسر واما من خارج اشهرته و به قرأ القراء الا نافعا

الرابع من النواسخ ﴿ ان وأخواتها ﴾

وهي الحروف المشبهة بالفعل في كونها رافعة وناصبة وفي اختصاصها بالأسماء وفي دخولها على المبتدا والخبر وفي بنائها على الفتح وفي كونها ثلاثية ور باعية وخماسية كعدد الأفعال (لان) و (أن) اذا كانتا للتوكيد والتحقيق و (ليت) للتمني و (لكن) للاستدراك و (لعل) للترجي و (كأن) للتشبيه (عكس ما)ثبت(لكان من عمل) أي نصب الاسم ورفع الخبر (كان زيدا عالم بأني كفء ولكن ابنه ذو ضغن) أي حقد (وراع) وجوبا(ذا الترتيب)وهو تقديم الاسم على الخبر لأنها غير متصرفة (الافي) الخبر(الذي)هو ظرف أومجرور فيجوز لك أن تقدمه (كليت فيها) مستحيا (أو) لعل (هنا غير البذي) الذي بذي بمعنى فحش وقد يجب تقديمه في نحو ان في الدار صاحبها (وهمز إن افتح) وجوبا (لسد مصدر مسدها) بأن تقع فاعلا أو نائبا عنه أو مفعولا غير محكية أو مبتدأ أو خبرا عن اسم معنى غير قول أو مجرورة أو تابعة لشيء من ذلك (وفي سوى ذاك اكسر) وجوبا وقد أفصح عن ذلك السوى بقوله (فاكسر) ان اذا وقعت (في الابتدا) كانا أنزلناه اجلس حيث

إن زيدا جالس جئتك إذ إن زيداً أمير (و) إذا وقعت (في بدء صله) أي أولها نحو ما إن مفاتحه فان لم تقع في الأول لم تكسر نحو جاءني الذي في ظني أنه فاضل (وحيث) وقعت (ان ليمين مكمله) اكسرها كحم والكتاب المبين إنا أنزلناه (أو حكيت) هي وما بعدها (بالقول) نحو قال الله اني معكم فان وقعت بعده لم تحك ولم تكسر (أو حلت محل حال كزرته واني ذو أمل) أي مؤملا (وكسروا) ان إذا وقعت (من بعد فعل) قلبي (علقا باللام) المعلقة (كاعلم انه لذو تقى) وكذا إذا وقعت صفة نحو مررت برجل انه فاضل أو خبرا عن اسم ذات نحو زيد انه فاضل فان وقعت (بعد إذا فجاءة أو) بعد (قسم لالام بعده) فالحكم (بوجهين نمى) نحو خرجت فاذا انك قائم فيجوز كسرها على أنها واقعة موقع الجملة وفتحها على أنها مؤولة بالمصدر وكذا حلفت أنك كريم (مع) كونها (تلو فا الجزا) نحو كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم يجوز كسرها على معنى فهو غفور وفتحها على معنى فالمغفرة حاصلة (وذا) أي جواز الكسر والفتح (يطرد في) كل موضع وقعت فيه ان خبرا عن قول وخبرها قول وقاعل القولين واحد (نحو خير القول أني أحمد) فالكسر على الإخبار بالجملة والفتح على تقدير خير القول حمد الله وكذلك يجوز الوجهان إذا وقعت في موضع التعليل نحو إنا كنا ندعوه من قبل إنه هو البر الرحيم (وبعد) ان (ذات الكسر تصحب الخبر) جوزاً (لام ابتداء) أخرت إلى الخبر لأن القصد بها التوكيد وإن للتوكيد فكرهوا الجمع بينهما (نحو اني لوزر) أي لمعين وإن زيداً لأبوه فاضل (ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا) وشذ قوله وأعلم أن تسليما وتركا ✽ للامتشابهان ولا سواء (ولا) يليها (من الأفعال ما) كان ماضيا متصرفا عاريا عن قد (كرضيا) ويليها إن كان غير ماض نحو إن زيداً ليرضى أو ماضيا غير متصرف نحو ان زيداً لعسى أن يقوم (وقد يليها) الماضي المتصرف (مع) كون (قد) قبله (كان ذا لقد سما على العدا مستحوذا) أي مستوليا (وتصحب) اللام (الواسط) بين الاسم والخبر حال كونه (معمول الخبر) إذا كان الخبر صالحا لدخول اللام نحو إن زيداً لطعامك آكل بخلاف إن زيداً لطعامك أكل ولا تدخل على المعمول إذا تأخر كما أفهمه كلام المصنف

ولا على الخبر إذا دخلت على المعمول المتوسط (و) وتصحب ضمير (الفصل) نحو إن هذا لهو القصص الحق وسمى به لكونه فاصلا بين الصفة والخبر (و) تصحب (اسما حل قبله الخبر) أو معموله وهو ظرف أومجرور نحو إن علينا للهدى ان فيك لزيداً راغب (تتمة) لا تدخل اللام على غير ما ذكر وسمع فى مواضع خرجت على زيادتها نحو أم الحليس لعجوز شهربه ❊ ❊ ولكننى من حبها لعميد ❊

قال ابن الناظم وأحسن ما زيدت فيه قوله

ان الخلافة بعدهم لدميمة ❊ وخلائف ظرف لمما أحقر

أى لتقدم إن فى أحد الجزءين (ووصلما)الزائدة (بذى الحروف) المذكورة أول الباب إلا ليت (مبطل إعمالها) لزوال اختصاصها بالأسماء كقوله تعالى إنما الله إله واحد (وقد يبقى العمل)فى الجميع حكى الأخفش إنما زيداً قائم وقيس عليه الباقى هكذا قال الناظم تبعا لابن السراج والزجاجى أما ليت فيجوز فيها الإعمال والإهمال قال فى شرح التسهيل باجماع وروى بالوجهين ❊ قالت ألاليتما هذا الحمام لنا ❊ قال فى شرح الكافية ورفعة أقيس (وجائز رفعك معطوفا على منصوب إن بعد أن تستكملا) الخبر نحو إن زيداً قائم وعمرو بالعطف على محل اسم إن وقيل على محلها مع اسمها وقيل هو مبتدأ محذوف خبره لدلالة خبر إن عليه ولا يجوز العطف بالرفع قبل استكمال الخبر وأجازه الكسائى مطلقا والفراء بشرط خفاء إعراب الإسم ثم الأصل العطف بالنصب كقوله

إن الربيع الجود والخريفا ❊ يدا أبى العباس والصيوفا

(وألحقت بان) المكسورة فيما ذكر (لكن) باتفاق (وأن) المفتوحة على الصحيح بشرط تقدم علم عليها كقوله

وإلا فاعلموا أنا وأنتم ❊ بغاة ما بقينا فى شقاق

أو معناه نحو وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله برىء من المشركين ورسوله (من دون ليت ولعل وكأن)فلا يعطف على اسمها إلا بالنصب ولا يجوز الرفع لاقبل الخبر ولا بعده وأجاز الفراء بعده (وخففت ان) المكسورة (فقل العمل) وكثر الإلغاء لزوال اختصاصها بالأسماء وقرىء بالعمل والإلغاء قوله تعالى

وان كلا لما ليوفينهم (وتلزم اللام) أى لام الابتداء فى خبرها (اذا ماتهمل) لئلا يتوهم كونها نافية فان لم تهمل لم تلزم اللام (وربما استغنى عنها) أى عن اللام اذا أهملت (إن بدا) أى ظهر (ماناطق أراده معتمدا) عليه كقوله

* وان مالك كانت كرام المعادن * فلم يأت باللام لامن اللبس بالنافية (والفعل ان لم يك ناسخا فلا تلفيه) أى تجده (غالبا بأن ذى) المخففة (موصلا) بخلاف ماإذا كان ناسخا فيوصل بها قال فى شرح التسهيل والغالب كونه بلفظ الماضى نحو وان كانت لكبيرة وقل وصلها بالمضارع نحو وان يكاد الذين كفروا وكذا بغير الناسخ نحو

* شلت يمينك ان قتلت لمسلما * (وان تخفف أن) المفتوحة (فاسمها) ضمير الشأن (استكن) أى حذف ولا يبطل عملها بخلاف المكسورة لأنها أشبه بالفعل منها قاله فى شرح الكافية (والخبر اجعل جملة من بعد أن) كقوله

فى فتية كسيوف الهند قد علموا * أن هالك كل من يحفى و ينتعل

وقد يظهر اسمها فلا يجب أن يكون الخبر جملة كقوله * بأنك ربيع وغيث مريع * (وان يكن) الخبر (فعلا ولم يكن دعاولم يكن تصريفه ممتنعا فالاحسن الفصل) بينهما (بقد) نحو ونعلم أن قد صدقتنا (أو) حرف (نفى) نحو أفلا يرون أن لا يرجع اليهم قولا (او) حرف (تنفيس) نحو علم أن سيكون (اولو) نحو ان لو كانوا يعلمون الغيب (وقليل ذكر لو) فى كتب النحو فى الفواصل فان كان دعاء أوغير متصرف لم يحتج الى الفصل نحو والخامسة أن غضب الله عليها وان عسى أن يكون وأن ليس للانسان الا ماسعى وقد يأتى متصرفا بلا فصل كما أشار اليه بقوله فالأحسن الفصل نحو * علموا أن يؤملون فجادوا * (وخففت كأن أيضا فنوى) أى قدر (منصوبها) ولم يبطل عملها لما ذكر فى أن وتخالف أن فى أن خبرها يجىء جملة كقوله تعالى كأن لم تغن بالأمس ومفردا كالبيت الآتى وفى أنه لا يجب حذف اسمها بل يجوز اظهاره كما قال (وثابتا أيضا روى) فى قول الشاعر

* كأن ظبية تعطو الى وارق السلم * فى رواية من نصب ظبية وتعطو هو الخبر وروى برفع ظبيـة على أنه خبر كان وهو مفرد واسمها مستتر * (خاتمة) * لا تخفف لعل وأما لكن فان خففت لم تعمل شيئا بل هى حرف عطف وأجاز يونس والأخفش

إعمالها قياسا وعن يونس أنه حكاه عن العرب

الخامس من النواسخ ﴿لا التى لنفى الجنس﴾

والأولى التعبير بلا المحمولة على ان كما قال المصنف فى نكـته على مقدمة ابن الحاجب لأن المشبهة بلبس قد تكون نافية للجنس و يفرق بين ارادة الجنس وغيره بالقرائن وانما عملت لأنها لما قصدبها نفى الجنس على سبيـل الاستغراق اختصت بالاسم ولم تعمل جراً لئلا يتوهم أنه بمن المقدرة لظهورها فى قوله ☆ ألالامن سبيل الى هند ☆ ولا رفعا لئلا يتوهم أنه بالابتداء فتعين النصب ولذا قال (عمل ان اجعل للا) حملالها عليها لأنها لتوكيد النفى وتلك لتوكيد الإثبات ولا تعمل هذا العمل الا (فى نكره) متصلة بها (مفردة جاءتك أو مكرره) كما سيأتى فلا تعمل فى معرفة ولافى نكرة منفصلة بالاجماع كما فى التسهيل (فانصب بها مضافا) الى نكرة نحو لا صاحب علم ممقوت (أو مضارعه) أى مشابهة وهو الذى ما بعده من تمامه نحو لاقبيحا فعله محبوب (و بعد ذاك) الاسم (الخبر اذكر) حال كونك (رافعه) بها كما تقدم (وركب المفرد) معها والمراد به هنا ماليس مضافا ولا شبيها به (فاتحا) أى بانيا له على الفتح أو ما يقوم مقامه لتضمنه معنى من الجنسية (كلا حول ولا قوة) ولا زيدين ولازيدين عندك ويجوز فى نحو لا مسلمات الكسر استصحابا والفتح وهو أولى كما قال المصنف والتزمه ابن عصفور (والثانى) من المتكرر كالمثال السابق (اجعلا مرفوعا او منصوبا او مركبا) ان ركبت الأول مع لا فالرفع نحو ☆ لا أم لى ان كان ذاك ولا أب ☆ وذلك على إعمال لا الثانية عمل ليس أو على زيادتها وعطف اسمها على محل لا الأولى مع اسمها فان موضعهما رفع على الابتداء والنصب نحو ☆ لانسب اليوم ولا خلة ☆ وذلك على جعل لا الثانية زائدة وعطف الاسم بعدها على محل الاسم قبلها فان محله نصب وقال الزمخشرى خلة فى البيت نصب بفعل مقدر أى ولا ترى خلة كما فى قوله الا رجلا فلا شاهد فى البيت والتركيب نحو لا حول ولا قوة على إعمال الثانية (وان رفعت أولا) وألغيـت الأولى (لاتنصبا) الثانى لعدم نصب المعطوف عليـه لفظا ومحلا بل افتحه على اعمال لا الثانية نحو ☆ فلا لغو ولا تأثيم فيها ☆ اوارفعه على

إلغائها وعطف الاسم بعدها على ماقبلها نحو لا بيع فيه ولا خلة (ومفرداً نعتاً لمبني يلى فافتح) على بنائه مع اسم لا نحو لا رجل ظريف فى الدار (أو انصبن) على اتباعه لمحل اسم لا نحو لا رجل ظريفاً فيها (أو ارفع) على اتباعه لمحل لا مع اسمها نحو لا رجل ظريف فيها فان تفعل ذلك (تعدل وغير مايلى) من نعت المبنى المفرد (وغير المفرد) من نعت المبنى (لا تبن) فيها لزوال التركيب بالفصل فى الأول والاضافة وشبهها فى الثانى (وانصبه) نحو لا رجل ظريفاً ولا رجل قبيحاً فعله عندك (أو الرفع اقصد) نحو لا رجل فيها ظريف ولا رجل قبيح فعله عندك ويجوز النصب والرفع أيضاً فى نعت غير المبنى (والعطف) أى المعطوف (ان لم تتكرر) فيه (لا احكم له بما للنعت ذى الفصل انتمى) فلا تبنه وانصبه أو ارفعه نحو ✲ فلا أب وابنا مثل مروان وابنه ✲ ولا رجل وامرأة فى الدار وجاء شذوذاً البناء حكى الأخفش لا رجل وامرأة (تتمة) لم يذكر المصنف حكم البدل ولا التوكيد أما البدل فان كان نكرة كالنعت المفصول نحو لا أحد رجلا وامرأة فيها بنصب رجل ورفعه وكذا عطف البيان عند من أجازه فى النكرات وان لم يكن نكرة فالرفع نحو لا أحد زيد فيها وأما التوكيد فيجوز تركيبه مع المؤكد وتنوينه نحو لا ماء ماء بارداً قاله فى شرح الكافية قال ابن هشام والقول بأن هذا توكيد خطأ أى لأن التوكيد اللفظى لا بد أن يكون مثل الأول وهذا أخص منه ويجوز أن يعرب عطف بيان أو بدلا لجواز كونهما أوضح من المتبوع أما التوكيد المعنوى فلا يأتى هنا لامتناع توكيد النكرة به كما سيأتى (وأعط لا مع همزة استفهام) إما لمجرد الاستفهام أو التوبيخ أو التقرير (ماتستحق دون الاستفهام) من العمل والاتباع على ما تقدم نحو

✲ الاطعان ألا فرسان عادية ✲ وقد يقصد بألا التمنى فلا تغير أيضاً عند المازنى والمبرد نحو ✲ الا عمر ولى مستطاع رجوعه ✲ وذهب سيبويه والخليل إلى أنها تعمل فى الاسم خاصة ولا خبر لها ولا يتبع اسمها إلا على اللفظ ولا تلغى واختاره فى شرح التسهيل وقد يقصد بها العرض وسيأتى حكمها فى فصل أما ولولا ولوما (وشاع) عند الحجازيين (فى ذا الباب اسقاط الخبر) أى حذفه (إذا المراد مع سقوطه ظهر) كقوله تعالى لا ضير ونحو لا إله إلا الله أى موجود وبنو تميم يوجبون حذفه فان لم يظهر المراد لم يجز الحذف عند

أحد فضلا عن أن يجب كقوله عليه الصلاة والسلام لا أحد أغير من الله عزوجل قال في شرح الكافية وزعم الزمخشري وغيره ان بنى تميم يحذفون خبر لا مطلقا على سبيل اللزوم وليس بصحيح لأن حذف خبر لا دليل عليه يلزم منه عدم الفائدة والعرب مجمعون على ترك التكلم بما لا فائدة فيه (تتمة) قد يحذف اسم لا للعلم به كما ذكر في الكافية كقولهم لا عليك أى لا بأس عليك

* السادس من النواسخ ﴿ ظن وإخوتها ﴾ *

وهى أفعال تدخل على المبتدأ والخبر بعد أخذها الفاعل فتنصبهما مفعولين لها (انصب بفعل القلب جزأى ابتدا) أى المبتدأ والخبر ولما كانت أفعال القلوب كثيرة وليست كلها عاملة هذا العمل والمفرد والمضاف يعم بين ماأراده منها فقال (أعنى) بالفعل القلبى العامل هذا العمل (رأى) إذا كانت بمعنى علم كقوله

* رأيت الله أكبر كل شيء * و بمعنى ظن نحو انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا بمعنى أصاب الرئة أو من رؤية العين أو الرأى و (خال) ماضى يخال بمعنى ظن نحو

* يخال الفرار يراخى الأجل * أو علم نحو وخلتنى لى اسم لا ماضى يخول بمعنى يتعهد أو يتكبر و (علمت) بمعنى تيقنت نحو فان علمتموهن مؤمنات لا بمعنى عرفت أو صرت أعلم (وجدا) بمعنى علم نحو إنا وجدناه صابرا لا بمعنى أصاب أو غضب أو حزن و (ظن) من الظن بمعنى الحسبان نحو انه ظن أن لن يحور أو العلم نحو وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا اليه لا بمعنى التهمة و (حسبت) بكسر السين بمعنى اعتقدت نحو ويحسبون أنهم على شيء أو بمعنى علمت نحو * حسبت التقى والجود خير تجارة * لا بمعنى صرت أحسب أى ذا شقرة أو حمرة أو بياض (وزعمت) بمعنى ظننت نحو فان تزعمينى كنت أجهل فيكم * لا بمعنى كفلت أوسمنت أو هزلت (مع عد) بمعنى ظن كقوله * فلا تعدد المولى شريك فى الغنى * لا من العد بمعنى الحساب * و (حجا) بحاء مهملة ثم جيم بمعنى اعتقد نحو * قد كنت أحجو أباعمرو أخا ثقة * لا بمعنى غلب فى المحاجاة أو قصد أو اقام أو بخل و (درى) بمعنى علم نحو دريت الوفى العهد (وجعل اللذ كاعتقد) نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا

لا الذى بمعنى خلق أما جعل الذى بمعنى صير فسيأتى أنه كذلك (وهب) بمعنى ظن نحو فهبنى امرأ هالكا و(تعلم) بمعنى اعلم نحو * تعلم شفاء النفس قهر عدوها * لا من التعلم (و) الأفعال (التى كصيرا)وهى صير وجعل لا بمعنى اعتقد وخلق ووهب وورد وترك وتخذواتخذ (أيضاً بها انصب مبتدأ وخبرا) نحو فجعلناه هباء منثورا وهبنى الله فداك ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا تركته أخا القوم لتخذت عليه أجرا واتخذ الله ابراهيم خليلا (وخص بالتعليق) وهو إبطال العمل فقط لفظا لامحلا (ما من قبل هب)من الأفعال المتقدمة بخلاف هب ومابعده (والأمر هب قد ألزما) فلا يتصرف (كذا)أى كهب فى لزومه الأمر (تعلم ولغير الماضى) كالمضارع ونحوه (من سواهما اجعل كل ماله) أى للماضى (زكن) أى علم من نصبه مفعولين هما فى الأصل مبتدأ وخبر وجواز التعليق والالغاء (وجوز الالغاء) أى لا توجبه بخلاف التعليق فانه يجب بشروط كما سيأتى (لا) إذا وقع الفعل (فى الابتدا) بل فى الوسط نحو * ان المحب علمت مصطبر * وجاء الاعمال نحو * شجاك أظن ربع الظاعنينا وهما على السواء وقال ابن معطى المشهور الإعمال أو فى الآخر نحو

* هما سيدانا يزعمان * ويجوز الاعمال نحو زيدا قائما ظننت لكن الالغاء أحسن وأكثر (وانو ضمير الشأن) فى موهم الغاء مافى الابتداء كقوله :

* وما إخال لدينا منك تنويل * فالتقدير أخاله أى الشأن والجملة بعد فى موضع المفعول الثانى (أو) انو (لام ابتدأ) معلقة (فى) كلام (موهم)أى موقع فى الوهم أى الذهن (الغاء ما) أى فعل (تقدما) على المفعولين كقوله :

* انى رأيت ملاك الشيمة الأدب * تقديره انى رأيت لملاك فحذف اللام وأبقى التعليق (والتزم التعليق) لفعل القلب غير هب إذا وقع (قبل نفى ما) لأن لها الصدر فيمتنع أن يعمل ما قبلها فيما بعد وكذا بقية المعلقات نحو لقد علمت ما هؤلاء ينطقون(و) قبل نفى (أن) كقوله تعالى وتظنون أن لبثتم إلا قليلا (و) قبل نفى (لا) كعلمت لازيد عندى ولاعمرو واشترط ابن هشام فى أن ولا تقدم قسم ملفوظ به أو مقدر و (لام ابتداء) كذا سواء كانت ظاهرة نحو علمت لزيد منطلق

أم مقدرة كما مر (أو) لام (قسم) نحو * ولقد علمت لتأتين منيتى * (كذا والاستفهام ذا) الحكم وهو تعليق الفعل إذا وليه (له انحتم) سواء تقدمت أداته على المفعول الأول نحو علمت أزيد قائم أم عمرو أم كان المفعول اسم استفهام نحو لنعلم أى الحزبين أحصى أم أضيف إلى ما فيه معنى الاستفهام نحو علمت أبو من زيد فان كان الاستفهام فى الثانى نحو علمت زيدا أبو من هو فالارجح نصب الأول لأنه غير مستفهم به ولا مضاف إليه قاله فى شرح الكافية (تتمة) ذكر أبو على من جملة المعلقات لعل كقوله تعالى وان أدرى لعله فتنة لكم وذكر بعضهم من جملتها لو وجزم به فى التسهيل كقوله

وقد علم الأقوام لو أن حاتما * أراد ثراء المال كان له وفر

ثم الجملة المعلق عنها العامل فى موضع نصب حتى يجوز العطف عليها بالنصب (لعلم عرفان وظن تهمه تعدية لواحد ملتزمه) نحو والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وما هو على الغيب بظنين أى بمتهم وكذلك رأى بمعنى أبصر وأصاب الرئة أو من الرأى وخال بمعنى تعهد أو تكبر ووجد بمعنى أصاب ونحو ذلك يتعدى لواحد (ولرأى) من (الرؤيا) فى النوم (انم) أى انسب (ما لعلما) حال كونه (طالب مفعولين من قبل انتمى) فانصب به مفعولين حملا له عليه لتماثلهما فى المعنى إذ الرؤيا فى النوم إدراك بالباطن كالعلم كقوله أراهم رفقتى وعلقه وألغه بالشروط المتقدمة (ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين أو مفعول) وأجازه بعضهم ان وجدت فائدة كقولهم من يسمع يخل لا أن لم توجد كاقتصارك على الظن إذ لا يخلو الإنسان من ظن ما فان دل دليل فأجزه كقوله تعالى أين شركائى الذين كنتم تزعمون أى تزعمونهم شركائى وقوله

ولقد نزلت فلا تظنى غيره * منى بمنزلة المحب المكرم

أى واقعا (وكتظن اجعل) القول جوازا فانصب به مفعولين ولكن لا مطلقا بل ان كان مضارعا مسندا إلى المخاطب نحو (تقول) و (ان ولى مستفهما به) بفتح الهاء أى أداة استفهام (لم ينفصل) عنه (بغير ظرف وكظرف) أى مجرور (أو عمل) أى بمعمول بمعنى مفعول نحو

متى تقول القلص الرواسما ✱ يحملن أم ياسما وقاسما

فان انفصل عنه بغير هذه الثلاثة وجبت الحكاية نحو أأنت تقول زيد قائم (وان ببعض ذى) الثلاثة (فصلت) بين الاستفهام والقول (يحتمل) ولا يضر فى العمل نحو أغدا تقول زيدا منطلقا وأفى الدار تقول عمرا جالسا

و ✱ أجهالا تقول بنى لؤى ✱ (وأجرى القول كظن) فنصب به المفعولان(مطلقا) بلا شرط (عند سليم نحو قل ذا مشفقا) ونحو

قالت وكنت رجلا فطينا ✱ هذا لعمر الله اسرائينا

وأعجبنى قولك زيدا منطلقا وأنت قائل بشرا كريما

✱ فصل فى (أعلم وارى) وما جرى مجراهما

(الى ثلاثة)مفاعيل(رأى وعلما)المتعديين لمفعولين(عدوا اذا صارا)بادخال همزة التعدية عليهما(أرى واعلما) نحو اذ يريكهم الله فى منامك قليلا ولو أراكهم كثيرا لفشلتم وأعلم زيد عمرا بشرا كريما (وماللمفعولى علمت)وأخواته(مطلقا)من الالغاء والتعليق عنهما وحذفهما أو أحدهما لدليل (للثان والثالث) من مفاعيل هذا الباب (أيضا حققا) نحو قول بعضهم البركة أعلمنا الله مع الأكابر وقوله

✱ وأنت أرانى الله أمنع عاصم ✱ وتقول أعلمت زيدا أما الأول منها فلا يجوز الغاؤه ولا تعليق الفعل عنه ويجوز حذفه مع ذكر المفعولين اقتصارا وكذا حذف الثلاثة لدليل ذكره فى شرح التسهيل ونقل أبو حيان أن سيبويه ذهب الى وجوب ذكر الثلاثة دونه(وان تعديا)أى رأى وعلم (لواحد بلا همز) بأن كان رأى بمعنى أبصر وعلم بمعنى عرف (فلاثنين به توصلا) نحو رأيت زيدا عمرا واعلمت بشرا بكرا والاكثر المحفوظ فى علم هذه نقلها بالتضعيف نحو وعلم آدم الأسماء كلها ونقلها بالهمز قياسا على مااختاره فى شرح التسهيل من أن نقل المتعدى لواحد بالهمز قياس لاسماع خلافا لسيبويه(و)المفعول (الثانى منهما)أى من مفعولى أرى وأعلم المتعديين لهما بالهمز (كثانى اثنى)اى مفعولى (كسا)فى كونه غير الأول نحو أريت زيدا الهلال فالهلال غير زيد كما أن الجبة غيره فى نحو كسوت زيدا جبة وفى جواز حذفه نحو أريت زيدا كما تقول كسوت زيدا وفى امتناع الغائه (فهو به فى

كل حكم) من أحكامه (كذوائتسا) أي صاحب اقتداء واستثنى التعليق فانه جائز فيه وان لم يجز في ثاني مفعولي كسا نحو رب أرني كيف تحي الموتى (وكأرى السابق) أول الباب في التعدية الى ثلاثة (نبأ) ألحقه به سيبويه واستشهد بقوله

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها * يهدي الى غرائب الأشعار

لكن المشهور فيها تعديتها الى واحد بنفسها والى غيره بحرف جر وألحق به السيرافي (أخبرا) كقوله * وما عليك اذا أخبرتني دنفا * وألحق به أيضا (حدث) كقوله

أو منعتم ما تسئلون فمن * حدثتموه له علينا العلاء

والحق أبو علي به (أنبأ) كقوله

وأنبئت قيسا ولم أبله * كما زعموا خير أهل اليمن

و (كذاك خبرا) وألحقه بأرى السيرافي أيضا كقوله * وخبرت سوداء الغميم مريضة

* هذا باب (الفاعل) *

وفيه المفعول به وهو كما قال في شرح الكافية المسند اليه فعل تام مقدم فارغ باق على الصوغ الأصلي أو مايقوم مقامه فالمسند اليه يعم الفاعل والنائب عنه والمبتدا والمنسوخ الابتداء وقيد التمام يخرج اسم كان والتقديم يخرج المبتدأ والفارغ يخرج نحو يقومان الزيدان و بقاء الصوغ الأصلي يخرج النائب عن الفاعل وذكر مايقوم مقامه يدخل فاعل اسم الفاعل والمصدر واسم الفعل والظرف وشبهه وأو فيه للتنويع لا للترديد وذكر المصنف للنوعين مثالين فقال (الفاعل الذي كمرفوعي أتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى) ومثل بهذا المثال الثالث اعلاما بأنه لا فرق في الفعل بين المتصرف والجامد وحصره الفاعل في مرفوعي ماذكر اما جرى على الغالب لاتيانه مجرورا بمن اذا كان نكرة بعد نفي أو شبهه كما جاءني من أحد و بالباء في نحو كفى بالله شهيدا أو ارادة للاعم من مرفوع اللفظ والمحل (و) لابد (بعد) (فعل) من (فاعل) وهي أعني البعدية مرتبته فلا يتقدم على الفعل لأنه كالجزء منه (فان ظهر) في اللفظ نحو قام زيد والزيدان قاما (فهو) ذاك (والا فضمير استتر) راجع اما لمذكور نحو زيد قام وهند قامت أو لما دل عليه الفعل نحو ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن أي ولا يشرب الشارب أو لما دل عليه الحال المشاهدة نحو

كلا اذا بلغت التراقى أى بلغت الروح * قاعدة * قالوا لا يحذف الفاعل أصلا عند البصريين واستثنى بعضهم صورة وهى فاعل المصدر نحو سقيا ورعيا وفيه نظر وقد استثنيت صورة أخرى وهى فاعل فعل الجماعة المؤكد بالنون فان الضمير فيه يحذف وتبقى ضمته دالة عليه وليس مستترا كما سيأتى فى باب نونى التوكيد (وجرد الفعل) من علامة التثنية والجمع (اذا ما أسندا لاثنين) ظاهرين (أوجمع) ظاهر (كفاز الشهدا) وقام أخواك وجاءت الهندات وهذه هى اللغة المشهورة (وقد) لا يجرد بل تلحقه حروف دالة على التثنية والجمع كالتاء الدالة على التأنيث و (يقال سعدا وسعدوا) والحال أن (الفعل) الذى لحقته هذه العلامة (للظاهر بعد مسند) ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وقول بعضهم أكلونى البراغيث وقول الشاعر

* وقد أسلماه مبعد وحميم * وقوله * ألفحتها غر السحائب * (ويرفع الفاعل فعل أضمرا) تارة جوازا اذا أجيب به استفهام ظاهر (كمثل زيد فى جواب من قرا) أو مقدر نحو يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال ببناء يسبح للمفعول أو أجيب به نفى كقولك لمن قال لم يفهم أحد بلى زيد وتارة وجوبا اذا فسره ما بعده كقوله تعالى وان أحد من المشركين استجارك (وتاء تأنيث) ساكنة (تلى) الفعل (الماضى) دلالة على تأنيث فاعله (اذا كان لأنثى) ولا تلحق المضارع لاستغنائه بتاء المضارعة ولا الأمر لاستغنائه بالياء (كأبت هند الأذى وانما تلزم) هذه التاء (فعل مضمر) أى فعلا مسندا اليه سواء كان مضمرا مؤنث حقيقى أو مجازى (متصل) به نحو هند قامت والشمس طلعت بخلاف المنفصل نحو هند ما قام الا هى وشذ حذفها فى المتصل فى الشعر كما سيأتى (أو) فعلا مسندا الى ظاهر (مفهم ذات حر) أى صاحبة فرج ويعبر عن ذلك بالمؤنث الحقيقى نحو قامت هند بخلاف المسند الى ظاهر مؤنث غير حقيقى نحو طلعت الشمس فلا تلزمه (وقد يبيح الفصل) بين الفعل والفاعل بغير الا (ترك التاء فى) فعل مسند الى ظاهر مؤنث حقيقى (نحو أتى القاضى بنت الواقف) وقوله * ان أمرأ غره منكن واحدة * والأجود فيه اثباتها (والحذف) للتاء من فعل مسند الى ظاهر مؤنث حقيقى (مع فصل) بين الفعل والفاعل

(بالافضلا) على الاثبات (كما زكا الا فتاة ابن العلا) اذ الفعل مسند فى المعنى الى مذكر لأن تقديره مازكا أحد الا فتاة ابن العلاء ومثال الاثبات قوله

ما برئت من ريبة وذم * فى حربنا الا بنات العم

(والحذف) للتاء من فعل مسند إلى ظاهر مؤنث حقيقى (قد يأتى بلا فصل) حكى سيبويه عن بعضهم قال فلانة (و) الحذف (مع) الإسناد إلى (ضمير) المؤنث (ذى المجاز) وهو الذى ليس له فرج (فى شعر وقع) قال عامر الطائى

فلا مزنة ودقت ودقها * ولاأرض أبقل ابقالها

وحمله ابن فلاح فى الكافى على أنه عائد إلى محذوف أى ولا مكان أرض أبقل والضمير فى إبقالها للارض (والتاء مع) فعل مسند إلى (جمع سوى السالم من مذكر) وهو جمع التكسير وجمع المؤنث السالم (كالتاء مع) مسند إلى ظاهر مؤنث غير حقيقى نحو (احدى اللبن) أى لبنة فيجوز اثباتها نحو قالت الرجال وقامت الهندات على تأولهم بالجماعة وحذفها نحو قال الرجال وقام الهندات على تأولهم بالجمع هذا مقتضى اطلاقه فى جمع المؤنث واليه ذهب أبو على وفى التسهيل تخصيصه بما كان مفرده مذكرا كالطلحات أو مغيرا كبنات أما غيره كالهندات فحكمه حكم واحده ولا يجوز قام الهندات الافى لغة قال فلانة قال فى شرح الكافية ومثل جمع التكسير مادل على جمع ولا واحدله من لفظه كنسوة تقول قال نسوة وقالت نسوة أما جمع المذكر السالم فلا يجوز فيه اعتبار التأنيث لأن سلامة نظمه تدل على التذكير والبنون جرى مجرى التكسير لتغير نظم واحده كبنات (والحذف) للتاء (فى) فعل مسند إلى جنس المؤنث الحقيقى نحو (نعم الفتاة) و بئس المرأة (استحسنوا لأن قصد الجنس فيه) على سبيل المبالغة فى المدح أو الذم (بين) ولفظ الجنس مذكر و يجوز التأنيث على مقتضى الظاهر فتقول نعمت الفتاة و بئست المرأة (والأصل فى الفاعل أن يتصلا) بفعله لأنه كالجزء منه (والأصل فى المفعول أن ينفصلا) عن فعله لأنه فضلة نحو ضرب زيد عمرا (وقد يجاء بخلاف الأصل) فيتقدم المفعول على الفاعل نحو ضرب عمرا زيد (وقد يجىء المفعول قبل الفعل) نحو فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة (وأخر المفعول) وقدم الفاعل وجوبا (ان لبس) بينهما (حذر) كأن لم

يظهر الاعراب ولا قرينه نحو ضرب موسى عيسى إذ رتبة الفاعل التقديم ولو أخر لم يعلم فان كان ثم قرينه جاز التأخير نحو أكل الكمثرى موسى وأضنت سعدى الحمى (أو أضمر الفاعل) أي جيء به ضميرا (غير منحصر) نحو ضربت زيدا فان كان منحصرا وجب تأخيره نحو ما ضرب زيدا إلا أنت وكذا إذا كان المفعول ضميرا نحو ضربني زيد (وما بالا أو بإنما انحصر) سواء كان فاعلا أو مفعولا (أخر) وجوبا مثال حصر الفاعل نحو ماضرب عمرا إلا زيد وإنما ضرب عمرا زيد ومثال حصر المفعول ماضرب زيد إلا عمرا وإنما ضرب زيد عمرا (وقد يسبق) المحصور سواء كان فاعلا أو مفعولا (ان قصد ظهر) بأن كان محصورا بالا وهذا ماذهب إليه الكسائي واستشهد بقوله ❊ فما زاد إلا ضعف ما بي كلامها ❊ وقوله ❊ ماعاب الا لئيم فعل ذي كرم ووافقه ابن الانباري في تقديمه إذا لم يكن فاعلا والجمهور على المنع مطلقا أما المحصور بانما فلا يظهر قصد الحصر فيه إلا بالتأخير (وشاع) أي كثر وظهر تقديم المفعول على الفاعل إذ اتصل به ضمير يعود على الفاعل ولم يبال بعود الضمير على متأخر لأنه متقدم في الرتبة وذلك (نحو خاف ربه عمر) رضي الله عنه (وشذ) تقديم الفاعل إذا اتصل به ضمير يعود على المفعول (نحو زان نوره الشجر) لعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة وذلك لايجوز إلا في مواضع ستة ليس هذا منها وفي الضرورة نحو لما عصى أصحابه مصعبا ❊ وأجازه ابن جني في النثر بقلة وتبعه المصنف قال لأن استلزام الفعل للمفعول يقوم مقام تقديمه

❊ هذا باب ﴿النائب عن الفاعل﴾ إذا حذف ❊

التعبير به أحسن من التعبير بمفعول ما لم يسم فاعله لشموله للمفعول وغيره ولصدق الثاني على المنصوب في قولك أعطى زيد درهما وليس مراداً (ينوب مفعول به) ان كان موجوداً (عن فاعل فيما له) من رفع وعمدية وامتناع تقديمه على الفعل وغير ذلك (كنيل خير نائل) وزيد مضروب غلامه (فأول الفعل) الذي حذف فاعله (اضممن) سواء كان ماضياً أو مضارعاً (والمتصل بالآخر اكسر في مضى) فقط (كوصل) ودحرج (واجعله) أي المتصل بالآخر (من) فعل (مضارع منفتحا

كينتحى المقول فيه) إذا بنى لمالم يسم فاعله (ينتحى) وكيضرب ويدحرج ويستخرج (و) الحرف (الثانى التالى) أى الواقع بعد(تا المطاوعه كالأول اجعله) فضمه (بلامنازعه) فى ذلك أى بلاخلاف نحو تعلم العلم وتدحرج فى الدار لأنه لولم يضم لالتبس بالمضارع المبنى للفاعل وكذا يضم الثانى التالى ماأشبه تاء المطاوعة نحو تكبر وتبختر (وثالث) الماضى (الذى) ابتدىء (بهمز الوصل كالأول اجعلنه) فضمه (كاستحلى) لئلا يلتبس بالأمر فى بعض الأحوال (واكسر) فاء ثلاثى معتل العين لأن الأصل أن يضم أوله ويكسر ماقبل آخره فتقول فى قال وباع قول و بيع فاستثقلت الكثرة على الواو والياء فنقلت إلى الفاء فسكنتا فقبلت الواو ياء لسكونها بعد كسرة وسلمت الياء لسكونها بعد حركة تجانسها وهذه اللغة العليا (أواشمم فاثلاثى أعل عينا) بأن تشير إلى الضم مع التلفظ بالكسر ولاتغير الياء وهذه اللغة الوسطى وبها قرأ ابن عامر والكسائى فى قيل وغيض (وضم) للفاء (جا) عن بعض العرب مع حذف حركة العين فسلمت الواو وقبلت الياء واوكحوكت فى قوله * حوكت على نولين إذ تحاك * و (كبوع) فى قوله * ليت شبابا بوع فاشتريت * وقوله (فاحتمل) أى فأجيز وخرج بقوله أعل ماكان معتلا ولم يعل نحو عور فى المكان فحكمه حكم الصحيح ثم هذه اللغات الثلاث إنما تجوز مع أمن اللبس (وإن كان بشكل) من أشكال الفاء المتقدمة (خيف لبس) يحتمل بين فعل الفاعل وفعل المفعول (يجتنب) ذلك الشكل كخاف فانه اذا أسند إلى تاء الضمير يقال خفت بكسر الخاء فاذا بنى للمفعول فان كسرت حصل اللبس فيجب ضمه فيقال خفت ونحو طلت أى غلبت فى المطاولة يجتنب فيه الضم لئلا يلتبس بطلت المسند إلى الفاعل من الطول ضد القصر (وما لباع) أى إذا بنى للمفعول من كسر الفاء واشمامها وضمها (قديرى لنحو حب) من الثلاثى المضاعف المدغم إذا بنى للمفعول وأوجب الجمهور الضم واستدل مجيز الكسر بقراءة علقمة ردت إلينا (وما) ثبت (لفا باع) اذا بنى للمفعول من جواز الثلاثة فهو (لما العين تلى فى) كل ثلاثى معتل العين وهو على افتعل أو انفعل نحو (اختاروا نقاد وشبه) لذين (ينجلى) خبر هو محط حصول ما لفاء باع لما وليته العين فيما ذكر فيجوز فيهما كسر التاء والقاف وضمهما والاشمام

على العمل السابق و يلفظ بهمزة الوصل على حسب اللفظ بهما (وقابل) للنيابة (من ظرف) بأن كان متصرفا مختصا أو غير مختص لكن قيد الفعل بمعمول آخر (اومن مصدر) بأن كان متصرفا لغير التوكيد (أوحرف جر) مع مجروره بأن لم يكن متعلقا بمحذوف ولا علة (بنيابة) عن الفاعل (حرى) أى جدير نحو سير يوم السبت وسير بزيد يوم وضرب ضرب شديد ولما سقط فى أيديهم ونقل أبو حيان فى الارتشاف اتفاق البصريين والكوفيين على أن النائب هو المجرور وأن الذى قاله المصنف من أنهما معا النائب لم يقله أحد وغير القابل لا ينوب نحو اذا وعند وثم وسبحان الله ومعاذ الله وضربا فى ضربت ضربا وفهم من تخصيصه النيابة بما ذكر أنه لايجوز نيابة الحال ولا التمييز ولا المفعول له ولا المفعول معه وصرح بالأول فى التسهيل و بالثانى فى الارتشاف و بالثالث فى اللب (ولا ينوب بعض هذى) الثلاثة المتقدمة (ان وجد فى اللفظ مفعول به) كما لايكون فاعلا اذا وجد اسم محض هذا مذهب سيبويه (و) ذهب الكوفيون والأخفش إلى أنه (قد يرد) نيابة غير المفعول به مع وجوده كقوله تعالى ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وقول الشاعر * لم يعن بالعلياء الا سيدا * واختاره فى التسهيل (و باتفاق) من جمهور النحاة (قد ينوب) عن الفاعل المفعول (الثان من باب كسا فيما التباسه أمن) نحو كسى زيدا جبة بخلاف ما اذا لم يؤمن الالتباس فيجب أن ينوب الأول نحو أعطى عمرو بشرا وحكى عن بعضهم منع اقامة الثانى مطلقا وعن بعض آخر المنع ان كان نكرة والأول معرفة ولعل المصنف لم يعتد بهذا الخلاف وقد صرح بنفيه فى شرحى التسهيل والكافية وحيث جاز اقامة الثانى فالأول أولى لكونه فاعلا فى المعنى (فى باب ظن وأرى) المتعدية لثلاثة (المنع) من اقامة الثانى ووجوب اقامة الأول (اشتهر) عن كثير من النحاة قال الأبدى فى شرح الجزولية لأنه مبتدأ وهو أشبه بالفاعل فان مرتبته قبل الثانى لأن مرتبة المبتدا قبل الخبر ومرتبة المرفوع قبل المنصوب ففعل ذلك للمناسبة وخالف ابن عصفور وجماعة وتبعهم المصنف فقال (ولا أرى منعا) من نيابة الثانى (اذا القصد ظهر) ولم يكن جملة ولا ظرفا كما فى التسهيل كقولك فى جعل الله ليلة القدر خيرا من ألف شهر جعل خير من ألف شهر ليلة القدر وأما الثالث من باب أرى ففى الارتشاف ادعى ابن هشام الاتفاق

على منع اقامته وليس كذلك فى المخترع جوازه عن بعضهم وكما لا يكون للفعل إلا فاعل واحد كذلك لا ينوب عن الفاعل إلا شيء واحد (وما سوى النائب) عنه (مما علقا بالرافع) أى رافع النائب وهو الفعل واسم المفعول والمصدر على ظاهر قول سيبويه (النصب له محققا) لفظا ان لم يكن جارا ومجرورا نحو ضرب زيد يوم الجمعة أمامك ضربا شديدا ومحلا ان يكنه نحو فإذا نفخ فى الصور نفخة واحدة

☼ (هذا باب (اشتغال العامل عن المعمول) ☼

هو أن يتقدم اسم و يتأخر فعل أو شبهه قد عمل فى ضميره أو سببيه لولا ذلك لعمل فيه أو فى موضعه (ان مضمر اسم سابق فعلا) مفعول بقوله (شغل) أى ذلك المضمر (عنه) أى من الاسم السابق (بنصب لفظه) أى لفظ ذلك المضمر (أو المحل) أى أو محله (فالسابق) ارفعه على الابتداء أو (انصبه) واختلف فى ناصبه فالجمهور وتبعهم المصنف على أنه منصوب (بفعل أضمر احتما موافق لما قد أظهرا) لفظا أو معنى وقيل بالفعل المذكور بعده ثم اختلف فقيل إنه عامل فى الضمير وفى الاسم معا وقيل فى الظاهر والضمير ملغى واعلم أن هذا الاسم الواقع بعده فعل ناصب لضميره على خمسة أقسام لازم النصب ولازم الرفع وراجح النصب على الرفع ومستو فيه الأمران وراجح الرفع على النصب هكذا ذكره النحويون وتبعهم المصنف فشرع فى بيانها بقوله (والنصب) للاسم السابق (حتم ان تلا السابق) بالرفع أى وقع بعد (ما يختص بالفعل كان وحيثما) نحو ان زيدا لقيته فأكرمه وحيثما عمرا تلقه فأهنه وكذا ان تلا استفهاما غير الهمزة كأين بكرا فارقته وهل عمرا حدثته وسيأتى حكم التالى الهمزة (وان تلا السابق) أى وقع بعد (ما بالابتدا يختص) كاذا الفجائية (فالرفع) للاسم على الابتداء (التزمه أبدا) نحو خرجت فإذا زيد لقيته لأن اذا لا يليها الا مبتدأ نحو فإذا هى بيضاء أو خبر نحو فإذا لهم مكر ولا يليها فعل ولذا قدر متعلق الخبر بعدها اسما كما تقدم وذكره لهذا القسم افادة لتمام القسمة وإن كان ليس من الباب لعدم صدق ضابطه عليه لما تقدم فيه من قولنا لولا ذلك الضمير لعمل فى الاسم السابق ولا يصح هذا هنا لما تقدم من أن إذا لا يليها فعل (كذا)

يجب الرفع (إذاالفعل تلا)أى وقع بعد(ما) له صدر الكلام وهو الذى(لم يرد ماقبل)أى قبله (معمولا لما بعد وجد) كالاستفهام وماالنافية وأدوات الشرط نحو زيد هل رأيته وخالد ما صحبته وعبد الله ان أكرمك أكرمه (واختير نصب) للاسم السابق إذا وقع (قبل فعل ذى طلب) كالأمر والنهى والدعاء نحو زيدا اضربه وعمرا لا تهنه وخالداً اللهم اغفرله و بشرا اللهم لاتعذبه واحترز بقوله فعل من اسم الفعل نحو زيد دراكه فيجب الرفع وكذا إن كان فعل أمر مرادا به العموم نحو السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما قاله ابن الحاجب (و) اختير نصبه أيضا إذا وقع (بعد ما إيلاؤه الفعل غلب) كهمزة الاستفهام نحو أبشرا منا واحدا نتبعه لم يفصل بينها و بينه بغير ظرف فالمختار الرفع وكما ولا و إن النافات نحوما زيدا رأيته قال فى شرح الكافية وحيث مجردة من ما نحو حيث زيدا تلقاه فأكرمه لأنها تشبه أدوات الشرط فلا يليها فى الغالب إلا فعل (و) اختير نصبه أيضا إذا وقع (بعد) حرف (عاطف) له (بلافصل على معمول فعل) متصرف (مستقر أولا) نحو ضربت زيدا وعمرا أكرمته قال فى شرح الكافية لما فيه من عطف جملة فعلية على مثلها وتشاكل الجملتين المعطوفتين أولى من تخالفهما انتهى وحينئذ فالعطف ليس على المعمول كما ذكره هنا ولو قال تلا بدل على لتخلص منه وخرج بقوله بلا فصل ما إذا فصل بين العاطف والاسم فالمختار الرفع نحو قام زيد وأما عمرو فأكرمته وخرج بقولى متصرف أفعال التعجب والمدح والذم فانه لا تأثير للعطف عليها كما قال المصنف فى نكته على مقدمة ابن الحاجب (وان تلا) الاسم (المعطوف فعلا) متصرفا (مخبرا به عن اسم)أول مبتدأ نحو هند أكرمتها وزيدا ضربته عندها (فاعطفن مخيرا) بين الرفع على الابتداء والخبر والنصب عطفا على جملة أكرمتها وتسمى الجملة الأولى من هذا المثال ذات وجهين لأنها اسمية بالنظر الى أولها فعلية بالنظر إلى آخرها وهذا المثال أصح كما قال الأبدى فى شرح الجزولية من تمثيلهم بزيد قام وعمرو كلمته لبطلان العطف فيه لعدم ضمير فى المعطوفة يربطها بمبتدا المعطوف عليها إذ المعطوف بالواو يشرك المعطوف عليه فى معناه فيلزم أن يكون فى هذا المثال خبرا عنه ولا يصح إلا بالرابط وقد فقد انتهى ولعله يغتفر فى التوابع ما لا يغتفر فى غيرها

(والرفع فى غير الذى مرجح) لعدم موجب النصب ومرجحه وموجب الرفع ومستوى الأمرين وعدم التقرير أولى منه نحو زيد ضربته ومنع بعضهم النصب ورد بقوله تعالى جنات عدن يدخلونها (فما أبيح) لك (افعل ودع) أى اترك (مالم يبح) لك وتقديمه واجب النصب ثم مختاره ثم جائزه على السواء ثم مرجوحه أحسن كما قال من صنع ابن الحاجب لأن الباب لبيان المنصوب منه انتهى وكان ينبغى أن يؤخر واجب الرفع عنها لما ذكر (وفصل) ضمير (مشغول) به عن الفعل (بحرف جر أو باضافة) أى بمضاف (كوصل) فيما مضى (يجرى) فيجب النصب فى نحو إن زيدا مررت به أو رأيت أخاه أكرمك والرفع فى نحو خرجت فاذا زيد مر به عمرو وأخوه ويختار النصب فى نحو زيدا امرر به أو انظر أخاه والرفع فى نحو زيد مررت به أو رأيت أخاه ويجوز الأمران على السواء فى نحو هند أكرمتها وزيد مررت به أو رأيت أخاه فى دارها نعم يقدر الفعل من معنى الظاهر لا لفظه (وسوفى ذا الباب وصفا ذا عمل بالفعل) فيما تقدم (ان لم يك مانع حصل) نحو أزيدا أنت ضاربه الآن أو غدا بخلاف الوصف غير العامل كالذى بمعنى الماضى أو العامل غير الوصف كاسم الفعل أو الحاصل فيه مانع كصلة الالف واللام (وعلقة حاصل بتابع) للاسم الشاغل للفعل (كعلقه) حاصلة (بنفس الاسم الواقع) الشاغل للفعل فقولك أزيدا ضربت عمرا وأخاه كقولك أزيدا ضربت أخاه وشرط فى التسهيل أن يكون التابع عطفا بالواو كما مثلنا أو نعتا كأزيدا رأيت رجلا يحبه وزاد فى الارتشاف أن يكون عطف بيان كأزيدا ضربت عمرا أخاه

✡ هذا باب ﴿ تعدى الفعل ولزومه ﴾ ✡

وفيه رتب المفاعيل (علامة الفعل المعدى) أى المجاوز المفعول به (أن تصل ها) تعود على (غير مصدر) لذلك (به نحو عمل) فانك تقول الخير عملته فتصل به هاء تعود على غير مصدره واحترز بها من هاء المصدر فانها توصل بالمتعدى نحو ضربته زيدا أى الضرب وباللازم نحو قمته أى القيام (تتمة) ومن علاماته أيضا أن يصلح لأن يصاغ منه اسم مفعول تام كفت فهو مفوت قال فى شرح الكافية

والمراد بالتمام الاستغناء من حرف جر فلو صيغ منه اسم مفعول مفتقر إلى حرف جر سمى لازما كغضبت على عمرو فهو مغضوب عليه (فانصب به مفعوله) الذى تجاوز اليه (ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب) ومعلوم أنه ان ناب عن الفاعل رفع (و) فعل (لازم غير) الفعل (المعدى)وهو الذى لا يتصل به ضمير غير مصدر و يقال له أيضا قاصر وغير متعد ومتعد بحرف جر (وحتم لزوم أفعال السجايا) جمع سجية وهى الطبيعة (كنهم)إذا كثر أكله وظرف وكرم وشرف و(كذا)حتم لزوم ما كان على وزن (افعلل) بتخفيف اللام الأولى وتشديد الثانية كاقشعر واطمأن(و) كذا افعنلل نحو (المضاهى افعنسسا) وهو احرنجم وكذا ما ألحق بافعلل وافعنلل كاكوهد واحرنبأ (و) كذا حتم لزوم (مااقتضى نظافة) كطهر ونظف (أودنسا) كدنس ووسخ ونجس (أو) اقتضى (عرضا) أو معنى غير لازم كمرض و برىء وفرح (أوطاوع)فاعله فاعل الفعل (المعدى لواحد كمده فامتدا) ودحرجه فتدحرج والمطاوعة قبول المفعول فعل الفاعل فإن طاوع المعدى لاثنين كان متعديا لواحد نحو كسوت زيدا جبة فاكتساها (وعد)فعلا (لازما) إلى المفعول به (بحرف جر)نحو عجبت من أنك قادم وفرحت بقدومك وعده أيضا بالهمزة نحو أذهبت زيدا و بالتضعيف نحو فرحته(و إن حذف) حرف الجر (فالنصب) ثابت (للمنجر) ثم هذا الحذف ليس قياسا بل (نقلا) عن العرب يقتصر فيه على السماع كقوله

تمرون الديار ولم تعوجوا * كلامكم على اذا حرام

وقد يحذف و يبقى الجر كقوله * أشارت كليب بالاكف الأصابع (و) حذف حرف الجر (فى أن وأن) المصدر يتين (يطرد) و يقاس عليه(مع أمن لبس كعجبت أن يدوا) أى يعطوا الدية وعجبت أنك قائم أى من أن يدوا ومن أنك قائم ومحل أن وأن حينئذ نصب عند سيبويه والفراء وجر عند الخليل والكسائى قال المصنف و يؤيد قول الخليل ما أنشده الأخفش

ومازرت ليلى أن تكون حبيبة * إلى ولا دين بها أنا طالبه

بجر المعطوف على أن فعلم أنها فى محل جر فإن لم يؤمن اللبس لم يطرد الحذف نحو رغبت فى

أن تقوم اذ يحتمل أن يكون المحذوف عن ولا يلزم من عدم الاطراد أى القياس عدم الورود فلا يشكل بقوله تعالى وترغبون أن تنكحوهن فتأمل

(فصل) فى رتب المفاعيل ومايتعلق بذلك (والأصل سبق) مفعول هو (فاعل معنى) مفعولا ليس كذلك (كمن من)قولك (ألبسن من زاركم نسج اليمن) ومن ثم جاز ألبسن ثوبه زيدا وامتنع أسكن ربها الدار (ويلزم)هذا (الأصل لموجب عرا) أى وجد كأن خيف لبس الأول بالثانى نحو أعطيت زيدا عمرا أو كان الثانى محصورا نحو ما أعطيت زيدا الادرهما أو ظاهرا والأول مضمرا نحو أعطيتك درهما (وترك ذاك الأصل حتما قد يرى) لموجب كأن كان الأول محصورا نحو ما أعطيت الدرهم إلا زيدا أو ظاهرا والثانى مضمرا نحو الدرهم أعطيته زيدا أو فيه ضمير يعود على الثانى كما تقدم (وحذف) مفعول (فضلة) بأن لم يكن أحد مفعولى ظن لغرض اما لفظى كتناسب الفواصل أو الإيجاز واما معنوى كاحتقاره (أجز) نحو ماودعك ربك وما قلى فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا كتب الله لأغلبن وهذا (ان لم يضر) بفتح أوله وتخفيف الراء فإن ضار أى ضر (كحذف ما سيق جوابا) لسائل (أو) ما (حصر) لم يجز كقولك زيدا لمن قال من ضربت ونحو ما ضربت إلا زيدا فلو حذف من الأول لم يحصل جواب ولو حذف فى الثانى لزم نفى الضرب مطلقا والمقصود نفيه مقيدا (ويحذف) الفعل (الناصبها) أى الناصب الفضلة جوازا (ان علما) كأن كان ثم قرينة حالية كانت كقولك لمن تأهب للحج مكة أى تريد أو مقالية كزيدا لمن قال من ضربت (وقد يكون حذفه ملتزما) كأن فسره ما بعده المنصوب كما فى باب الاشتغال أو كان نداء أو مثلا كالكلاب على البقر أى أرسل أو جاريا مجراه كانتهوا خيرا لكم أى وأتوا

* (هذا باب (التنازع فى العمل) *

ويسمى أيضا باب الإعمال وهو كما يؤخذ مما سيأتى أن يتوجه عاملان ليس أحدهما مؤكدا للآخر إلى معمول واحد متأخر عنهما نحو ضربت وأكرمت زيدا فكل واحد من ضربت وأكرمت يطلب زيدا بالمفعولية (إن عاملان) فعلان أو اسمان

أو اسم وفعل (اقتضيا)أى طلبا (فى اسم عمل) رفعاأونصبا أوطلب أحدهمارفعا والآخر نصبا وكانا (قبل فللواحد منهما) بالاتفاق (العمل) اما الأول أوالثانى مثال ذلك على اعمال الأول قام وقعدا أخواك رأيت وأكرمتهما أبويك ضربنى وضربتهما الزيدان ضربت وضربونى الزيدين ومثاله على اعمال الثانى قاماوقعد أخواك رأيتهما وأكرمت أبويك ضربانى وضربت الزيدين ضربت وضربنى الزيدون وهذا فى غير فعل التعجب أماهو فيشترط فيه اعمال الثانى كما اشترط المصنف فى شرح التسهيل فى جواز التنازع فيه خلافا لمن منعه كما أحسن وأعقل زيدا (و) اعمال (الثان أولى)من اعمال الأول (عند أهل البصره)لقربه (واختارعكسا) وهو اعمال الأول لسبقه(غيرهم)أى أهل الكوفة حال كونه (ذاأسرة) أى صاحب جماعة قوية (وأعمل المهمل)من العمل فى الاسم الظاهر (فى ضمير ماتنازعاه) وجوبا إن كان مايضمرمما يلزم ذكره كالفاعل (والتزم ماالتزما) من مطابقة الضمير للظاهر فى الافراد والتذكير وفروعهما(كيحسنان ويسىء ابناكا)فابناك تنازع فيه يحسن ويسىء فأعمل يسىء فيه وأضمر فى يحسن الفاعل ولم يبال بالاضمار قبل الذكر للحاجة اليـه كما فى ربه رجلا زيد ومنع جواز مثل هذا الكوفيون فجوز الكسائى يحسن ويسىء ابناك بناء على مذهبه من جواز حذف الفـاعل وجوزه الفراء بناء على مذهبـه من توجه العاملين معا إلى الاسم الظاهر وجوز الفراء أيضـا أن يؤتى بضمير الفاعل مؤخرا نحو يحسن ويسىء ابناك هما (وقد بغى واعتديا عبداكا) فعبداك تنازع فيه بغى واعتـدى فأعمل فيه الأول وأضمر فى الثانى ولا محذور لرجوع الضمير إلى متقدم فى الرتبة فان أعملت الأول واحتاج الثانى إلى منصوب وجب أيضا اضماره نحو ضربنى وضربته زيد وندر قوله

بعكاظ يعشى الناظرين إذا هموا لمحوا شعاعه

(ولا تجىء مع أول قد أهملا) من العمل (بمضمر لغير رفع أوهلا بل حذفه)أى ضمير الرفع (الزم ان يكن) فضلة بأن لم يوقع حذفه فى لبس وكان (غير خبر) وغير مفعول أوّل لظن نحو ضربت وضربنى زيد وندر المجىء به فى قوله

☆ إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب ☆ وأضمرنه (وأخرنه)وجوابا (ان يكن) ذلك

الضمير عمدة بأن كان (هو الخبر) لكان أوظن أوالمفعول الأول لظن أوأوقع حذفه فى لبس ككنت وكان زيد صديقا إياه وظننى وظننت زيدا عالما إياه وظننت منطلقة وظننى منطلقا هندا إياها واستغنت واستعان على زيد به وذهب بعضهم فى الخبر والمفعول الأول إلى جواز تقديمه كالفاعل وآخر إلى جواز حذفه ان دل عليه دليل وابن الحاجب إلى الاتيان به اسما ظاهرا والأخفش (٣) أنه ان وجدت قرينة حذف والا أتى به اسما ظاهرا (و) لاتضمر بل (أظهر) معمول الفعل المهمل (ان يكن ضمير) لوأضمر (خبرا) فى الأصل (لغير مايطابق المفسرا) بكسر السين وهو المتنازع فيه ان كان مثنى والضمير خبرا عن مفرد (نحو أظن ويظنانى أخا زيداوعمرا أخوين فى الرخا) فأخوين تنازع فيه أظن لأنه يطلبه مفعولا ثانيا إذ مفعوله الأول زيداو يظنانى لأنه يطلبه مفعولا ثانيا فأعمل فيه الأول وهو أظن و بقى يظنانى يحتاج إلى مفعول فلو أتيت به ضميرا مفردا فقلت أظن و يظنانى إياه وزيداوعمرا أخوين لكان مطابقا للياء غير مطابق لما يعود عليه وهو أخوين ولو أتيت به ضميرا مثنى فقلت أظن ويظنانى إياهما زيدا وعمرا أخوين لطابقه ولم يطابق الياء الذى هو خبر عنه فتعين الإظهار وقد علمت أن المسألة حينئذ ليست من باب التنازع لأن كلا من العاملين قد عمل فى ظاهر

﴿ فصل ﴾ المفاعيل خمسة أحدها المفعول به وقد سبق حكمه

الثـانى ☆ ﴿ المفعول المطـلق ﴾ ☆

وهو كما يؤخذ مما سيأتى المصدر الفضلة المؤكد لعامله أو المبين لنوعه أو عدده وسمى مطلقا لأنه يقع اسم المفعول من غير تقييد بحرف جر ولهذه العلة قدمه على المفعول به الزمخشرى وابن الحاجب واعلم أن الفعل يدل على شيئين الحدث والزمان وأما (المصدر) فهو (اسم) يدل على (ماسوى الزمان من مدلولى الفعل) وهو الحدث (كأمن من أمن بمثله) أى بمصدر (أوفعل اووصف نصب) نحو فان جهنم جزاؤكم جزاء موفوراً وكلم الله موسى تكليما والصافات صفا وهو مضروب

---

(٣) نسخة والاحسن

ضربا (وكونه) أى المصدر (أصلالهذين) أى الفعل والوصف وهو مذهب أكثر البصريين هو الذى (انتخب) أى اختير لأن كل فرع يتضمن الأصل وزيادة والفعل والوصف بالنسبة إلى المصدر كذلك دونه وذهب بعض البصريين إلى أن المصدر أصل للفعل والفعل أصل للوصف وآخر إلى أن كلا من المصدر والفعل أصل برأسه والكوفيون إلى أن الفعل أصل للمصدر (توكيدا) يبين المصدر إذا ذكر مع عامله كاركع ركوعا (او نوعا يبين) اذا وصف أو أضيف اليه (أو عدد كسرت سيرتين سير ذى رشد) ورجعت القهقرى (وقد ينوب عنه ماعليه دل) ككل مضافا اليه (كجد كل الجد) و بعض كما فى الكافية كضربته بعض الضرب (و) كذا مرادفه نحو (افرح الجذل) بالمعجمة أى الفرح ووصفه والدال على نوع منه أو على عدده أو آلته أو ضميره أو اشارة اليه كما فى الكافية نحو سرت أحسن السير واشتمل الصماء ورجع القهقرى فاجلدوهم ثمانين جلدة ضربته سوطا لا أعذبه أحدا ضربت ذلك الضرب و ينوب عنه أيضا ما يشاركه فى مادته وهو ثلاثة اسم مصدر نحو اغتسل غسلا واسم عين نحو والله أنبتكم من الأرض نباتا ومصدر لفعل آخر نحو وتبتل اليه تبتيلا (وما لتوكيد فوحد أبدا) لأنه بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع (وثن واجمع غيره وأفردا وحذف عامل) المصدر (المؤكد امتنع) قال فى شرح الكافية لأنه يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه وحذفه مناف لذلك ونقضه ابنه بمجيئه فى نحو سقيا ورعيا ورد بأنه ليس من التوكيد فى شىء وانما المصدر فيه نائب مناب العامل دال على ما يدل عليه فهو عوض منه و يدل على ذلك عدم جواز الجمع بينهما ولا شىء من المؤكدات يمتنع الجمع بينه و بين المؤكد (وفى) حذف عامل (سواه لدليل) عليه (متسع) فيبقى على نصبه كقولك لمن قال أى سير سرت سيرا سريعا ولمن قدم من سفر قدوما مباركا (والحذف) للعامل (حتم مع) مصدر (آت بدلا من فعله) فى نحو حمداً وشكراً أو قياسا فى الأمر (كندلا اللذ) فى قول الشاعر :

على حين ألهى الناس جل أمورهم ✲ فندلا زريق المال ندل الثعالب

فهو (كاندلا) وفى النهى نحو قياما لا قعودا والدعاء نحو سقيا ورعيا والاستفهام للتوبيخ نحو أتوانيا وقد جد قرناؤك ولافرق فيما ذكر بين ماله فعل كما تقدم وماليس

له فعل نحو * بله الاكف كأنها لم تخلق * فيقدر له فعل من معناه أى اترك (ومالتفصيل) لعاقبة ما قبله (كامامنا) بعد وامافداء (عامله يحذف) حتما قياسا (حيث عنا) أى عرض فالتقدير فى الآية والله أعلم فإما تمنون منا وإما تفدون فداء (كذا) فى الحكم (مكرر) ورد نائب فعل مسند الى اسم عين نحو زيد سيرا سيرا أى يسير سيرا (و) كذا (ذو حصر) بالا أو بانما (ورد نائب فعل لاسم عين استند) نحو ما أنت الا سيرا وانما أنت سيرا فان استند الى اسم معنى وجب الرفع على الخبرية فى الصورتين نحو أمرك سير سير وانماسيرك سير البريد (ومنه) أى من المصدر الذى حذف عامله حتما (مايدعونه) أى يسمونه (مؤكدا) أمالنفسه أو غيره (فالمبتدا) به أى فالأول وهو المؤكد لنفسه ما وقع بعد جملة لا محتمل لها غيره (نحو له على الف درهم (عرفا والثان) وهو المؤكدلغيره ما وقع بعدجملةلهامحتمل غيره (كابنى أنت حقا صرفا) قال فى التسهيل ولا يجوز تقدم هذا المصدر على الجملة التى قبله وفاقا للزجاج (كذاك ذو التشبيه) الواقع (بعد جمله) مشتملة على اسم بمعناه وصاحبه (كلى بكى بكاء ذات عضله) أى صاحبة داهية بخلاف الواقع بعد مفرد كصوته صوت حمار والواقع بعد جملة لم تشتمل على ما ذكر كهذا بكاء بكاء الشكلى (تتمة) كالمصدر فى حذف عامله ما وقع موقعه نحو اعتصمت عائذا بك قاله فى شرح الكافية

والثالث من المفاعيل (المفعول له)

و يسمى المفعول لأجله ومن أجله وهو كما قال ابن الحاجب مافعل لأجله فعل مذكور (ينصب) حال كونه (مفعولا له المصدر ان أبان تعليلا) للفعل (كجد شكرا ودن وهو بما يعمل فيه) وهو الفعل (متحد وقتا وفاعلا وان شرط) مما ذكر (فقد فاجرره باللام) ونحوها مما يفهم التعليل وهو من وفى نحو * لدوا للموت وابنوا للخراب * * فجئت وقد نضت لنوم ثيابها * * وانى لتعرونى لذكراك همزة * قال فى شرح الكافية فان لم يكن ما قصد به التعليل مصدرا فهو أحق باللام أو مايقوم مقامها نحو سرى زيد للماء وللشعب وكلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم ان امرأة

دخلت النار فى هرة (وليس يمتنع) الجر (مع) وجود (الشروط) المذكورة بل يجوز (كلزهدذاقنع)ثم جوازذلك على أقسام ذكرها بقوله(وقل أن يصحبها)أى اللام (المجرد) من أل والاضافة وكثر نصبه وأوجبه الجزولى وقال الشلوبين شيخ المصنف ولاسلف له فى ذلك (والعكس)وهو كثرة صحبتها ثابت (فى مصحوب أل) وقل نصبه (وأنشدوا) عليه قول بعضهم (لاأقعد الجبن) أى الخوف أى لأجله (عن الهيجاء) بالمد ويجوز قصره أى الحرب (ولو توالت زمر الأعداء) جمع زمرة وهى الجماعة من الناس وفهم من كلامه استواء الأمرين فى المضاف وصرح به فى التسهيل

☼ (الرابع من المفاعيل (المفعول فيه وهو المسمى ظرفا) ☼ أيضا

(الظرف) فى اصطلاحنا(وقت أو مكان ضمنا فى باطراد كهنا امكث أزمنا) بخلاف مالم يضمنها نحو يوم الجمعة مبارك أوضمنها بغير اطراد وهو المنصوب على التوسع نحو دخلت الدار (فانصبه بالواقع فيه)وهو المصدر ومثله الفعل والوصف ان (مظهرا كان) كما تقدم (والافانوه مقدرا)نحو فرسخا لمن قال كم سرت (وكل وقت) سواء كان مبهما أو مختصا (قابل ذاك) النصب واستثنى منه فى نكتته على مقدمة ابن الحاجب مذومنذ(وما يقبله المكان الا)ان كان(مبهما) بأن افتقر الى غيره فى بيان صورة مسماه(نحو الجهات)الست وهى فوق وتحت وخلف وأمام ويمين ويسار وما أشبهها كجانب وناحية (والمقادير) كالميل والفرسخ والبريد (و) الاان كان من(ماصيغ من الفعل)أى مادته(كمرمى من رمى)أى مادته (وشرط كون ذا مقيسا أن يقع ظرفا لما)أى لفعل(فى أصله)أى حروفه الأصلية(معه اجتمع) كجلست مجلس زيد ورميت مرماه فان لم يقع كذلك كان شاذا يسمع ولا يقاس عليه كقولهم هو عمرو مزجر وعبد الله مناط الثريا وغير ماذكر من الأمكنة لا يقبل الظرفية كالدار والمسجد والطريق (وما يرى ظرفا وغير ظرف) كأن يرى مبتدأ أو خبرا أو فاعلا أو مفعولا أو مضافا اليه نحو يوم وشهر (فذاك ذو تصرف فى العرف وغير ذى التصرف الذى لزم ظرفية) كقط وعوض (أو شبهها) كالجر بالحرف كعند ولدى (من الكلم) بيان للذى (وقد ينوب عن) ظرف (مكان مصدر)

كان مضافا اليه الظرف فحذف وأقيم هو مقامه نحو جلست قرب زيد (وذاك فى ظرف الزمان يكثر) نحو انتظرته صلاة العصر وأمهلتـه نحو جزورين وقد يجعل المصدر ظرفا دون تقدير ومنه ذكاة الجنين ذكاة أمه وقد يقام اسم عين مضاف اليه الزمان مقامه نحو لا أكلمك هبيرة بن قيس أى مدة غيبته

﴿ الخامس من المفاعيل (المفعول معه) ﴾

وأخره عنها لاختلافهم فيه هل هو قياسى دون غيره ولوصول العامل اليه بواسطة حرف دون غيره (ينصب) اسم (تالى الواو) التى بمعنى مع التالية لجملة ذات فعل أو اسم فيه معناه وحروفه حال كونه (مفعولا معه) ومثال ذلك موجود (فى نحو سيرى والطريق مسرعه بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب لا بالواو فى القول الأحق) بالترجيح الذى نص عليه سيبويه وقال الجرجانى بالواو والزجاج بفعل مضمر وفهم من قوله سبق أنه لا يتقدم عليه وهو كذلك بلا خلاف (و) ان قلت قد روى النصب (بعد ما استفهام او كيف) نحو ما أنت وزيدا وكيف أنت وقصعة من ثريد فبطل ما قرر من أنه لابد أن يسبقه فعل أو شبهه فالجواب أن أكثرهم يرفعه وقد (نصب) هذا (بفعل) من (كون مضمر بعض العرب) فتقديره ما تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة من ثريد (والعطف ان يمكن بلا ضعف) فيه (أحق) من النصب على المفعولية نحو كنت أنا وزيد كالاخوين (والنصب) على المفعوليـة (مختار) عند المصنف (لدى ضعف) عطف (النسق) نحو جئت وزيدا وأوجبه السيرافى بناء على قاعدته أن كل ثان كان موثر اللأول أى مسببا له لا يجوز فيه لا النصب اذ قولك جئت وزيدا معناه كنت السبب فى مجيئه (والنصب) على المفعولية (ان) أمكن و (لم يجز العطف) لمانع (يجب) نحو مالك وزيدا بالنصب لأن عطفه على الكاف لا يجوز اذ لا يعطف على ضمير الجر الا باعادة الجار قاله فى شرح الكافية وسيأتى فى باب العطف اختياره جوازه (أو اعتقد) اذا لم يمكن النصب على المفعولية (اضمار عامل) ناصب له (تصب) نحو * علفتها تبنا وماء باردا * أى وسقيتها ﴿ تتمة ﴾ يجب العطف ان لم يجز النصب نحو تشارك زيد وعمرو ولا فتقاره الى فاعلين فالأقسام حينئذ أربعة راجح العطف وواجبه وراجح النصب وواجبه وهذا

خاتمة المفاعيل وعقبه المصنف بما هو مفعول فى المعنى فقال

(الاستثناء)

هو الاخراج بالا أو احدى اخوانها حقيقة أو حكما من متعدد (ماستثنت الامع تمام) وايجاب (ينتصب) بها عند المصنف و بما قبلها عند السيرافى و بمقدر عند الزجاج نحو فسجد الملائكة كلهم أجمعون الا ابليس (و) ان وقع (بعد نفى او) ماهو (كنفى) وهو النهى والاستفهام (انتخب) بفتح التاء (اتباع مااتصل) للمستثنى منه فى اعرابه على أنه بدل منه بدل بعض من كل نحو ولم يكن لهم شهداء الا أنفسهم ولا يلتفت منكم أحد الا امرأتك ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون و يجوز النصب قال المصنف وهو عربى جيد قال ابن النحاس كل ماجاز فيه الاتباع جاز فيه النصب على الاستثناء ولا عكس (وانصب ماانقطع) وجوبا نحو مالهم به من علم الا اتباع الظن (وعن تميم فيه ابدال وقع) قال شاعرهم وبلدة ليس بها أنيس ☆ الا اليعافير والا العيس

(وغير نصب سابق) على المستثنى منه أى اتباعه (فى النفى قد يأتى) كقول حسان ☆لأنهم يرجون منه شفاعة ☆ إذا لم يكن الا النبيون شافع (ولكن نصبه اختر ان ورد) كقوله ومالى الا آل أحمد شيعة ☆ أما فى الايجاب فلا يجوز غير النصب نحو قام الا زيدا القوم (وان يفرغ سابق الا لما بعد) أى للعمل فيه (يكن) مابعد (كمالو الاعدما) فيعرب على حسب مايقتضيه ماقبلها وذلك لايقع الا بعد نفى أو شبهه كلا تزر الافتى لا يتبع الا الهدى وهل زكا الا الورع (وألغ الاذات توكيد) وهى التى تلاها اسم مماثل لماقبلها أو تلت عاطفا فاجعلها كالمعدومة (كلا تمرر بهم الا الفتى الا العلا) وكقوله

مالك من شيخك الا عمله ☆ الا رسيمه والا رمله

(وان تكرر) الا (لا لتوكيد فمع تفريغ) من المستثنى منه بأن حذف (التأثير بالعامل) الواقع قبل الا (دع فى واحد مما بالا استثنى) مقدما كان أولا (وليس عن نصب سواه مغنى) نحو ماقام الا زيد الا عمرا إلا بكرا (ودون تفريغ مع التقدم) لجميع المستثنيات على المستثنى منه (نصب الجميع احكم به والتزم) ولا تدع العامل يؤثر فى شىء منها

نحو قام الا زيدا الا عمرا الا خالدا القوم (وانصب لتأخير) لجميع المستثنيات عن المستثنى منه كلها فى غير ماذكر فى قوله (وجيء بواحدمنها) معربا (كمالو كان) وحده (دون زائد) عليه فانصبه وارفعه حيث يقتضى ذلك على ماتقدم (كلم يفوا الاامرؤ الاعلى) برفع الأول ونصب الثانى وقاموا الا زيدا الا عمرا إلا خالدا بنصب الجميع إذلو لم يكن إلا الأول لوجب نصبه (وحكمها) أى مابعد المستثنى الأول من المستثنيات إذا لم يمكن استثناء بعضها من بعض (فى القصد حكم) المستثنى (الأول)فان كان خارجا بأن كان الأول استثناء من موجب فما بعده كذلك وان كان داخلا بأن كان استثناء من غير موجب فما بعده كذلك فان أمكن استثناء بعضها من بعض نحوله عندى أربعون الاعشرين الاعشرة الاخمسة إلا اثنين استثنى كل واحدمما قبله أوأسقط الأوتار وضم الباقى بعد الاسقاط إلى الاشفاع فالمجتمع هو الباقى بعد الاستثناء قاله فى شرح الكافية (واستثن مجرورا بغير) لاضافته له حال كونه (معربا بماللمستثنى بالانسبا) من وجوب نصب واختياره واتباع على ماتقدم ولكونها موضوعة فى الأصل لافادة المغايرة شاركت الافى الاخراج الذى معناه المغايرة ولم تكن متضمنة معناها فلهذا لم تبين (ولسوى) بكسر السين مقصورا وممدودا و (سوى) بضمها مقصوراو (سواء) بفتحها ممدودا (اجعلا على) القول (الأصح ماالغير جعلا) من استثناء واعراب بما نسب للمستثنى بالا ومقابل الأصح قول سيبويه إنها لا تستعمل الا ظرفا ولا تخرج عنه إلا فى الضرورة ورده المصنف بورودها مجرورة بمن فى قوله صلى الله عليه وسلم دعوت ربى ألا يسلط على أمتى عدوا من سوى أنفسهم وفاعلا فى قوله

ولم يبق سوى العدوا ✲ ن دناهم كما دانوا

ومبتدأ فى قوله ✲ فسواك بائعها وأنت المشترى ✲ واسما لليس فى قوله

أأترك ليلى ليس بينى وبينها ✲ سوى ليلة انى اذن لصبور

وقال الرمانى إنها تستعمل ظرفا غالبا وكغير قليلا واختاره ابن هشام (واستثن ناصبا) للمستثنى (بليس) على أنه خبرها واسمها مستتر كقوله صلى الله عليه وسلم ما أنهر الدم وذكر اسم الله تعالى عليه فكلوه ليس السن والظفر (و) كذا (خلا) نحو قام

القوم خلا زيدا (و) المستثنى (بعدا و بيكون) الكائن (بعدلا) كذا أيضا نحو قام القوم لا يكون زيدا واسمها كليس (واجرر بسابق يكون) وهما خلاوعدا (ان ترد) نحو خلا الله لاأرجو سواك وإنما * أعد عيالى شعبة من عيالكا

وقوله أبحنا حيهم قتلا وأسرا * عدا الشمطاء والطفل الصغير

(و) ان وقعا (بعد ما انصب) بهما حتما لأنهما فعلان إذ ما الداخلة عليهما مصدرية وهى لا تدخل إلا على الجمل الفعلية كقوله * إلا كل شيء ما خلا الله باطل * وقوله * تمل الندامى ماعدانى فاننى * (وانجرار) بهما حينئذ (قد يرد) حكاه الاخفش والجرمى والربعى على أن ما زائدة (وحيث جرافهما حرفان) للبحر (كما ان نصبا) المستثنى (فعلان) استتر فاعلهما وجوبا كما سبق (وكخلا) فى نصب المستثنى بها وجره وغير ذلك مما سبق (حاشا) عند المبرد والمازنى والمصنف وعند سيبويه أنها لا تكون إلا حرف جر ورد بقوله

حاشا قريشا فان الله فضلهم * على البرية بالاسلام والدين

(و) لكنها (لا تصحب ما) وأما الحديث أسامة أحب الناس إلى ما حاشا فاطمة فليست حاشا هذه الأداة بل فعل ماض بمعنى استثنى وما الداخلة عليه نافية لا مصدرية وهو من كلام الراوى وفى رواية ما حاشا فاطمة ولا غيرها (وقيل) فى حاشا فى لغة (حاش و) فى أخرى (حاشا فاحفظهما)

﴿ هذا باب (الحال) ﴾

(الحال) عندنا (وصف) جنس شامل أيضا للخبر والنعت (فضلة) أى ليست أحد جزأى الكلام فصل مخرج للخبر (منتصب مفهم فى حال) كذا أى مبين لحال صاحبه أى الهيئة التى هو عليها فصل مخرج للنعت والتمييز فى نحو لله دره فارسا (كفردا أذهب) أى فى حال تفردى ولا يرد على هذا الحد نحو مررت برجل راكب لأنه مفهم فى حال ركوبه لأن افهامه ضمنا والغرض من تعريف الحال معرفة ما يقع عليه بعد معرفة استعمال العرب له منصوبا لامعرفته ليحكم له بالنصب فلا يلزم الدور على ادخال الحكم بالنصب فى تعريفه قاله والدى رحمه الله أخذا من كلام صاحب المتوسط فى نظير المسألة (وكونه منتقلا مشتقا) أى وصفا

غير ثابت هو الذى (يغلب) وجوده فى كلامهم (لكن ليس) ذلك (مستحقا) فيأتى لازما بأن كان مؤكدا نحو يوم أبعث حيا أودل عامله على تجدد ذات صاحبه نحو خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها وغير ذلك مما هو مقصور على السماع نحو قائما بالقسط (و) يأتى جامدا لكن (يكثر الجمود فى سعر) بالسين المهملة (وفى مبدى تأول) بالمشتق (بلا تكلف) بأن يدل على مفاعلة أو تشبيه أو ترتيب فالسعر (كبعه مدا بكذا) أى مسعرا والدال على المفاعلة نحو (يدا بيد) أى مقبوضا (و) الدال على التشبيه نحو (كرزيد أسدا أى كأسد) فى الشجاعة والدال على الترتيب نحو تعلم الحساب بابابابا وادخلوا رجلا رجلا ويقل إذا كان غير مؤول بالمشتق بأن كان موصوفا نحو فتمثل لها بشرا سويا أو دالا على عدد نحو فتم ميقات ربه أربعين ليلة أو تفضيل نحو هذا بسرا أطيب منه رطبا أو كان نوعا لصاحبه نحو هذا مالك ذهبا أو فرعا له نحو هذا حديدك خاتما أو أصلا نحو هذا خاتمك حديدا (والحال) شرطه أن يكون نكرة خلافا ليونس والبغداديين مطلقا والكوفيين فيما تضمن معنى الشرط و(ان) أتى حال قد (عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى كوحدك اجتهد) أى منفردا وجاؤا الجماء الغفير أى جميعا وجاءت الخيل بداد أى متبددة (ومصدر منكر حالا يقع) سماعا مطلقا عند سيبويه (بكثرة كبغتة زيد طلع) أى باغتا وقياسا عند المبرد على ما كان نوعا من الفعل كجئت ركضا فيقيس عليه جئت سرعة ورجلة وعند المصنف وابنه بعد أما نحو أما علما فعالم وبعد خبر شبه به مبتدؤه كزيد زهير شعرا أو قرن بأل الدالة على الكمال نحو أنت الرجل علما (ولم ينكر غالبا ذو الحال ان لم يتأخر أو) لم (يخصص أو) لم (يبن) أى يظهر واقعا (من بعد نفى أو) من بعد (مضاهيه) وهو النهى والاستفهام وينكر أى يجوز تنكيره ان تأخر كقوله ✽ لمية موحشا طلل ✽ أو تخصص بوصف نحو ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا فى قراءة بعضهم أو اضافة نحو فى أربعة أيام سواء أو وقع بعد نفى نحو وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم أو بعد نهى (كلا يبغ امرؤ على امرىء مستسهلا) أو استفهام نحو ✽ ياصاح هل حم عيش باقيا فترى ✽ وقد نكر نادرا من غير وجود شىء مما ذكر ومنه صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وصلى وراءه قوم قياما (وسبق حال ما بحرف

جرقد أبوا) كسبقهاماجر باضافة إليه (ولا أمنعه)وفاقاللفارسى وابن كيسان و برهان (فقد ورد) فى الفصيح قال الله تعالى وما أرسلناك إلا كافة للناس وقال الشاعر * فمطلبها كهلا عليه شديد * وأول ذلك المانعون بأن كافة حال من الكاف فى أرسلناك والهاء للمبالغة أى وما أرسلناك إلا كافا للناس و بأن كهلا حال من الفاعل المحذوف من المصدر أى فطلبه إياها كهلا عليه شديد وسبقها للمرفوع والمنصوب جائز خلافا للكوفيين وسبقها المحصور واجب كما جاء راكبا إلا زيد وسبقها وهى محصورة ممتنع (ولا تجز حالا من المضاف له)خلافا للفارسى (إلا إذا اقتضى المضاف عمله)أى العمل فى الحال كقوله تعالى إليه مرجعكم جميعا (أو كان) المضاف (جزء ماله أضيفا) كقوله تعالى و نزعنا ما فى صدرهم من غل اخوانا (أو مثل جزئه فلا تحيفا) كقوله تعالى ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة ابراهيم حنيفا والصورتان الأخيرتان قال أبو حيان لم يسبق المصنف إلى ذكرهما أحد انتهى قلت قد نقلهما المصنف فى فتاويه عن الأخفش وقد تبعه عليهما جماعة (والحال ان ينصب بفعل صرفا * أو صفة أشبهت المصرفا * فجائز) خلافا للكوفيين (تقديمه) على ناصبه ما لم يعارضه معارض من كون عامله صلة لال أو لحرف مصدرى أو مقرونا بلام القسم أو الابتداء أو كونه جملة معها الواو (كمسرعا ذا راحل ومخلصا زيد دعا) فان كان ناصبه غير فعل كاسم الفعل أو المصدر أو فعلا غير متصرف كفعل التعجب أو صفة كذلك كأفعل التفضيل فى بعض أحواله لم يجز تقديمه عليه ﴿ ضابط ﴾ جميع العوامل اللفظية تعمل فى الحال إلا كان وأخواتها وعسى على الأصح (وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه مؤخرا لن يعملا) لضعفه (كتلك) و (ليت وكأن) ولعل وها والظروف المتضمنة معنى الاستقرار (وندر) عندنا توسط الحال بين صاحبه وعامله إذا كان ظرفا أو مجرورا مخبرا به وان أجازه الأخفش بكثرة (نحو سعيد مستقرا فى هجر) ومنع بعضهم هذه الصورة كما منع تقديمه عليهما باجماع (و) تقديم الحال على عامله إذ كان أفعل مفضلا به كون فى حال على كون فى حال (نحو زيد مفردا أنفع من عمرو معانا) وهذا بسرا أطيب منه رطبا (مستجاز لن يهن) أى يضعف (والحال قد يجىء ذا تعدد لمفرد فاعلم)

كالخبر سواء كان الجميع فى المعنى واحدا كاشتريت الرمان حلوا حامضا أم لم يكن كجاء زيد غادرا ذامين (وغير مفرد) نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا ثم ان ظهر المعنى رد كل حال إلى ما يليق به والاجعل الأول للثانى والثانى للأول (وعامل الحال) وكذا صاحبها (بها قد أكدا فى نحو لاتعث فى الأرض مفسدا) وأرسلناك للناس رسولا لآمن من فى الأرض كلهم جميعا (وان تؤكد) الحال (جملة) معقودة من اسمين معرفتين جامدين لبيان يقين أوفخر أوتعظيم أو نحو ذلك (فمضمر عاملها) نحو ✽ أنا ابن دارة معروفا بها نسبى ✽ أى أحقه وقيل عاملها المبتدا وقيل الخبر الواقع فى الجملة (ولفظها يؤخر) وجوبا لعدم جواز تقدم المؤكد على المؤكد (وموضع الحال) قد (يجىء جمله) خالية من دليل الاستقبال(كجاء زيدوهوناورحله)وقد يجىء موضعه ظرف أو مجرور متعلق بمحذوف وجوبا نحو رأيت الهلال بين السحاب فخرج على قومه فى زينته (و)جملة الحال سواء كانت مؤكدة أم لا إذاجىء بها(ذات بدء بمضارع) خال من قد (ثبت) أو نفى بلا أو ماأو بماض تال الا أو متلو بأو (حوت ضميرا) رابطا ظاهرا أو مقدرا (ومن الواوخلت) نحوولا تمنن تستكثر مالكم لاتناصرون ✽ عهدتك ما تصبو ✽ إلا كانوا به يستهزءون لأضربنه ذهب أو مكث(و)ان أتى من كلام العرب جملة مبدوءة بما ذكر وهى (ذات واو)فلاتجره على ظاهره بل (بعدها) أى بعد الواو (انومبتداله المضارع) المذكور (اجعلن مسندا) خبرا نحو

فلما خشيت أظافيرهم ✽ نجوت وأرهنهم مالكا

أى وأنا أرهنهم مالكا وذات بدء بمضارع مقرون بقد يلزمها الواو نحو لم تؤذوننى وقد تعلمون أنى رسول الله قاله فى التسهيل (وجملة الحال سوى ما قدما) وهى الجملة الاسمية مثبتة أو منفية والفعلية المصدرة بمضارع منفى بلم أو بماض مثبت أو منفى بشرط أن تكون غيرمؤكدة تأتى(بواو)فقط نحوجاءزيدوعمروقائم جاء زيدولم تطلع الشمس جاء زيد وقد طلعت الشمس جاء زيدوماطلعت الشمس وشرط جملة الحال المصدرة بالماضى المثبت المتصرف المجرد من الضمير أن تقترن بقد ظاهرة أو مقدرة لتقربه من الحال واستشكله السيد وتبعه شيخنا العلامة الكافيجى بأن الحال الذى

هو قيد على حسب عامله فإن كان ماضيا أو حالا أومستقبلا فكذلك الحال فلا معنى لاشتراط تقريبه من الحال بقدقال فماذكروه غلط نشأمن اشتراط لفظ الحال بين الزمان الحاضر وهومايقابل الماضى و بين مايبين الهيئة المذكورة انتهى وقداختار أبو حيان تبعا لجماعة عدم الاشتراط كالووجد الضمير (أو) تأتى (بمضمر) فقط نحو اهبطوا جميعا بعضكم لبعض عدو فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء أوجاءوكم حصرت صدورهم جاء زيدماقام أبوه (أو بهما) نحو خرجوا من ديارهم وهم ألوف والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم أفتطمعون أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله جاء زيدوماقام أبوه (والحال قد يحذف مافيهاعمل) جواز الدليل حالى كقولك للمسافر راشدا مهديا أومقالى نحو بلى قادرين (و بعض مايحذف) مما يعمل فى الحال وجب فيه ذلك حتى ان (ذكره حظل) أى منع منه كعامل المؤكدة للجملة والنائبة مناب الخبر كما سبق والمذكورة للتوبيخ نحو أقاعدا وقد قام الناس أو بيان زيادة أو نقص بتدريج كتصدق بدينار فصاعدا واشتره بدينار فسافلا وهو قياس وكهنيئا لك وهو سماع

﴿ تتمة ﴾ الأصل فى الحال أن تكون جائزة الحذف وقد يعرض لها ما يمنع منه ككونها جوابا نحو راكبا لمن قال كيف جئت أو مقصودا حصرها نحو لم أعده إلا حرضا أو نائبة عن خبر نحو ضربى زيدا قائما أومنهيا عنها نحو لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى

* (هذا باب (التمييز) *

وهو والمميز والتبيين والمبين والتفسير والمفسر بمعنى (اسم بمعنى من مبين) لابهام اسم أو نسبة (نكرة ينصب تمييزاً) فخرج بالقيد الأول الحال و بالثانى اسم لا نحو أستغفر الله ذنبا وقد يأتى التمييز غير مبين فيعد مؤكدا نحو إن عدة الشهور عند الله اثناعشر شهرا وقد يأتى بلفظ المعرفة نحو * وطبت النفس ياقيس عن عمرو * فيعتقد تنكيره معنى ونصبه (بما قد فسره) فى تفسير الاسم و بالمسند من فعل أو شبهه فى تفسير لنسبة هذا والاسم المبهم الذى يفسره التمييز أربعة أشياء العدد كأحد عشر كوكبا ولا يجوز جر تمييزه والمقدار وهو مساحة (كشبر أرضا و) كيل نحو (قفيز برا و) زن

نحو (منوين عسلاوتمرا)ومايشبه المقدار نحو مثقال ذرة خيرا يره وفرع التمييز نحو خاتم حديدا(و بعد ذى)الثلاثة المذكورة فى البيت (ونحوها) كالذى ذكرته بعد(اجرره إذا أضفتها) بعامل المضاف اليه(كمد حنطة غذا)ولاتحتقر ظلامة ولو شبر أرض و يجوز أيضا جره بمن كما سيذكره ورفعه على البدل(والنصب) للتمييز الواقع (بعدما) أى مبهم (أضيف)إلى غيره(وجبا ان كان) المميز لايغنى عن المضاف اليه(مثل ملء الأرض ذهبا) فإن أغنى نحو هوأشجع الناس رجلا جاز الجر فتقول هو أشجع رجل(و)التمييز(الفاعل) فى (المعنى انصبن بأفعلا) الكائن(مفضلا كأنت أعلى منزلا) إذ معناه علا منزلك بخلاف غيره فيجب جره به كزيد أكمل فقيه (و بعد كل مااقتضى تعجبا)سواء كان بصيغة ماأفعله أو أفعل به أم لا(ميز)ناصبا (كأكرم بأبى بكر) الصديق رضى الله عنه (أبا)ولله درك فارسا وحسبك بزيد رجلا وكفى به عالما و ياجارتا ما أنت جارة (واجرر بمن) أى التبعيضية(ان شئت) كل تمييز(غير) أشياء التمييز (ذى العدد) أى المفسر له كما تقدم (و)التمييز (الفاعل)فى(المعنى) ان كان محولا عن الفاعل صناعة (كطب نفسا تفد) أو عن مضاف نحو زيد أكثر مالا والمحول عن المفعول نحو غرست الأرض شجرا (وعامل التمييز قدم مطلقا) عليه اسما كان أو فعلا جامدا أو متصرفا (والفعل ذو التصريف نزرا سبقا) بضم أوله بالتمييز كقوله ✲ وما كان نفسا بالفراق تطيب ✲ وقوله ✲ أنفسا تطيب بنيل المنى ✲ وأجاز ذلك الكسائى والمبرد والمازنى واختاره المصنف فى شرح العمدة

✲ (هذا باب (حروف الجر) ✲

(هاك) أى خذ (حروف الجر وهى) عشرون (من) و (الى)و (حتى)و (خلا) و (حاشا) و (عدا) و(فى) و (عن) و (على) و (مذ) و (منذ) و (رب) و (اللام) و (كى) وقل من ذكرها ولا تجر الا ما الاستفهامية وأن وما وصلتهما و (واو وتا والكاف والبا ولعل) وقل من ذكر هذه أيضا ولا يجر بها الا عقيل (ومتى) وقل من ذكرها أيضا ولا يجر بها الا هذيل وزاد فى الكافية لولا اذا وليها ضمير وهو مشهور عن

سيبويه (بالظاهر اخصص منذ) و (مذوحتى والكاف والواو ورب والتا) فلا تجر بها ضميرا (واخصص بمذومنذوقتا) غير مستقبل نحو مارأيته مذيومنا أو منذ يوم الجمعة (و) اخصص (برب منكرا) لفظاومعنىأومعنىفقط كماقال فىشرح الكافية نحو رب رجل وأخيه (والتاء) جارة (لله ورب) مضافا إلى الكعبةأوالياءنحو تالله وترب الكعبة وتر بىوسمع أيضاتالرحمن (وما رووامن) ادخال رب على الضمير (نحور بهفتى نزر) من وجهين ادخالها على غير الظاهر وعلى معرفة (كذا)نزردخال الكاف على الضمير كقوله ✲ وان يك إنساما (كها)الانس تفعل ✲ (ونحوه)مما(أنى) كقوله كهو ولا كهن الا حاظلا ✲ وكذا ادخال حتى عليــه نحو حتاك ياابن أبى زياد (فصل) فى معانى حروف الجر (بعض و بين)الجنس(وابتدىء فىالأمكنه)بالاتفاق (بمن)نحولن تنالوا البرحتىتنفقوا مماتحبون فاجتنبوا الرجس من الأوثان سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجدالحرام (وقد تأتى لبدءالأزمنه) كقولهتعالىلمسجدأسس على التقوى من أول يوم ونفاه البصريون الاالأخفش ومذهبه هو الصحيح لصحة السماع بذلك (وزيد) أى من عندنا (فى نفى وشبهه) وهوالنهىوالاستفهام (فجرنكرة كما لبــاغ من مفر) وهــل من خالق غير الله وزيد عند الأخفش فى الايجاب فجر النكرةوالمعرفة نحو قد كان من مطر ✲ و بكثر فيه من حنين الاباعر ✲ و (للانتهاء حتى) نحو حتى مطلع الفجر (ولام) نحو سقنــاه لبلد ميــت (والى) نحو سرت البارحة الى آخر الليل (ومن و باء يفهمان بدلا)نحو أرضيتم بالحياةالدنيامن الآخرة ✲فليت لىبهم قوما اذا ركبوا ✲(واللام للملك)نحو لله مافىالسموات ومافىالأرض (وشبهه) وهو الاختصاص نحو السرج للدابة (وفى تعدية أيضا وتعليل قفى) نحو فهب لى من لدنك وليا ✲ وانى لتعرونى لذكراك هزة ✲ (وزيد)للتوكيدنحو✲ولا للمابهم أبدا دواء ✲ وتأتى للتقوية وهو معنى بين التعدية والزيادة نحوإن كنتم للرؤيا تعبرون فعال لما يريد قال فى شرح الكافية ولا يفعل ذلك فى فعل متعدالى اثنين لعدم إمكان زيادتها فيهما لأنه لم يعهد ولا فى احدهما لعدم المرجح (والظرفية)حقيقةأومجازا (استبن ببا وفى) نحو وانكم لتمرون عليهم مصبحين و بالليل وما كنت بجانب الغربى

غلبت الروم فى أدنى الأرض لقد كان فى يوسف واخوته آيات (وقد بينان السببا) نحو فبظلم من الذين هادو ودخلت امرأة النار فى هرة حبستها (بالبا استعن) نحو بسم الله الرحمن الرحيم و (عد) نحو ذهب الله بنورهم ولا يجمع بينها و بين الهمزة و (عوض) والتعويض غير البدل نحو بعتك هذا بهذا و (ألصق) نحو وصلت هذا بهذا (ومثل مع ومن) التبعيضية (وعن بها انطق) نحو ونسبح بحمدك عينا يشرب بها عباد الله سأل سائل بعذاب (على للاستعلا) ء حسا نحو عليها وعلى الفلك تحملون أومعنى نحو تكبر زيد على عمرو (ومعنى فى) نحو واتبعوا ماتتلوا الشياطين على ملك سليمان (و) معنى (عن) نحو * اذا رضيت على بنو قشير * (بعن تجاوزاً عنى من قد فطن) نحو رميت السهم عن القوس (وقد يجىء موضع بعد) نحو لتركبن طبقا عن طبق (و) موضع (على) نحو * لاه ابن عمك لا أفضلت فى حسب * عنى (كما على موضع عن قد جعلا) كما تقدم وهذا تصريح بأن لكل حرف معنى مختصا به واستعماله فى غيره على وجه النيابة (شبه بكاف) نحو زيد كالاسد (و بها التعليل قد يعنى) نحو واذكروه كما هداكم (وزائداً لتوكيد ورد) نحو ليس كمثله شىء (واستعمل) الكاف (اسما) مبتدأ نحو * أبدا كالفراء فوق ذراها * وفاعلا نحو ولن ينهى ذوى شطط * كالطعن ومجرورا باسم نحو

فصيروا مثل كعصف مأكول * وبحرف نحو * بكاللقوة الشغواء جلت فلم * (وكذا عن وعلى) يستعملان اسمين (من أجل ذا) الاستعمال (عليهما من قد دخلا) فى قوله * من عن يمين الحبيا * وقوله غدت من عليه (ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا) نحو ما رأيته مذيومان وهما فى الماضى بمعنى أول المدة وفى غيره بمعنى جميع المدة والصحيح أنهما حينئذ مبتدآن ما بعدهما خبر وقيل بالعكس وقيل ظرفان وما بعدهما فاعل بكان تامة محذوفة (أو أوليا الفعل) أو الجملة الاسمية (كجئت مذدعا) * وما زلت أبغى المال مذ أنا يافع * (وان يجرا فى مضى فكمن) الابتدائية (هما وفى الحضور) ان جرا (معنى فى) أى الظرفية (استبن) بهما (و بعد من وعن و باء زيدما فلم يعق) أى يكف (عن عمل قد علما) وهو الجر نحو مما خطيئاتهم عما قليل فبما نقضهم قال فى شرح الكافية وقد

تحدث مع الباء تقليلا وهي لغة هذيل (وزيد بعد رب والكاف فكف) عن العمل وأدخلهما على الجمل نحو * ربما أوفيت في علم * ربما يود الذين كفروا * ربما الجامل المؤبل فيهم * * كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه * (وقد يليهما)ما (وجر لم يكف) نحو * ماوى يا ربتما غارة * * كما الناس مجروم عليه وجارم * (وحذفت رب فجرت)مضمرة (بعد بل)وهو قليل نحو * بل بلد ملء الفجاج قتمة * (و) بعد (الفا) وهو قليل أيضا نحو * فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع * (و بعد الواو شاع ذا العمل) حتى قال بعضهم إن الجر بالواو نفسها نحو

وليل كموج البحر أرخى سدوله * على بأنواع الهموم ليبتلى

وربما جرت محذوفة دون حرف نحو * رسم دار وقفت في طلله *(وقد يجر بسوى رب لدى حذف) له وهو سماع كقول بعضهم وقد قيل له كيف أصبحت خير والحمد لله أي على خير (و بعضه يرى مطرداً)يقاس عليه نحو بكم درهم اشتريت أي بكم من درهم ومررت برجل صالح الاصالح فطالح حكاه يونس أي ان لا أمرر بصالح فقد مررت بطالح

(هذا باب (الإضافة)

(نونا تلى الاعراب) أي حرفه (أو تنوينا) ملفوظاً به أو مقدراً (مما تضيف احذف) لأن الاضافة توذن بالاتصال والتنوين وخلفه وهو النون يوذنان بالانفصال (كطور سينا) ودراهمك وغلامى زيد (والثانى) وهو المضاف إليه (اجرر) وجوبا بالحرف المقدر عند المصنف و بالمضاف عند سيبويه و بالاضافة عند الأخفش (وانومن) ان كان المضاف بعض المضاف إليه وصح اطلاق اسمه عليه كذا قال في شرح الكافية تبعا لابن السراج مخرجا بالقيد الأخير نحو يد زيد ممثلا بنحو خاتم فضة وثوب خز (أو) انو (فى إذا لم يصلح الاذاك) نحو بل مكر الليل والنهار (واللام خذا) ناويا لها (لما سوى ذينك) نحو غلام زيد (واخصص أولا)بالثانى ان كان نكرة كغلام رجل (أو أعطه التعريف بالذى تلا) ان كان معرفة كغلام زيد (وان يشابه المضاف يفعل) أي المضارع فى كونه مراداً به الحال أو

الاستقبال حال كونه (وصفا) كاسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة (فعن تنكيره لا يعزل) سواء أضيف إلى معرفة أو نكرة ولذلك وصف به النكرة كهديا بالغ الكعبة ونصب على الحال كثانى عطفه ودخل عليه رب (كرب راجينا عظيم الأمل مروع القلب قليل الحيل وذى الاضافة) وهى إضافة الوصف إلى معموله (اسمها لفظيه) لأنها أفادت تخفيف اللفظ بحذف التنوين والنون (وتلك) الاضافة وهى التى تفيد التعريف أو التخصيص اسمها (محضة) أى خالصة (ومعنويه) أيضا لأنها أفادت أمراً معنوياً (ووصل أل بذا المضاف) اضافة لفظية (مغتفر ان وصلت) أل (بالثان) أى المضاف إليه (كالجعد الشعر أو) وصلت (بالذى له أضيف الثانى كزيد الضارب رأس الجانى) أو بما يعود عليه أن كان ضميراً كما فى التسهيل كمررت الضارب الرجل والشاتمه ومنع المبرد هذه وجوز الفراء إضافة ما فيه أل إلى المعارف كلها كالضاربك والضارب زيد بخلاف الضارب رجل وقد استعمله الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه فى خطبة رسالته فقال الجاعلنا من خير أمة أخرجت للناس (وكونها) أى أل (فى الوصف) فقط (كاف ان وقع مثنى) نحو مررت بالضاربى زيد والضاربى رجل (او) وقع (جمعا سبيله) أى سبيل المثنى (اتبع) بأن كان جمع سلامة نحو مررت بالضاربى زيد والضاربى رجل (وربما أكسب ثان أو لا تأنيثا) وتذكيرا (ان كان) الأول (لحذف موهلا) أى أهلا نحو * كما شرقت صدر القناة من الدم * فأكسب القناة المؤنث الصدر المذكر التأنيث لما أضيف إليه ونحو

رؤية الفكر ما يؤول له الأمـ * ـر معين على اجتناب التوانى

فأكسب الفكر المذكر رؤية المؤنث التذكير لما أضيف إليه وخرج بقوله ان كان لحذف موهلا ما ليس أهلا له بأن يختل الكلام لو حذف فلا يكسبه ما ذكر كقام غلام هند وقامت امرأة زيد (ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى) فلا يضاف اسم لمرادفه ولا موصوف إلى صفته ولا صفة الى موصوفها لأن المضاف يتعرف بالمضاف إليه أو يتخصص والشىء لا يتعرف ولا يتخصص إلا بغيره (وأول موهما) لذلك (إذا ورد) نحو هذا سعيد كرز أى مسمى هذا اللقب ومسجد الجامع أى مسجد

اليوم الجامع أو المكان الجامع وجرد قطيفة أى شيء جرد من قطيفة واعلم أن الغالب فى الأسماء أن تكون صالحة للاضافة والافراد و بعض الأسماء يمتنع اضافته كالمضمرات (و بعض الاسماء يضاف) إلى المفرد (أبدا) لفظا ومعنى كقصارى وحمادى ولدى و بيد وسوى وعند وذى وفروعه و إلى (و بعض ذا)الذى ذكر أنه يلزم الاضافة (قد) تلزمها معنى فقط و (يأت لفظا مفردا) عنها ككل و بعض وأى نحو وان كلا لما ليوفينهم وفضلنا بعضهم على بعض أيا ما تدعوا (و بعض ما يضاف حتما امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا) فلا يليه إلا ضمير (حيث وقع كوحد)نحو إذا دعى الله وحده * وكنت إذ كنت الهى وحدكا * * والذئب أخشاه ان مررت به وحدى * و (لبى) ويختص بضمير غير الغائب نحو لبيك أى إجابة بعد اجابة وهو عند سيبويه مثنى للتكثير وعند تونس مفرد أصله لبى بوزن فعلى قلبت ألفه ياء فى الاضافة كانقلاب ألف لدى وعلى والى ورد بأنه لو كان مفرداً جاريا مجرى ما ذكر لم تنقلب ألفه إلا مع المضمر كلدى وقد وجد قلبها مع الظاهر فى البيت الآتى (ودوالى) كلبى نحو دواليك أى تداولا بعد تداول و (سعدى) نحو سعديك أى سعدا بعد سعد (وشذ ايلاء يدى للبى) فى قول الشاعر * فلبى فلبى يدى مسور * وكذاك ايلاؤه ضمير غائب فى قوله

* لقلت لبيه لمن يدعونى * قاله فى شرح التسهيل (وألزموا إضافة إلى الجمل) اسمية كانت أو فعلية (حيث و إذ) نحو جلست حيث جلس زيد وحيث زيد جالس واذكروا إذ كنتم قليلا و إذ كروا إذ أنتم قليل وشذ اضافة حيث إلى المفرد فى قوله * أما ترى حيث سهيل طالعا * (وان ينون) إذ و يكسر ذالها لالتقاء الساكنين (يحتمل) أى يجوز (افراد إذ) عن الاضافة و يجعل التنوين عوضا عما يضاف إليه نحو وأنتم حينئذ تنظرون (وما كاذ معنى) أى فى المعنى وهو كل اسم زمان مبهم ماض (كاذ أضف) الى الجملتين (جوازا نحو حين جانبذ) وجئتك حين الحجاج أمير (وابن) على الفتح (أو اعرب ما كاذ قد أجريا) أما الأول فبالحمل عليها وأما الثانى فعلى الأصل (و) لكن (اختر بنا متلو) أى واقع قبل (فعل بنيا)ماض أو مضارع مقرون باحدى النونين نحو * على حين ألهى الناس جل أمورهم * (و) الواقع

(قبل فعل معرب أو)قبل (مبتدا أعرب) وجوبا عند البصريين نحو هذا يوم ينفع الصادقين وجوز الكوفيون بناءه واختاره المصنف فقال(ومن بنى فلن يفندا) كقراءة نافع يوم ينفع (وألزموا اذا اضافة الى جمل الأفعال)فقط (كهن اذا اعتلى)أى تواضع اذا تعاظم وتكبر وأجاز الأخفش والكوفيون وقوع المبتدأ بعدها ولم يسمع ونحو اذا السماء انشقت من باب وان أحد من المشركين استجارك ونحو ✲ اذا باهلى تحته حنظلية ✲ على اضمار كان كما أضمرت هى وضمير الشأن فى قوله ✲ الى فهلا نفس ليلى شفيعها ✲ (فرع)مشبه اذا من أسماء الزمان المستقبل كاذ الايضاف الاالى الجملة الفعلية قاله فى شرح الكافية نقلا عن سيبويه واستحسنه وقال لولا أن من المسموع ماجاء بخلافه كقوله يوم هم بارزون انتهى وأجاب ولده عنها بأنها مما نزل فيه المستقبل لتحقق وقوعه منزلة الماضى وحينئذ فاسم الزمان فيه ليس بمعنى اذا بل بمعنى اذ وهى تضاف الى الجملتين قال ابن هشام ولم أر من صرح بأن مشبه اذا كمشبه اذ يبنى و يعرب بالتفصيل السابق وقياسه عليه ظاهر ومنه هذا يوم ينفع لأن المراد به المستقبل انتهى قلت تقدم نقلا عنهم الاستدلال به على مشبه اذ لأنه مما نزل فيه المستقبل لتحقق وقوعه منزلة الماضى لا سيما وفى أوله قال بلفظ الماضى (لمفهم اثنين) لفظا ومعنى أو معنى فقط (معرف بلا تفرق) بعطف (أضيف كلتا وكلا) نحو جاءنى كلا الرجلين

✲ وكلا ذلك وجه وقبل ✲ ولا يضافان لمفرد ولا لمنكر خلافا للكوفيين ولا لمفرق وشذ ✲ كلا أخى وخليلى واجدى عضدا ✲ (ولا تضف لمفرد معرف أيا) بل أضفها الى مثنى أو مجموع مطلقا أو مفرد منكر (وان كررتها فأضف) الى المفرد المعرف نحو ✲ أيى وأيك فارس الأحزاب ✲ (أو) ان (تنو الاجزا) فأضفها اليه نحو أى زيد حسن أى أى أجزائه (واخصصن بالمعرفه) مع اشتراط ما سبق (موصولة أيا) فلا تضفها الى نكرة خلافا لابن عصفور نحو أيهم أشد (و بالعكس) أى (الصفه) والحال فلا يضافان الا الى نكره كمررت بفارس أى فارس و بزيد أى فارس (وان تكن) أى (شرطا أو استفهاما فمطلقا) سواء أضيفت الى معرفة أو نكرة (كمل بها الكلاما) نحو أيما الأجلين قضيت فبأى

حديث ﴿ فرع ﴾ إذا أضيفت أى إلى مثنى معرفة أفرد ضميرها أو إلى نكرة طوبق (وألزموا اضافة لدن) وهو ظرف لأول زمان أومكان مبنى إلا فى لغة قيس (فجر) وافرادها (ونصب غدوة بها) على التمييز أو التشبيه بالمفعول به أو إضمار كان واسمها الوارد (عنهم ندر) وكذا رفعها على إضمار كان كما حكاه الكوفيون و يعطف على غدوة المنصو بة بالجر لأن محلها جر وجوز الأخفش النصب قال المصنف وهو بعيد عن القياس (ومع) اسم لمكان الاجتماع أو وقته معرب الا فى لغة ر بيعة فيقولون (مع) بتسكين العين (فيها) بناء وهو (قليل) وقال سيبويه ضرورة ومنه ✲ فريشى منكم وهواى معكم ✲ (ونقل) فى هذه الحالة (فتح وكسر) لعينها (لسكون يتصل) بها مستند الأول الخفة والثانى الأصل فى التقاء الساكنين (تتمة) لا تنفك مع عن الاضافة الا حالا بمعنى جميع كقوله

بكت عينى اليسرى فلما زجرتها ✲ عن الجهل بعد الحلم استبكتا معا

(واضمم بناء) وفاقا للمبرد (غير ان عدمت ماله أضيف) حال كونك (ناويا)معنى (ماعدما) قال فى شرح الكافيـة لزوال المعارض للشبه المقتضى للبناء وهو عدم الاستقلال بالمفهومية قلت وهى نظيرة أى فيأتى فى هذه ماقلته فيها وهو وجود هذه العلة فيها إذا لم ينو المضاف اليـه مع قولهما باعرابها حينئذ فالأحسن ما ذهب اليـه الأخفش من كونها معر بة فى هـذه الحالة أيضا كما أجمعوا على أن فتحها فى هذه الحالة مطلقا وضمها مع التنوين الذى هو قليل حركتا اعراب وشرط ابن هشام لجواز حذف ما تضاف اليه أن يقع بعد ليس نحو قبضت عشرة ليس غير أى ليس المقبوض غير ذلك أو ليس غير ذلك مقبوضا وذكر ابن السراج فى الأصول وغيرها وقوعها بعد لا ثم بناؤها على حركة لأن لها أصلا فى التمكين ولولاه لم يفارقها البناء وكانت ضمة لئلا يلتبس الإعراب بالبناء قاله فى شرح التسهيل وخرج بقوله ان عدمت إلى آخره ما إذا لم يعدم المضاف اليه وأما إذا عدم ولم ينو فانها حينئذ معر بة وسيأتى تصريحه بهذه الحالة كذا إذا نوى لفظه دون معناه كما قاله فى شرح الـكافيـة وأخرجه تقييدى المنوى بالمعنى (قبل كـغير) فى جميـع ما تقدم فتبنى على الضم إذا حذف ما تضاف اليه ونوى معناه نحو لله الأمر من قبل ومن بعد دون ما إذا لم يحذف نحو جئت قبل

العصر أو حذف ولم ينو نحو * فساغ لي الشراب وكنت قبلا * أو نوى لفظه نحو * ومن قبل نادى كل مولى قرابة * والأحسن فيها أيضا وفيما بعدها ما اختاره الأخفش من الإعراب مطلقا ومثلها أيضا (بعد) فتبنى وتعرب على التفصيل المتقدم كالآية السابقة نحو جئت بعد العصر وقرئ لله الأمر من قبل ومن بعد وكذا (حسب) نحو قبضت عشرة فحسب أي فحسبي ذلك وهذا حسبك من رجل و (أول) كما حكاه الفارسي من قولهم أبدا أبدا من أول بالضم على نية معنى المضاف اليه والجر على نية لفظه والفتح على ترك نيته ومنع صرفه للوزن والوصف (ودون والجهات) الست (أيضا) نحو * ولم يكن لقاؤك الا من وراء وراء * وحكى الكسائي * أفوق تنام أم أسفل * بالنصب أي أفوق هذا (وعل) بمعنى فوق نحو

* وأتيت فوق بني كليب من عل * * كجلمود صخر حطه السيل من عل *

وفهم من ذكر المصنف لها جواز اضافتها لفظا وبه صرح الجوهري وخالفه ابن أبي الربيع (وأعربوا نصبا) وجرا كما تقدم ورفعا (إذا ما نكرا) أي قطع عن الاضافة لفظا ونية (قبلا وما من بعده) وقبله (قد ذكرا) وشمل ذلك عل وبه صرح بعضهم لكن قال ابن هشام ما أظن نصبها موجودا ثم هو على الطريقة في قبل وما بعده الاحسب فعلى الحالية وذكر المصنف أن أسماء الجهات ما عدا فوق وتحت تتصرف تصرفا متوسطا وأن دون تتصرف تصرفا نادرا (وما يلي المضاف) أي المضاف اليه (يأتي خلفا عنه) أي عن المضاف (في الاعراب) والتذكير والتأنيث وغيرها (إذا ما حذفا) نحو جاء ربك أي أمر ربك وتجعلون رزقكم أي بدل شكر رزقكم

يسقون من ورد البريص عليهم * بردى يصفق بالرحيق السلسل

أي ماء بردى وهو نهر بدمشق * والمسك من أردانها نافحة * أي رائحته ان هذين حرام على ذكور أمتي أي استعمالها وتلك القرى أهلكناهم أي أهلها تفرقوا أيادي سبا أي مثلها (وربما جروا) المضاف اليه (الذي أبقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما) وهو المضاف (لكن) لا مطلقا بل (بشرط أن تكون ما حذف مماثلا) في اللفظ والمعنى (لما عليه قد عطف) أو مقابلا له فالأول نحو

أكل امرئ تحسبين امرأ * ونار توقد بالليل نارا

والثانى كقراءة بعضهم تريدون عرض الدنيا والله يريد الآخرة أى باقى الآخرة كذا قدره ابن أبى الربيع (و يحذف الثانى فيبقى الأول) بلا تنوين (كحاله إذا به يتصل بشرط عطف) على هذا المضاف (واضافة) لهذا المعطوف (الى مثل الذى له أضفت الاولا) كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها أى قطع الله يد من قالها ورجل من قالها وقد يأتى ذلك من غير عطف كما حكى الكسائى من قولهم * أفوق تنام أسفل * (فصل مضاف) عن المضاف إليه بالنصب مفعول أجز (شبه فعل) صفة لمضاف أى مصدر أو اسم فاعل (ما نصب) ذلك المضاف فاعل فصل (مفعولا) تمييز (او ظرفا أجز) المعنى أجز أن يفصل الذى نصبه المضاف على المفعولية والظرفية بينه و بين المضاف اليه كقراءة ابن عامر قتل أولادهم شركائهم وقول بعضهم :

ترك يوما نفسك وهواها * سعى لها فى رداها

وقوله تعالى فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله وقوله صلى الله عليه وسلم هل أنتم تاركوا لى صاحبى وقال الشاعر * كناحت يوما صخرة بعسيل * (ولم يعب فصل يمين) حكى الكسائى هذا غلام والله زيد (واضطرارا وجدا) الفصل (بأجنبى) من المضاف كقوله

ما ان وجدنا للهوى من طب * ولا عدمنا قهر وجد صب

وقوله أنجب أيام والداه به * إذ نجلاه فنعم ما نجلا

وقوله * يسقى امتياحا ندى المسواك ريقتها * وقوله

* كما خط الكتاب بكف يوما * يهودى (أو بنعت) نحو

* من ابن أبى شيخ الأباطح طالب * (أونداء) مثل له فى شرح الكافية بقوله

كأن برذون أبا عصام * زيد حمار دق باللجام

و يحتمل أن يكون على لغة اجراء أب بالألف على كل حال وزيد بدل منه أو عطف بيان قاله ابن هشام (تتمة) من الفواصل اما قال فى الكافية والفصل بها مغتفر كقوله هما خطتا اما إسار ومنة * واما دم والموت بالحر أجدر

(فصل فى المضاف الى ياء المتكلم) الصحيح أنه معرب خلافا لابن الخشاب والجرجانى فى قولهما انه مبنى لإضافته الى غير متمكن لإعراب المضاف الى

الكاف والهاء والمثنى المضاف الى الياء ولبعضهم فى قوله إنه ليس بمبنى ليس لعدم السبب[1] ولا معرب لعدم تغير حركته (آخر ما أضيف للياء اكسر اذا لم يك معتلا) أو جاريا مجراه كصاحبى وغلامى وظبيى ودلوى ولك حينئذ فى الياء الفتح والسكون وحذفها لدلالة الكسر عليها نحو خايل أملك منى وفتح ما وليته فتنقلب ألفا نحو ثم آوى الى امه وحذف الألف وابقاء الفتح نحو .

ولست بمدرك ما فات منى * بلهف ولا بليت ولا لوانى

فان يك معتلا (كرام وقذى أو يك) مثنى أو مجموعا جمع سلامة (كابنين وزيدين فذى جميعها اليا) المضاف إليها (بعد) بالضم (فتحها) وسكون الياء التى فى آخر المضاف (احتذى) ثم فى ذلك تفصيل (و) ذلك أنه (تدغم اليا) التى فى آخر المضاف (فيه) أى فى الياء المضاف اليه نحو جاء قاضىّ ورأيت قاضى وغلامى وزيدىّ ومررت بقاضى وغلامى (والواو) تدغم فيه أيضا بعد قلبها ياء نحو أودى بنى (وان ما قبل واو ضم فاكسره يهن) فان فتح فأبقه نحو هؤلاء مصطفى (وألفا سلم) نحو محياى وعصاى وغلاماى وسلامة الألف التى فى المثنى فى لغة الجميع (وفى) التى فى (المقصور من هذيل انقلابها ياء حسن) نحو سبقوا هوى * خاتمة * المستعمل فى اضافة أب وأخ وحم وهن الى الياء أبى وأخى وحمى وهنى وأجاز المبرد أبى برد اللام وفى فم فى وقل فمى وأجاز الفراء فى ذى ذىّ وصححوا أنها لاتضاف الى ضمير أصلا

* (هذا باب (اعمال المصدر) *

وفيه اعمال اسمه (بفعله المصدر ألحق فى العمل) سواء كان (مضافا) وهو أكثر (او مجردا) منونا وهو أقيس (أو مع أل) وهو أندر ثم انه لا يعمل مطلقا بل (ان كان) غير مضمر ولا محدود ولا مجموع وكان (فعل مع أن أو) مع (ما) المصدرية (يحل محله) نحو ولولا دفع الله الناس أو اطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما

* ضعيف النكاية أعداءه * بخلاف المضمر نحو ضربك المسىء حسن وهو المحسن قبيح والمحدود نحو عجبت من ضربتك زيدا وشذا

---

(١) فى نسخة الشبه .

يحابى به الجلد الذى هو حازم * بضربة كفية اللانفس راكب

والمجموع وشذ تركته بملاحس البقر أولادها (ولاسم مصدر) وهو الاسم الدال على الحدث غير الجارى على الفعل ان كان غير علم ولا ميمى (عمل) عندالكوفيين والبغداديين نحو * و بعد عطائك المائة الرتاعا * فأن كان علما كسبحان للتسبيح وفجار وحماد للفجرة والمحمدة فلا عمل له بالاجماع أوميميا فكا لمصدر بالاجماع نحو

أظلوم ان مصابكم رجلا * أهدى السلام تحية ظلم

(و بعد جره) أى المصدر معموله (الذى أضيف له كمل بنصب) به عمله ان أضيف إلى الفاعل وهو الأكثر * كمنع ذى غنى حقوقا شين * (أو) كمل (برفع عمله) ان أضيف إلى المفعول وهو كثيران لم يذكر الفاعل نحو لا يسأم الانسان من دعاء الخير وقليل ان ذكر نحو * بذل مجهود مقل زين * وخصمه بعضهم بالشعر ورد بقوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه (تتمة) قد يضاف إلى الظرف توسعا فيعمل فيما بعده الرفع والنصب * كحب يوم عاقل لهوا صبا * (وجر مايتبع ماجر) مراعاة للفظ نحو عجبت من ضرب زيد الظريف (ومن راعى فى الاتباع المحل) فرفع تابع الفاعل ونصب تابع المفعول المجرورين لفظا (فحسن) فعله كقوله

* مشى الهلوك عليها الخيعل الفضل * وقوله * مخالفة الإفلاس والليانا *

(تتمة) يجوز فى تابع المفعول المجرور إذا حذف الفاعل مع ماذكر الرفع على تقدير المصدر بحرف مصدرى موصول بفعل لم يسم فاعله

﴿هذا باب (اعمال اسم الفاعل)﴾

هو كما قال فى شرح الكافية ماصيغ من مصدر موازنا للمضارع ليدل على فاعله غير صالح للاضافة اليه وفى الباب اعمال اسم المفعول (كفعله اسم فاعل فى العمل) مقدما ومؤخرا ظاهرا ومضمرا جاريا على صيغته الأصلية ومعدولا عنها (ان كان عن مضيه بمعزل) لأنه حينئذ يكون لفظه شبيها بلفظ الفعل المدلول به على الحال والاستقبال وهو المضارع فان لم يكن فان كان صلة لأن فسيأتى والافلا يعمل خلافا للكسائى (و) ان (ولى استفهاما) نحو أضارب زيد عمرا (او حرف ندا) نحو يا طانعا جبلا وهو من قسم النعت المحذوف منعوته

ولذا لم يذكره فى الكافية (أو نفيا) نحو ماضارب زيد عمرا (اوجاصفة) نحو مررت برجل ضارب زيدا أوجاء حالا نحوجاء زيدضاربا عمرا (أو) خبرا (مسندا) لذى خبر نحو زيد ضارب عمرا كان قيس محبا ليلى ان زيدا مكرم عمرا ظننت عمرا ضاربا خالدا (وقد يكون نعت محذوف عرف * فيستحق العمل الذى وصف) نحو ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه أى صنف مختلف (وان يكن) اسم الفاعل (صلة أل ففى المضى وغيره إعماله قد ارتضى) عند الجمهور وذهب الرمانى إلى أنه لايعمل حينئذ فى الحال و بعضهم إلى أنه لا يعمل مطلقا وأن ما بعده باضمار فعل (فعال او مفعال أو فعول) الدالات على المبالغة (فى كثرة عن فاعل بديل فيستحق ماله من عمل) بالشروط المذكورة عند جميع البصريين نحو أما العسل فأنا شراب * انه لمنحار بوائكها * ضروب بنصل السيف سوق سمانها * (وفى فعيل) الدال على المبالغة أيضا (قل ذا) العمل حتى خالف فيه جماعة من البصريين (و) فى (فعل) كذلك قل أيضا نحو ان الله سميع دعاء من دعاء * أتانى أنهم مزقون عرضى * (وماسوى المفرد) من اسم الفاعل وأمثلة المبالغة كالمثنى والمجموع (مثله جعل فى الحكم والشروط حيثما عمل) كقوله

* القاتلين الملك الحلا حلا * وقوله * ثم زادوا أنهم فى قومهم * غفر ذنبهم غير فخر (تتمة) المصغر من اسم الفاعل والمفعول لايعمل الا عند الكسائى (وانصب بذى الإعمال تلوا) له (واخفض) بالاضافة (وهو لنصب ماسواه) من المفاعيل (مقتضٍ) كأنت كاس خالدا ثوبا ومعلم العلاء عمرا مرشدا الآن أوغدا وخرج بذى الأعمال مابمعنى الماضى فلا يجوز الاجر تاليه ونصب ماعداه بفعل مقدر (واجرر أوانصب تابع) المفعول (الذى انخفض) بإضافة اسم الفاعل اليه أما الأول فبالحمل على اللفظ وأما الثانى فبالحمل على الموضع عند المصنف و بفعل مقدر عند سيبويه (كمبتغ جاه ومالا من نهض وكل ماقرر لاسم فاعل) من عمل بالشروط السابقة (يعطى اسم مفعول بلاتفاضل فهو كفعل صيغ للمفعول فى معناه كالمعطى كفافا يكتفى وقد يضاف ذا إلى اسم مرتفع معنى) بعد تحويل الاسناد عنه إلى ضمير راجع للموصوف ونصب الاسم على التشبيه بالمفعول به وان كان اسم الفاعل لايجوز فيه هذا (كمحمود المقاصد الورع) إذا الأصل الورع محمودة مقاصده ثم صار الورع محمودة

المقاصد ثم أضيف

﴿ هذا باب (أبنية المصادر) ﴾

وأخره وما بعده فى الكافية الى التصريف وهو الأنسب (فعل) بفتح الفاء وسكون العين (قياس مصدر المعدى من) فعل (ذى ثلاثة) مفتوح العين كضرب ضربا أو مكسورها كفهم فهما أو مضاعفا (كرد ردا وفعل اللازم) بكسر العين (بابه فعل) بفتح الفاء والعين سواء فى ذلك الصحيح (كفرح) مصدر فرح (و) المعتل اللام (كجوى) مصدر جوى (و) المضاعف (كشلل) مصدر شلت يده أى يبست الا إن دل على حرفة أو ولاية فقياسه الفعالة (وفعل اللازم) بفتح العين (مثل قعد اله فعول) مصدر (باطراد كغدا) غدوا (مالم يكن مستوجبا فعالا) بكسر الفاء (أو فعلانا) بفتح الفاء والعين (فادر أو فعالا) بضم الفاء أو الفعيل أو الفعالة بكسر الفاء (فأول) وهو فعال بالكسر مصدر (لذى امتناع كأبى) إباء ونفر نفارا وشرد شرادا (والثان) وهو فعلان مصدر (للذى اقتضى تقلبا) كجال جولانا (للدا) الثالث وهو (فعال) بالضم كسعل سعالا (أولصوت) كصرخ صراخا (وشمل سيرا وصوتا) الرابع وهو (الفعيل كصهل) صهيلا ورحل رحيلا وللحرفة والولاية الخامس كخاط خياطة وسفر بينهم سفارة أى أصلح و (فعولة) بضم الفاء و (فعالة) بفتحها مصدران (لفعلا) بفتح الفاء وضم العين (كسهل الأمر) سهولة وصعب صعوبة (وزيد جزلا) جزالة وفصح فصاحة (وما أتى مخالفا لما مضى فبابه النقل) عن العرب كشكور وشكران وذهاب و (كسخط ورضا) و بلج و بهج وشبع وحسن ٢ (وغير ذى ثلاثة مقيس مصدره) فقياس فعل صحيح اللام التفعيل ومعتلها التفعلة وأفعل الصحيح العين الافعال والمعتل كذلك لكن تنقل حركتها إلى الفاء فتنقلب الفاء فتحذف وتعوض منها التاء وتفعل التفعل واستفعل الاستفعال فان كان معتلا فكأفعل (كقدس التقديس) وسلم التسليم (وزكه تزكية) وسم تسمية (وأجملا اجمال من تجملا تجملا) وأكرم اكرام من تكرم تكرما (واستعذ استعاذة) واستقم

---

(٢) مصادر شكر وذهب وسخو ورضى و بلج و بهج وشبع وحسن

استقامة (ثم أقم اقامة) وأعن اعانة (وغالبا ذا) المصدر (التالزم) ونادراعرى منها كقوله تعالى و إقام الصلاة (وما يلى الآخر مد وافتحامع كسرتلوالثان)وهوالثالث(مما افتتحا بهمز وصل) فيصير مصدره (كاصطفى) اصطفاء واقتدر اقتدارا واحرنجم احرنجاما (وضم مايربع) أى الرابع (فى أمثال قد تلملما) تلملما (فعلال) بكسر الفاء (او فعللة) بفتحها مصدران (لفعللا) بفتح الفاء والملحق به كدحرج دحرجة وحوقل حوقلة وسرهف سرهافا (واجعل مقيسا ثانيا لا أولا) ومنهم من يجعله أيضا مقيسا (لفاعل)مصدران (الفعال) بكسر الفاء (والمفاعله) نحو قاتل قتالا ومقاتلة و يغلب ذافيما فاؤه ياء نحو ياسر مياسرة (وغيرماص السماع عادله) نحو كذب كذابا ونزى تنزيا وتملق تملاقا (وفعلة) بفتح الفاء (لمرة) من الثلاثى ان لم يكن بناء المصدر العام عليها (كجلسه) فان كان يدل على المرة منه بالوصف كرحم رحمة واحدة (وفعلة) بكسر الفاء (لهيئة) منه كذلك (كجلسه) فان كان بناء المصدر العام عليها فبالوصف كنشدت الضالة نشدة عظيمة (فى غير ذى الثلاث بالتا) يدل على (المره) ان لم يكن بناء المصدر عليها كانطلق انطلاقة فان كان فبالوصف كاستعانة واحدة (وشذفيه) أى فى غير الثلاثى (هيئة كالخمره) والعمة والقمصة

✲ (هذا باب (أبنية أسماء الفاعلين والصفات المشبهة بها) ✲

وفيه أبنية أسماء المفعولين (كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذى ثلاثة) مجرد مفتوح العين لازما أومتعديا أو مكسورها متعديا (يكون كغذا) بالمعجمتين أى سال فهو غاذ وذهب فهو ذاهب وضرب فهو ضارب وركب فهو راكب (وهو قليل)مقصور على السماع (فى فعلت) بضم العين (وفعل) بكسرها حال كونه (غير معدى) كحمض فهو حامض وآمن فهو آمن (بل قياسه) أى فعل بالكسر أى اتيان الوصف منه فى الأعراض (فعل و) فى الخلقة والألوان (افعل) وفيما دل على الامتلاء وحرارة الباطن (فعلان نحو أشر) وفرح (ونحو صديان) وعطشان وشبعان وريان (ونحو الأجهر) وهو الذى لا يبصر فى الشمس والأحول والأعور والأخضر (وفعل) بسكون العين (أولى وفعيل بفعل) بضمها من فاعل وغيره (كالضخم) والفعل ضخم

(والجميل والفعل جمل وأفعل فيه قليل) مقصور على السماع كخضب فهو أخضب (و) كذا (فعل) بفتح العين كبطل فهو بطل وفعال بفتح الفاء كجبن فهو جبان و بضمها كشجع فهو شجاع وفعل بضم الفاء والعين كجنب فهو جنب وفعل بكسر الفاء وسكون العين كعفر فهو عفر (و بسوى الفاعل قد يغنى) بفتح الياء والنون (فعل) كشاخ فهو شيخ وشاب فهو أشيب وعف فهو عفيف وجميع ماذكر غير وزن فاعل صفات مشبهة (و) على (زنة المضارع) يأتى (اسم فاعل من غير ذى الثلاث) مجرداً أو مزيداً (كالمواصل مع كسر تان متلو الأخير مطلقا) مفتوحا كان فى المضارع أو مكسورا (وضم ميم زائد قد سبقا) أول الكلمة كمدحرج ومكرم ومفرح ومتعلم ومتباعد ومنتظر ومجتمع ومستخرج ومقعنسس ومعشوشب ومتدحرج ومحرنجم (وان فتحت منه ما كان انكسر * صار اسم مفعول كمثل المنتظر) والمدحرج والمكرم إلى آخره (وفى اسم مفعول الثلاثى اطرد زنة مفعول كآت من قصد) فهو مقصود (وناب نقلا) أى سماعا (عنه) أى عن وزن مفعول ثلاثة أشياء أحدها (ذو فعيل) ويستوى فيه المذكر والمؤنث (نحو فتاة أو فتى كحيل) بمعنى مكحول وثانيها فعل كقبض بمعنى مقبوض وثالثها فعل كذبح بمعنى مذبوح ذكرها فى شرح الكافية ولا تعمل هذه الثلاثة عمل اسم المفعول فلا يقال مررت برجل ذبح كبشه ولا صريع غلامه وأجازه ابن عصفور

(هذا باب (اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل))

(صفة استحسن جر فاعل معنى بها) بعد تقدير تحويل اسنادها عنه إلى ضمير موصوفها هى (المشبهة اسم الفاعل) فخرج بما ذكره نحو زيد ضارب أخوه وبما زدته زيد كاتب أبوه واستحسان جر الفاعل بها بأن تضاف إليه يدرك بالنظر فى المعنى (و) تخالف اسم الفاعل فى أن (صوغها) لا يكون إلا (من لازم لحاضر) وفى أنها تكون مجارية للمضارع (كطاهر القلب) وغير مجارية له بل هو الغالب نحو (جميل الظاهر وعمل اسم فاعل المعدى) ثابت (لها على الحد الذى قد حدا) فى اسم الفاعل وهو الاعتماد على ما ذكر نحو زيد حسن الوجه لكن النصب هنا على

التشبيه بالمفعول بخلافه ثمة (و) مما خالفت فيه اسم الفاعل أن (سبق ماتعمل فيه مجتنب) لفرعيتها بخلاف غير معمولها كالجار والمجرور فيجوز تقديمه عليها (و) أن (كونه ذا سببية) بأن اتصل بضمير موصوفها لفظا أو معنى (وجب) نحو زيد حسن وجهه وحسن الوجه أى منه بخلاف غير المعمول (فارفع بها) على الفاعلية (وانصب) على التشبيه بالمفعول به فى المعرفة وعلى التمييز فى النكرة (وجر) بالإضافة حال كونها (مع أل ودون أل) وقوله (مصحوب أل) هو المتنازع فيه نحو رأيت الرجل الجميل الوجه والجميل الوجه والجميل الوجه ورأيت رجلا جميلا الوجه وجميلا الوجه لكن هذا ضعيف وجميل الوجه وعطف على مصحوب أل قوله (وما اتصل بها) أى بالصفة حال كونه (مضافا) إلى ما فيه أل أو إلى الضمير أو إلى مضاف إلى الضمير أو إلى مجرد فالأول نحو رأيت الرجل الحسن وجه الأب والحسن وجه الأب والحسن وجه الأب ورأيت رجلا حسنا وجه الأب وحسنا وجه الأب لكن هذا ضعيف وحسن وجه الأب والثانى نحو رأيت الرجل الحسن وجهه والحسن وجهه ولا تجر كما سيأتى ورأيت رجلا حسنا وجهه وحسنا وجهه وحسن وجهه لكن هذان ضعيفان والثالث نحو رأيت الرجل الحسن وجه أبيه والحسن وجه أبيه ولا تجر كما سيأتى ورأيت رجلا حسنا وجه أبيه وحسنا وجه أبيه وحسن وجه أبيه لكن هذان ضعيفان والرابع نحو رأيت الرجل الحسن وجه أب لكنه قبيح والحسن وجه أب ولا تجر كما سيأتى ورأيت رجلا حسنا وجه أب لكنه قبيح وحسنا وجه أب وحسن وجه أب (أو مجردا) عطف على مضافا نحو رأيت الرجل الحسن وجهه لكنه قبيح والحسن وجها ولا تجر كما سيأتى ورأيت رجلا حسنا وجه لكنه قبيح وحسنا وجها وحسن وجه (ولا تجرر بها) حال كونها (مع أل سما من أل خلا ومن إضافة لتاليها) فلا تقل الحسن وجهه أو وجه أبيه أو وجه أو وجه أب (وما لم يخل) مما ذكر (فهو بالجواز وسما) وقد سبق ذلك مشروحا ممثلا مبينا فيه الحسن والضعيف والقبيح ولله الحمد

(هذا باب (التعجب)

وله صيغ كثيرة نحو كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحيا كم سبحان الله إن المؤمن

لاينجس * واها لليلى ثم واها واها * والمبوب له فى النحو صيغتان أشار اليهما بقوله (بأفعل انطق) حال كونه (بعدما) النكرة ان أردتَ (تعجبا أوجىء بأفعل)وهوخبر بصيغة الأمر (قبل) فاعل له(مجرور ببا) زائدة لازمة (وتلوأفعل) أى الذى بعده (انصبنه) مفعولا وتلو أفعل اجرره كما تقدم (كما أوفى خليلينا وأصدق بهماوحذف مامنه تعجبت) وابقاء صيغة التعجب (استبح ان كان عند الحذف معناه يضح) ولا يلتبس كقوله تعالى أسمع بهم وأبصر وقول على رضى الله عنه

جزى الله عنى والجزاء بفضله * ربيعة خيرا ما أعف وأكرما

(وفى كلا الفعلين) أفعل وأفعل به(قدمالزمامنع تصرف بحكم) من جميع النحاة(حتما) أى أى نفذوهما نظيرا ليس وعسى وهب وتعلم (وصغهما من) فعل (ذى) أحرف (ثلاث) بخلاف دحرج وانطلق واقتدرواستخرج واحمرواحرنجم (صرفا) بخلاف نعم و بئس (قابل فضل) أى زيادة كعلم وحسن بخلاف نحومات وفنى(تم) بخلاف كان وكاد(غير) فعل (ذى انتفا) أى منفى بخلاف نحوماعاج به الدواء وما ضربت زيدا (وغير)فعل(ذى وصف يضاهى أشهلا) فى كونه على أفعل بخلاف ذى الوصف المضاهيه نحوسودوعور (وغير)فعل (سالك سبيل فعلا) فى كونه مبنيا للمفعول بخلاف السالك ذلك نحوضرب وشتم لكن يستثنى ما كان ملازما لذلك نحو عنيت بحاجتك فيقال ماأعناه(وأشدداوأشدأوشبههما) كاكثر وأكثر به (يخلف) فى التعجب (مابعض الشروط عدما) بأن كان زائدا على ثلاثة أحرف أو وصفه على أفعل أو ناقصا نحو ما أشد دحرجته وحمرته وأشدد بكونه مستقبلاوكذا ان كان منفيا أو مبنيا للمفعول لكن مصدرهما مؤول نحو ما أكثر أن لا يقوم وأعظم بأن يضرب ومثل ابن الناظم للذى لا يقبل الفضل بما أفجع موته وأفجع بموته وقال ابن هشام لايتعجب منه البتة (ومصدر) الفعل (العادم) للشروط (بعد) أى بعد أشد (ينتصب و بعد أفعل) أى أشدد (جره بالبا يجب) كغيره كما تقدم (و بالندور) أى القلة (احكم لغير ما ذكر) كقولهم ما أذرعها من امرأة ذراع أى خفيفة اليد فى الغزل وما أخصره من اختصر وما أعساه وأعس به من عسى وما أحمقه من حمق فهو أحمق فاسمع ذلك (ولا تقس على الذى منه أثر) أى روى عن

العرب كل ماشابهه (وفعل هذا الباب لن يقدما معموله) عليه (ووصله به الزما) بلا خلاف فيهما (وفصله) عن معموله (بظرف أو بحرف جر مستعمل) نظما ونثرا كقوله

وقال نبي المسلمين تقدموا * وأحبب إلينا أن يكون المقدما

وقول عمرو بن معديكرب ماأحسن في الهيجاء لقاءها (والخلف في ذاك) الفصل هل يجوز أولا (استقر) فذهب الجرمي وجماعة إلى الجواز والأخفش والمبرد إلى المنع

(هذا باب (نعم و بئس وما جرى مجراهما)

في المدح والذم من حبذا وساء ونحوهما (فعلان غير متصرفين نعم وبئس) لدخول تاء التأنيث الساكنة عليهما في كل اللغات واتصال ضمير الرفع بهما في لغة حكاها الكسائي وذهب الكوفيون على ما نقله الأصحاب عنهم في مسائل الخلاف إلى أنهما اسمان وقال ابن عصفور لم يختلف أحد في أنهما فعلان وانما الخلاف بعد إسنادهما إلى الفاعل فالبصريون يقولون نعم الرجل و بئس الرجل جملتان فعليتان والكسائي اسميتان محكيتان بمنزلة تأبط شرا نقلا عن أصلهما وسمي بهما المدح والذم (رافعان اسمين) فاعلين لهما (مقارني أل) الجنسية نحو فنعم المولى ونعم النصير (أومضافين لما قارنها) أو لمضاف لما قارنها (كنعم عقبى الكرما) ونعم ابن أخت القوم (ويرفعان مضمرا) مستترا (يفسره مميز) بعده (كنعم قوما معشره) وبئس للظالمين بدلا وقد يستغنى عن التمييز للعلم بجنس الضمير كقوله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت (تتمة) حكى الأخفش أن ناسا من العرب يرفعون بنعم النكرة مفردة ومضافة (وجمع) بين (تمييز وفاعل ظهر) كنعم الرجل رجلا مثلا (فيه خلاف عنهم قد اشتهر) فذهب سيبويه والسيرافي إلى المنع لاستغناء الفاعل بظهوره عن التمييز المبين له والمبرد إلى الجواز واختاره المصنف قال لأن التمييز قد يجاء به توكيدا كما سبق ومنه قوله * والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا * وقوله

ولقد علمت بأن دين محمد * من خير أديان البرية دينا

(وما مميز) عند الزمخشري وكثير من المتأخرين فهي نكرة موصوفة (وقيل) أي

قال سيبويه وابن خروف هى (فاعل) فتكون معرفة ناقصة تارة وتامة أخرى (فى نحو) قولك (نعم مايقول الفاضل) وقوله ان تبدوا الصدقات فنعماهى بئس مااشتروا به أنفسهم ومال المصنف فى شرح الكافية إلى ترجيح القول الثانى (ويذكر المخصوص) بالمدح والذم (بعد) أى بعد نعم وبئس وفاعلهما نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل أبو لهب وهو اما (مبتدا) خبره الجملة قبله (أو خبر اسم) محذوف (ليس يبدو) أى يظهر (أبدا) كما ذكرت ذلك فى آخر باب الابتداء (وان يقدم) هو أو (مشعر به كفى) ذلك عن ذكره بعد (كالعلم نعم المقتنى والمقتفى) ونحو انا وجدناه صابرا نعم العبد (واجعل كبئس) فى جميع ماتقدم (ساء) نحو ساء مثلا القوم وساء الرجل زيد وساء غلام القوم زيد ولك أن تقول هل هى مثلها فى الاختلاف فى فعليتها (واجعل فعلا) بضم العين المصوغ (من ذى ثلاثة كنعم) وبئس (مسجلا) نحو علم الرجل زيد وكبرت كلمة تخرج من أفواههم وفى فاعله الوجهان الآتيان فى فاعل حب وقوله مسجلا أى مطلقا أشار به إلى خلاف قائل بماذكر فى علم وجهل وسمع (ومثل نعم) فى معناها وحكمها (حبذا) كقوله * ياحبذا جبل الريان من جبل * وقوله * فحبذا ربا وحبّ دينا * والصحيح أن حب فعل ماض و (الفاعل) له (ذا) وقيل الجملة اسم مبتدا خبره ما بعده لأنه لما ركب مع ذا غلب جانب الاسمية فجعل الكل اسما وقيل المجموع فعل فاعله ما بعده تغليبا لجانب الفعل لما تقدم (وان ترد ذما فقل لا حبذا) كما قال الشاعر

ألا حبذا أهل الملا غير أنه * إذا ذكرت مى فلا حبذا هيا

(وأول ذا) المتصلة بحب (المخصوص) بالمدح أو الذم (أيا كان) مفردا أو مثنى أو مجموعا مذكرا كان أو مؤنثا و (لاتعدل بذا) بأن تغير صيغتها بل ائت بها باقية على حالها نحو حبذا هند والزيدان والهندان والزيدون والهندات (فهو يضاهى المثلا) الجارى فى كلامهم من قولهم الصيف ضيعت اللبن بكسر التاء للجميع وهذه علة لعدم تغيره وعلله ابن كيسان بأن المشار اليه بذا مفرد مضاف إلى المخصوص حذف وأقيم هو مقامه فتقدير حبذا هند حبذا حسنها مثلا وفهم من قوله وأول إلى آخره أن مخصوصها لايتقدم عليها وهو كذلك لما ذكر وقال ابن بابشاذ لئلا

يتوهم أن فى حب ضميرا وذا مفعول (وما سوى) لفظ (ذا ارفع بحب) إذا وقع بعده على أنه فاعله نحو حب زيد رجلا (أو فجر بالبا) الزائدة نحو

☆ وحب بها مقتولة حين تقتل ☆ (ودون) وجود (ذا انضمام الحا) بضمة منقولة من العين (كثر) كالبيت السابق وفتحها ندر كقوله وحب دينا ومع ذا وجب

هذا باب ☆ افعل التفضيل ☆

(صغ من) فعل (مصوغ منه) صيغة (للتعجب أفعل للتفضيل) نحو هذا أفضل من زيد وأعلم منه (وأب) أن تصوغ أفعل التفضيل من (اللذ أبى) صوغ التعجب منه فلا تصغه من غير فعل ولا من زائد على ثلاثة إلى آخر ما تقدم وشذ هو أقمن بكذا وأخصر منه وأبيض من اللبن (وما به إلى تعجب وصل لمانع) من أشد وما جرى مجراه (به إلى التفضيل صل) لمانع وائت بمصدر الفعل الممتنع المصوغ منه بعده منصوبا على التمييز نحو هذا أشد احمرارا من الدم (وأفعل التفضيل صله أبدا تقديرا أو لفظا بمن) التى لابتداء الغاية (ان جردا) من أل والاضافة نحو أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا أى أعز منك فان لم يجرد فلا وقوله ☆ ولست بالأكثر منهم حصى ☆ من فيه لبيان الجنس لا لابتداء الغاية (وان لمنكور يضف) أفعل التفضيل (أو جردا) من أل والاضافة (ألزم تذكيرا وأن يوحدا) وان كان صاحب الصفة بخلاف ذلك نحو ليوسف وأخوه أحب قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم إلى أن قال أحب اليكم (وتلو أل) أى المعرف بها (طبق) أى مطابق لموصوفه فى الافراد والتذكير وفروعهما نحو زيد الأفضل والزيدان الأفضلان والزيدون الأفضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان والهندات الفضليات أو الفضل (وما لمعرفة أضيف) فهو (ذو وجهين) مرويين (عن ذى معرفه) وجه يجريه مجرى المجرد نحو ولتجدنهم أحرص الناس وآخر يجريه مجرى المعرف بأل نحو أكابر مجرميها (هذا) الحكم (إذا) قصدت بأفعل المذكور التفضيل بأن (نويت معنى من وان) لم تقصده به بأن (لم تنو) معناها (فهو طبق ما به قرن) أى مطابق له كقولهم الناقص والأشج أعدلا بنى مروان ولما كان لأفعل التفضيل مع من شبه بالمضاف مع

المضاف اليه كان حقه أن لايتقدم عليه (و) لـكن (ان تكن بتلو من مستفهما فلهما) أى لمن وتلوها (كن أبداً مقدما) على أفعل وجوباً لأن الاستفهام له صدر الكلام (كمثل ممن أنت خير) أصله أخير ولا يكاد يستعمل ومما جاء منه بلال خير الناس وابن الأخير وكذا شر ومما جاء منه على الأصل قراءة أبى قلابة سيعملون غداً من الـكذاب الاشر (ولدى اخبار) بتلو من (التقديم) لهما (نزرا وردا) كقوله ✲ بل مازودت منه أطيب ✲ (تتمة) لايفصل بين أفعل ومن بأجنبى لما ذكر وجاء الفصل فى قوله

لأكلة من أقط بسمن ✲ ألين مسا فى حشايا البطن

✲ من يثربيات قذاذ خشن ✲

﴿ فصل ﴾ يرفع أفعل التفضيل الضمير المستتر فى كل لغة (ورفعه الظاهر نزر) لضعف شبهه باسم الفاعل ومنه حكاية سيبويه مررت برجل أفضل منه أبوه (ومتى عاقب) أفعل التفضيل (فعلا) بأن صلح احلاله محله وذلك إذا سبقه نفى وكان مرفوعه أجنبياً مفضلا على نفسه باعتبارين (فـكثيراً) رفعه الظاهر (ثبتا) نحو ما من أيام أحب إلى الله فيهـا الصوم منه فى عشر ذى الحجة وما رأيت رجلا أحسن فى عينه الـكحل منه فى عين زيد والاصل أن يقع هذا الظاهر بين ضميرين أولهما للموصوف وثانيهما للظاهر كما تقدم وقد يحذف الضمير الثانى وتدخل من اما على الظاهر نحو من كحل عين زيد أو محله نحو من عين زيد أو ذى المحل نحو من زيد ومما جاء من كلامهم ما أحـد أحسن به الجميل من زيد والأصل من حسن الجميل بزيد أضيف الجميل الى زيد ثم حذف ونظيره قول المصنف (كلن ترى فى الناس من رفيق) أى صاحب (أولى به الفضل من) أبى بكر (الصديق) رضى الله تعالى عنه إذ الاصل أولى به الفضل من ولاية الفضل بالصديق ثم من فضل الصديق ثم من الصديق (خاتمة) أجمعوا على أن أفعل التفضيل يعمل فى التمييز والحال والظرف وعلى أنه لا يعمل فى المفعول المطلق ولا فى المفعول به وأما قوله تعالى الله أعلم حيث يجعل رسالته فحيث مفعول به لفعل مقدر دل عليه أعـلم أو مفعول به على السعة كذا قالوه قال أبو حيـان وقواعد النحو تأباه لنصهم على أن حيث لا تتصرف وأنه لا

يتوسع الا في الظرف المتصرف قال والظاهر اقرارها على الظرفية المجازية وتضمن أعلم معنى ما يتعدى إلى الظرف فالتقدير الله أنفذ علماً حيث يجعل رسالته أي هو نافذ العلم في هذا الموضع

هذا باب ﴿ النعت ﴾

وهو والوصف بمعنى ولما كان أحد التوابع بدأ بذكرها إجمالا ثم فصل فقال (يتبع فى الاعراب الاسماء الأول) أربعة أشياء (نعت وتوكيد وعطف وبدل) وسيأتى بيان كل (فالنعت تابع) أى تال لا يتقدم أصلا وهو جنس (متم) أى مكمل (ما سبق) فصل يخرج عطف النسق والبدل (بوسمه) أى ماسبق ويسمى نعتاً حقيقياً (أووسم مابه اعتلق) ويسمى سببياً وهذا فصل ثان يخرج التوكيد والبيان وشمل قوله متم ماسبق ما يخصصه نحو فتحرير رقبة مؤمنة وما يوضحه نحو مررت بزيد الكاتب ويلحق به ما يمدحه أو يذمه أو يرحم عليه أو يؤكده نحو الحمد لله رب العالمين أعوذ بالله من الشيطان الرجيم اللهم أنا عبدك المسكين لا تتخذوا الهين اثنين (وليعط) النعت سواء كان حقيقياً أو سببياً (فى التعريف والتنكير ما) ثبت (لما تلا) أى لمتبوعه ويجب حينئذ أن يكون المتبوع أعرف من النعت أو مساوياً له (كامرر بقوم كرما) وبالرجل الفاضل (وهو) أى النعت (لدى التوحيد والتذكير) أى عند ثبوتهما للمتبوع (أو سواهما) وهو التثنية والجمع والتأنيث (كالفعل) فان رفع ضمير المنعوت المستتر وافقه فى التثنية والجمع أو الظاهر أو الضمير البارز فلا إلا على لغة أكلونى البراغيث ويوافقه أيضاً فى التأنيث إذا رفع ضميره وإلا فعلى التفصيل السابق فى باب الفاعل (فاقف ماقفوا)

كابنين برين شج قلباهما * وامرأتين حسن مرآهما

(وانعت بمشتق) وهو ما دل على حدث وصاحبه كأسماء الفاعل والمفعول والتفضيل والصفة المشبهة (كصعب ودرب) وبالدال المهملة [1] وهو الخبير بالأشياء المجرب لها (وشبهه) وهو ما أقيم مقامه من الأسماء العارية عن الاشتقاق (كذا) المشار بها

(١) نسخة بالذال المعجمة

(وذى) بمعنى صاحب (والمنتسب) نحو رجل تميمى جاءنى (ونعتوا بجملة) اسما (منكراً) لفظا ومعنى نحو واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله أو معنى نحو
* ولقد أمر على اللئيم يسبنى * (فأعطيت) حينئذ (ماأعطيته) حال كونها (خبراً) من الرابط ومن تعلقها بمحذوف وجوبا اذا كانت ظرفا أوجاراً ومجروراً وغير ذلك مما سبق ذكره (وامنع هنا إيقاع) الجملة (ذات الطلب) وإن لم يمنع إيقاعها خبراً (وإن أتت) من كلام العرب (فالقول أضمر) نعتاً (تصب) نحو
* جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط * أى مقول فيه هل رأيت (ونعتوا بمصدر كثيراً) على تقدير مضاف (فالتزموا) لذلك (الافراد والتذكيرا) له وإن كان المنعوت بخلاف ذلك كامرأة رضا وعدلين رضا ولا ينعت بغير ما ذكر من الجوامد (ونعت غير واحد) وهو المثنى والمجموع ولا يكون الا متعددا (إذ اختلف) معناه (فعاطفا) لبعضه على بعض (فرقه) نحو مررت برجلين عالم وجاهل و (لا) تفرقه (إذا ائتلف) نحو مررت برجلين عاقلين (ونعت معمولى) عاملين (وحيدى معنى وعمل أتبع بغير استثنا) نحو ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان فإن اختلف العاملان معنى وعملا أوفى أحدهما وجب القطع (وإن نعوت كثرت وقد تلت) اسما (مفتقراً) فى الإيضاح والتعيين (لذكرهن أتبعت) وجوبا (واقطع أو اتبع ان يكن) المنعوت (معينا بدونها) كلها (أو بعضها اقطع معلنا) إن كان معينا به دون غيره وأتبع الباقى بشرط تقديمه (وارفع أو انصب) النعت (إن قطعت مضمراً) بكسر الميم (مبتدأ) رافعا له (أو) فعلا (ناصبا) له (لن يظهرا) أبداً نحو الحمد لله الحميد أى هو وامرأته حمالة الحطب أى أذم (وما من المنعوت والنعت عقل) أى علم (يجوز حذفه) نحو وعندهم قاصرات الطرف * فلم أعط شيأ ولم أمنع *أى شيأ طائلا (و) لكن الحذف (فى النعت يقل) وفى المنعوت يكثر

(الثانى من التوابع (التوكيد)

ويقال له التأكيد وهو كما فى شرح الكافية تابع يقصد به كون المتبوع على ظاهره (بالنفس أو بالعين) بمعنى الذات (الاسم أكدا) تأكيداً معنويا يقتضى التقرير (مع

ضمير) متصل بهما (طابق المؤكدا) بفتح الكاف في افراده وتذكيره وفروعهما كجاء زيد نفسه متيما بهند نفسها (واجمعهما) أي النفس والعين (بأفعل إن تبعا ماليس واحدا) أي مثنى أو مجموعا فقل جاء الزيدان أنفسهما أعينهما (تكن متبعا) للغة الفصحى ويجوز أن تأتي بهما مفردين وهو دون الجمع فتقول جاء الزيدان نفسهما أو مثنيين وهو دون الافراد فتقول جاء الزيدان نفساهما (وكلا اذكر في) التوكيد المقتضى (الشمول) أي العموم لجميع أفراد المؤكد وأجزائه (وكلا) و (كلتا) و (جميعا) قال المصنف وأغفلها أكثر النحويين ونبه سيبويه على أنها بمنزلة كل معنى واستعمالا ولم يذكر لها شاهداً من كلام العرب وائت (بالضمير) المطابق (موصلا) بهذه الأربعة

كهم جميعهم لقوهم كلهم ✲ والدار صارت كلها محلهم

(واستعملوا أيضا ككل) لفظا على وزن (فاعله) مشتقا (من عم في التوكيد) فقالو جاء الناس عامة وهو (مثل النافله) تاؤه تصلح للمذكر والمؤنث (وبعد كل أكدوا بأجمعا) للمذكر و (جمعاء) للمؤنث و (أجمعين) لجمع المذكر (ثم جمعا) لجمع المؤنث ولا يؤكد بها قبله عندهم (و) لكن (دون كل قد يجيء) في الشعر (أجمع) و (جمعاء) و (أجمعون ثم جمع) كقوله ✲ إذا ظلت الدهر أبكي أجمعا ✲ والمختار جوازه في النثر قال ﷺ فله سلبه أجمع (تتمة) أكدوا بعد أجمع بأكتع فأبصع فأبتع وبعد جمعاء بكتعاء فبصعاء فبتعاء وبعد أجمعين بأكتعين فأبصعين فأبتعين وبعد جمع بكتع فبصع فبتع وشذ مجيء ذلك خلاف هذا ثم إن النكرة اذا لم يفد توكيدها بأن كانت غير محدودة كحين وزمان فلا يجوز باتفاق (وإن يفد توكيد منكور) بأن كان محدوداً كيوم وشهر وحول (قبل) عند الكوفيين قال المصنف وهو أولى بالصواب سماعا وقياسا ومنه

ياليتني كنت صبيا مرضعا ✲ تحملني الذلفاء حولا أكتعا

(وعن نحاة البصرة المنع) من توكيد النكرة (شمل) ما أفاد أيضا (واغن بكلتا في مثنى وكلا عن وزن فعلاء) أي جمعاء في المؤنث (ووزن أفعلا) أي أجمع في المذكر وأجاز الكوفيون استعمال ذلك قياسا (وان يؤكد الضمير المتصل بالنفس والعين فبعد) أن يؤكده (المنفصل عنيت) بهذا الضمير (ذا الرفع) نحو قوموا أنتم أنفسكم

بخلاف قوموا أنفسكم ويجوز تأكيد ذى النصب والجر بهما وإن لم يؤكد بمنفصل (وأكدوا) الضمير المتصل المرفوع بما سواهما (والقيد) المذكور حينئذ (لن يلتزما) فيجوز تركه (وما من التوكيد لفظى) هو الذى يجىء (مكرراً) ويكون فى المفرد والجملة فالأول اما بلفظه (كقولك ادرجى ادرجى) أو بمرادفه كقوله
* أنت بالخير حقيق قمن * والثانى إما أن يقترن بحرف عطف وهو الأكثر كقوله تعالى أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى أولا كقولك

أيا من لست اقلاه * ولا فى البعد أنساه
لك الله على ذاك * لك الله لك الله

(ولا تعد لفظ ضمير متصل) إذا أكدته توكيدا لفظيا (إلا مع اللفظ الذى به وصل) نحو مررت بك بك ورأيتك رأيتك ولوضوح أمر المنفصل سكت عنه (كذا) أى كالضمير المتصل (الحروف غير ما تحصلا بهجواب) فيجب اعادة ما اتصل بها نحو أيعدكم أنكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون وشذ حتى تراها وكأن وكأن وأشذ منه ولا للمابهم والحروف (كنعم وكبلى) فيجوز أن تؤكد باعادتها وحدها (ومضمر الرفع الذى قد انفصل * أكد به كل ضمير اتصل) مرفوعا كان أوغيره نحو اسكن أنت وزوجتك رقمت أنت وأكرمتك أنت ومررت بك أنت

(الثالث من التوابع (العطف)

(العطف اما ذو بيان أونسق * والغرض الآن بيان ماسبق فذو البيان تابع شبه الصفه) فى أن (حقيقة القصد بهمنكشفه) لكنه مخالف لها فى أنه لا يكون مشتقا ولا مؤولا به (فأولينه من وفاق الأول)أى المتبوع (ما من وفاق الأول النعت ولى) من تذكير وافراد وغير ذلك اذا علمت ذلك (فقد يكونان)أى العطف ومتبوعه (منكرين) نحو اسقنى شرابا حليبا(كما يكونان معرفين) نحو ذكرت الله فى الوادى المقدس طوى وأشار باتيانه بكاف التشبيه المفهمة للقياس الشبهى بل الأولوى لأن احتياج النكرة إلى البيان أشد من غيرها إلى خلاف من منع اتيانهما نكرتين كالزمخشرى وذهب إلى اشتراط زيادة تخصيصه (فائدة) جعل أكثر النحويين التابع المكرر به لفظ المتبوع كقوله * لقائل يانصر نصر

نصرا * عطف بيان قال المصنف والاولى عندى جعله توكيدا لفظيا لأن عطف البيان حقه أن يكون للأول بزيادة وضوح وتكرير اللفظ لايتوصل به الى ذلك (وصالحا لبدلية يرى) عطف البيان (فى) جميع المسائل (غير) مسألتين الاولى أن يكون التابع مفردا معربا والمتبوع منادى (نحو ياغلام يعمرا) فيجب فى هذه الحالة كونه عطف بيان ولا يجوز أن يكون بدلا لأنه لو كان لكان فى تقدير حرف النداء فيلزم ضمه (و) الثانية أن يكون المعطوف خاليا من لام التعريف والمعطوف عليه معرفا بها مجرورا بإضافة صفة مقترنة بها (نحو بشر) الذي هو (تابع البكرى) فى قوله * أنا ابن التارك البكرى بشر * فيجب فى هذه الحالة أن يكون عطفا (وليس ان يبدل بالمرضى) عندنا لأنه حينئذ يكون فى تقدير اعادة العامل فيلزم اضافة الصفة المعرفة باللام إلى الخالى منها وهو غير جائز كما تقدم وهو مرضى عند الفراء لتجويزه ما يلزم عليه وقد تقدم تأييده (تنبيه) استشكل ابن هشام فى حاشية التسهيل ما عللنا به هاتين المسألتين بأنهم يغتفرون فى الثوانى مالا يغتفرون فى الأوائل وقد جوزوا فى انك أنت كون أنت تأكيدا وكونه بدلا مع أنه لايجوز ان أنت

(القسم الثانى من قسمى العطف (عطف النسق))

وهو بفتح السين اسم مصدر نسقت الكلام أنسقته أى عطفت بعضه على بعض والمصدر بالتسكين (تال بحرف متبع) بكسر الباء (عطف النسق كاخصص بود وثناء من صدق فالعطف مطلقا) أى لفظا ومعنى (بواو) و (ثم) و (فا) و (حتى) بالاجماع وكذا (أم) و (أو) على الصواب (كفيك صدق ووفا وأتبعت لفظا فحسب) أى لا معنى (بل) عند سيبويه (ولا) و (لكن) عند الجميع وليس عند الكوفيين (كلم يبد امرؤ لكن طلا) أى ولد بقر الوحش (فاعطف بواو لاحقا) فى الحكم نحو ولقد أرسلنا نوحا وابراهيم (أو سابقا فى الحكم) نحو كذلك يوحى اليك وإلى الذين من قبلك الله (أو مصاحبا موافقا) فيه نحو فأنجيناه وأصحاب السفينة (و) على هذا (اخصص بها عطف الذى لايغنى متبوعه) عنه كفاعل مايقتضى

الاشتراك (كاصطف هذا وابنى) وتخاصم زيد وعمرو (والفاء للترتيب باتصال) وتعقيب نحو الذى خلقك فسواك وأما قوله تعالى وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا فمعناه أردنا إهلاكها فجاءها وقوله تعالى والذى أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى فمعناه فمضت مدة فجعله (وثم للترتيب) ولكن (بانفصال) ومهلة نحو فأقبره ثم إذا شاء أنشره وتأتى بمعنى الفاء نحو * جرى فى الأنابيب ثم اضطرب * (واخصص بفاء عطف ماليس صله) بأن خلا من العائد (على الذى استقر أنه الصله) نحو الذى يطير فيغضب زيد الذباب ولا يجوز عطفه بغيرها لأن شرط ماعطف على الصلة أن يصلح لوقوعه صلة وانما لم يشترط ذلك فى العطف بالفاء لجعلها مابعدها مع ماقبلها فى حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية (بعضا) تحقيقا أو تأويلا (بحتى اعطف على كل) نحو أكلت السمكة حتى رأسها

ألقى الصحيفة كى يخفف رحله * والزاد حتى نعله ألقاها

(ولا يكون) المعطوف بها (الاغاية الذى تلا) رفعة أو خسة نحو

قهرناكم حتى الكماة فأنتم * تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا

﴿فرع﴾ حتى فى عدم الترتيب كالواو (وأم) باتصال (بها اعطف بعد همز التسويه) وهى الهمزة الداخلة على جملة فى محل المصدر نحو سواء علينا أجزعنا أم صبرنا * أموتى ناء أم هو الآن واقع * سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون (أو همزة عن لفظ أى مغنيه) بأن طلب بها و بأم التعيين نحو وان أدرى أقريب أم بعيد ما توعدون أأنتم أشد خلقا أم السماء بناها * شعيث ابن سهم أم شعيث ابن منقرى *

فقمت للطيف مرتاعا فأرقنى * فقلت أهى سرت أم عادنى حلم

أقريب ما توعدون أم يجعل (وربما أسقطت الهمزة ان كان خفا المعنى بحذفها أمن) نحو سواء عليهم أنذرتهم * بسبع رمين الجمر أم بثمان * (وبانقطاع و) هى التى (بمعنى بل وفت) مع اقتضاء الاستفهام كثيرا (ان تك مما قيدت به) من تقدم احدى الهمزتين عليها (خلت) نحو لاريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيد وقد لاتقتضى الاستفهام نحو أم هل تستوى الظلمات والنور (خير أبح قسم بأو) نحو تزوج هندا أو أختها واقرأ فقها أو نحوا

والاسم نكرة أومعرفة والفرق بين الاباحة والتخيير جواز الجمع فى تلك دونه (وأبهم) بها أيضا نحو انا وايا كم لعلى هدى أو فى ضلال مبين (واشكك) نحو لبثنا يوما أو بعض يوم (واضراب بها أيضا نمى) أى نسب للكوفيين وأبى على وابن برهان نحو

ماذا ترى فى عيال قد برمت بهم * لم أحص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية * لولا رجاؤك قد قتلت أولادى

(وربما عاقبت) أو (الواو) أى جاءت بمعناها (إذا لم يلف ذو النطق) أى لم يجد المتكلم (للبس منفذا) بل أمنه نحو * جاء الخلافة أو كانت له قدرا * (ومثل أو فى) افادة (القصد اما الثانيه فى نحو) انكح (اماذى واما النائيه) وجالس اما الحسن واما ابن سيرين إلى آخره وأكثر النحويين على أن اما هذه عاطفة وخالف ابن كيسان وأبو على وتبعهما المصنف تخلصا من دخول عاطف على عاطف وفتح همزتها لغة تميمية * (فرع) * يستغنى عن اما بأو نحو قام اما زيد أو عمرو وعن الأولى بالثانية كقوله

نهاض بدار قد تقادم عهدها * واما بأموات ألم خيالها

وعن اما بو إلا كقوله

فاما أن تكون أخى بصدق * فأعرف منك غثى من سمينى
والا فاطرحنى واتخذنى * عدوا أتقيك وتتقينى

وقد يستغنى عن ما كقوله

وقد كذبتك نفسك فاكذبنها * فان جزعا وان اجمال صبر

وقد تجىء اما عارية عن الواو كرواية قطرب

لا تفسدوا أبالكم * ايما لنا ايما لكم

(وأول لكن) عارية من الواو (نفيا اونهيا) وأتبعها بمفرد نحو ماقام زيد لكن عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا (ولا نداء او أمرا أو اثباتا تلا) كيا ابن أخى لا ابن عمى واضرب زيدا لا عمرا وقام زيد لا عمرو وخالف ابن سعدان فى الأولى ولا مبتدا خبره تلا الناصب لما قبله مفعولا (و بل كلكن بعد مصحوبيها) وهما النفى والنهى (كلم أكن فى مربع بل تيها) ولا تضرب زيدا بل عمرا (وانقل بها للثان حكم الأول) إذا وقعت (فى الخبر المثبت والأمر الجلى) نحو قام

زيد بل عمرو واضرب زيدا بل خالدا وأجاز المبرد كونها ناقلة فى غير ما ذكر
(فصل) الضمير المنفصل والمنصوب المتصل كالظاهر فى جواز العطف عليه من غير شرط (وان على ضمير رفع متصل) بارز أو مستتر (عطفت فافصل) بينهما (بالضمير المنفصل)نحو كنتم أنتم وآباؤكم اسكن أنت وزوجك الجنة (أوفاصل ما) نحو يدخلونها ومن صلح ﴿ ما أشركنا ولا آباؤنا (و بلا فصل يرد) لعطف عليه (فى النظم فاشيا) وفى النثر قليلا نحو ﴿ مالم يكن وأب له لينالا ﴿ وحكى سيبويه مررت برجل سواء والعدم (و) مع ذلك (ضعفه اعتقد وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا) عند جمهور البصريين نحو فقال لها وللأرض ﴿ نعبد الهك واله آبائك ﴿ وعللوه بأن ضمير الجر حينئذ شبيه بالتنوين معاقب له فلم يجز العطف عليه كالتنوين وبأن حق المعطوف والمعطوف عليه أن يصلحا لحلول كل واحد منهما محل الآخر وضمير الجر لا يصلح لذلك فامتنع الا مع اعادة الجار قال المصنف (وليس عندى لازما) تبعا ليونس والأخفش والزجاج والكوفيين لأن شبه الضمير بالتنوين لو امتنع من العطف عليه لمنع من توكيده والابدال منه كالتنوين مع أن ذلك جائز بالاجماع ولانه لو كان الحلول شرطا فى صحة العطف لم يجز رب رجل وأخيه لامتناع دخول رب على المعرفة كما تقدم من جوازه وأيضا لنا السماع (إذ قد أتى فى النظم والنثر الصحيح مثبتا) كقراءة حمزة وابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والنخعى والأعمش وغيرهم الذى تساءلون به والأرحام وحكاية قطرب مافيها غيره وفرسه وانشاد سيبويه ﴿ فما بك والأيام من عجب ﴿ (والفاء قد تحذف مع ما عطفت) إذا أمن اللبس نحو فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة أى فأفطر فعدة (و) كذا (الواو) تحذف مع ما عطفت (إذ لا لبس) نحو سرابيل تقيكم الحر أى والبرد وقد يحذف العاطف فقط كقوله عليه الصلاة والسلام تصدق رجل ديناره من درهمه من صاع بره من صاع تمره وحكاية أبى عثمان من أبى زيد أكلت خبزا لحما تمرا (وهى) أى الواو (انفردت بعطف عامل مزال) أى محذوف و (قد بقى معموله) مرفوعا كان نحو اسكن أنت وزوجك الجنة أى وليسكن زوجك أو منصوبا نحو والذين تبوءوا الدار والإيمان أى وألفوا الإيمان أو مجرورا نحو ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة أى ولا كل بيضاء ولم يجعل العطف فيهن

على الوجود فى الكلام (دفعالوهم اتق) وهو رفع الأمر للظاهر فى الأول وكون الإيمان مبتوأ فى الثانى والعطف على معمولى عاملين فى الثالث (وحذف متبوع بدا) أى ظهر (هنا استبح) نحو ولتصنع على عينى أى لترحم ولتصنع (وعطفك الفعل على الفعل) ان اتحدا فى الزمان (يصح) نحو لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه ولا يضر اختلافهما فى اللفظ نحو تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجرى من تحتها الأنهار ويجعل لك قصورا (واعطف على اسم شبه فعل فعلا) نحو فالمغيرات صبحا فأثرن (وعكسا استعمل تجده سهلا) نحو يخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى

* (الرابع من التوابع (البدل) *

(التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا) فخرج بالمقصود غيره وهو النعت والتوكيد والبيان والعطف بالحرف غير بل ولكن فى الاثبات و بنفى الواسطة المقصود بواسطة وهو العطف ببل ولكن فى الاثبات (مطابقا) للمبدل منه (أو بعضا) منه (أو مايشمل عليه يلفى) البدل بأن يدل على معنى فى المتبوع أو يستلزمه فيه (أو كمعطوف ببل وذا) القسم (للاضراب) والبداء (اعزان قصدا) صحيحا لكل منهما (صحب) وللنسيان ان قصد الأول ثم تبين فساده (ودون قصد) للأول (غلط)وقع فيه (به) أى بالبدل (سلب) فالأول (كزره خالداو) الثانى واشترط كثير مصاحبته ضميرا عائدا على المبدل منه وأباه المصنف نحو (قبله اليدا) ولله على الناس حج البيت من استطاع (و) الثالث وهو كالثانى نحو (اعرفه حقه)قتل أصحاب الأخدود النار (و) الرابع والخامس والسادس نحو (خذ نبلا مدا)جمع مدية وهى السكين والأحسن فى هذه الثلاثة أن يؤتى ببل

(فصل) يبدل الظاهر من الظاهر معرفتين كانا أو نكرتين أو مختلفتين والضمير من الظاهر والظاهر من ضمير الغائب(ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله) خلافا للأخفش والظاهر مفعول تبدله متعلق من فى أول البيت (الا ما احاطة جلا) نحو تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا (أو اقتضى بعضا) نحو

* أوعدنى بالسجن والاداهم * رجلى (أو اشتمالا كانك ابتهاجك اشتمالا و بدل) الاسم (المضمن) معنى (الهمز) الاستفهام (بل همـزا كمن ذا أسعيد أم على) وكيف أصبحت أقو يا أم ضعيفا (تتمة) بدل المضمن معنى الشرط يلى حرف الشرط نحو مهما تصنع ان خيرا وإن شرا تجز به (و) كما (يبدل) الاسم من الاسم يبدل (الفعل من الفعل) بدل كل نحو * متى تأتنا تلمم بنا فى ديارنا * لأن الالمام هو الاتيان و بدل اشتمال (كمن يصل إلينا يستعن بنا يعن) لأن الاستعانة تستلزم معنى الوصول وهو نجحه كذا قاله ابن الناظم ومنع ابن هشام الاستلزام قال فقد يستعين ولا يعان فيكون الوصول منجحا قال فالواجب رفع يستعين حالا كتعشو فى قوله * متى تأته تعشو الى ضوء ناره * (تتمة) تبدل الجمـلة من الجملة نحو أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين والجملة من المفرد نحو

إلى الله أشكو بالمدينة حاجة * وبالشام أخرى كيف يلتقيان

(هذا باب (النداء)

(وللمنادى الناء) أى البعيد (أو) الذى (كالناء) كالنائم والساهى (ياوأى) بفتح الهمزة وسكون الياء (وآ) بألف بعـد الهمزة كذا أيا ثم هيا والهمز) فقط (للدانى) أى للقريب (ووا) ائت بها (لمن ندب أو يا وغيروا)وهو يا(لدى اللبس) بغير المندوب (اجتنب) بضم التاء (و) كل منادى (غير مندوب ومضمر وماجاء مستغاثا) واسم الله كما فى الـكافية (قد يعرى) من حرف النداء بأن يحذف(فاعلما) نحو يوسف أعرض عن هذا رب اغفرلى ولوالدى ولايجوز حذفه من المندوب ولا المستغاث لأن المقصود فيهمـا تطويل الصوت ولا المضمر على أن نداءه شاذ ولا الاسم الـكريم اذا لم تعوض فى آخره ميما مشدودة (وذاك) الحذف مجيئه (فى اسم الجنس) المعين (والمشار له قل) نحو ثوبى حجر ثم أنتم هؤلاء تقتلون وهل يقاس عليـه أو يقتصر على السماع البصريون والمصنف على الثانى والـكوفيون على الأول (و) أما (من يمنعـه) سماعا وقياسا (فانصر عاذله) أى لائمه على ذلك لأنه مخطىء فى منعه (وابن المعرف) اما بالعلمية أو بالقصد (المنـادى المفردا) لتضمنه

معنى كاف الخطاب (على الذى فى رفعة قد عهدا) كيا ز يد يا ز يدان يا ز يدان (وانو) أى قدر (انضمام ما بنوا) أو حكموا كما فى العمدة (قبل الندا) كيا سيبو يه (وليجر مجرى ذى بناء جددا) فليحكم عليه بنصب محله (والمفرد المنكور) الذى لم يقصد (والمضاف وشبهه أنصب عادما خلافا) معتدا به نحو ياغافلا والموت يطلبه ويا عبد الله ويا حسن الوجه وأجاز ثعلب ضمه و ياثلاثة وثلاثين (ونحوز يد ضم وافتحن من) كل علم مضموم اذا وصف بابن أو ابنة متصلا مضافا الى علم (نحو أز يد ابن سعيد لا تهن) و ياهند بنت عاصم و يجوز فى هذه الحالة حذف ألف ابن خطا والضم حتم ان فصل نحو ياسعيد المحسن ابن خالد (و) كذا (الضم أن لم يل الابن) الرفع (علما أو) لم (يل الابن) بالنصب (علم قد حتما) نحو ياغلام ابن أخينا و يا ز يد ابن أخينا و ياغلام ابن ز يد (واضمم أو انصب ما اضطرارا نونا مما له استحقاق ضم بينا) نحو

* سلام الله يامطر عليها * * ياعديا لقد وقتك الاواقى * والاول أولى ان كان علما قاله فى الكافية (وباضطرار خص جمع يا وأل) نحو

* فيا الغلامان اللذان فرا * ولايجوز فى السعة خلافا للبغداد بين كراهة الجمع بين أداتى تعريف ومحل جواز نداء ما فيه أل إذا كانت لغير العهد فان كانت له لم يناد أصلا قاله ابن النحاس فى تعليقه (الامع الله) فيجوز فى السعة أيضا لكثرة الاستعمال و يجوز حينئذ قطع ألفه وحذفها (و) لامع (محكى الجمل) نحو يا الرجل منطلق (والأكثر) فى اسم الله اذا نودى أن يقال (اللهم بالتعويض) عن حرف النداء ميما مشدودة فى آخره ولذا لايجمع بينهما (وشذ يا اللهم) الآتى (فى قريض) أى شعر وهو قوله إنى إذا ما حدث ألما * أقول يا اللهم يا اللهما

(فصل) فى أحكام توابع المنادى (تابع) المنادى (ذى الضم المضاف) صفة لتابع (دون أل ألزمه نصبا) إذا كان نعتا او توكيدا أو بيانا (كأز يد ذا الحيل) وأجاز ابن الأنبارى رفعه (وما سواه) أى سوى المضاف المجرد من أل كالمفرد والمضاف المقرون بها (ارفع) حملا على اللفظ نحو يا ز يد العاقل والكريم الأب وياتميم اجمعون ويا غلام بشر (أو أنصب) حملا على الموضع نحو يا ز يد العاقل والكريم الاب ويا تميم أجمعين وياغلام بشرا (واجعل كمستقل نسقا) مجردا من أل

(و بدلا) فضمهما حيث يضم المنادى وانصبهما حيث ينصب وان كان المتبوع بخلاف ذلك (وان يكن مصحوب أل مانسقا ففيه وجهان) نصب وهو عند أبي عمرو و يونس والجرمي مختار (ورفع) وهو عند الخليل والمازني والمصنف (ينتقى) وفصل المبرد بين مافيه أل للتعريف فالنصب ومالا فالرفع (وأيها) مبتدأ أول (مصحوب أل) مبتدأ ثان (بعد) أي بعد أيها حال كونه (صفة) لها (يلزم) وهو الخبر لأنها مبهمة لاتستعمل بغير صلة الا في الجزاء والاستفهام فلما لم توصل لزمت الصفة لتبينها وهي معربة (بالرفع لدى ذى المعرفه) نحو يأيها الإنسان إنك كادح وقد تزاد فيها التاء للمؤنث نحو يأيتها النفس المطمئنة (و) وصف أي باسم الإشارة نحو يا (أيهاذا) و بالموصول نحو (أيها الذى ورد) فقبل ومنه * الايهذا الباخع الواجد نفسه * ياأيها الذى نزل عليه الذكر (ووصف أي بسوى هذا) الذى ذكر (يرد) على قائله ولايقبل منه (وذواشارة كأي في) لزوم (الصفه) المرفوعة لها (ان كان تركها) أي الصفة (يفيت المعرفه) فان لم يكن جاز النصب وهو لايوصف الابمافيه أل و (في نحو) يا (سعد سعد الاوس) وزيد زيد اليعملات وكل ماكرر فيه اسم مضاف في النداء (ينتصب ثان) لأنه مضاف (وضم وافتح أو لا تصب) أما الضم فلانه مفرد معرفة وأما النصب فلانة مضاف إلى ما بعد الثانى وهو تأكيد عند سيبويه وقال المبرد إلى محذوف والفراء كلاهما إلى ما بعد الثانى

فصل في (المنادى المضاف إلى ياء المتكلم)

وفيه المضاف إلى المضاف اليها (واجعل منادى صح) كغلام وظبي (ان) بكسر الهمزة (يضف ليا) على وجه من أوجه خمسة أحسنها أن تحذف الياء وتبقى الكسرة للدلالة عليها (كعبد) ويليه أن تثبتها ساكنة نحو (عبدى) وان شئت فاقلب الكسرة فتحة والياء ألفا واحذفها نحو (عبد) وأحسن منه ألا تحذف نحو (عبدا) وأحسن من هذا ثبوت الياء محركة نحو (عبديا) وزاد في شرح الكافية سادسا وهو الاكتفاء من الاضافة بنيتها وجعل المنادى مضموما كالمفرد ومنه رب السجن أحب إلى (و) كل من (الفتح والكسر وحذف اليا) أي ياء المتكلم (استمر

ف) ما إذا نودي المضاف إلى المضاف اليها وكان لفظ أم أو عم نحو (ابن أم يا ابن عم لا مفر) أمااستمرار الكسرة فللدلالة على الياء وأما الفتحة فللدلالة على الألف المنقلبة عنها وشذ اثبات الياء نحو * ياابن أمي وياشقيق نفسي * وكذا اثبات الألف المنقلبة عنها نحو * ياابنة عما لا تلومي واهجعي * ولا تحذف الياء فى غير ما ذكر (وفى الندا أبت أمت) بتاء التأنيث (عرض واكسر) التاء (أو افتح) وهو الأكثر (ومن اليا التا عوض) فلذا لا يجمع بينهما

*(فصل فى) أسماءلازمت النداء) * فلا تستعمل فى غيره الا لضرورة(وفل) للرجل وفلة للمرأة (بعض ما يختص بالندا لؤمان) بضم اللام وسكون الهمزة وملأمان وملأم بمعنى كثير اللؤم (ونومان) بفتح النون وسكون الواو بمعنى كثير النوم(كذا) أى يخص بالنداء وكذا مكرمان وذلك سماع لايطرد (واطردا) وقيس (فى سب الانثى) استعمال أسماء فى النداء على (وزن) فعال نحو (يا خباث) ويالكاع (والأمر هكذا) أى وزن فعال مطرد مقيس (من) الفعل (الثلاثى) التام المتصرف كنزال (وشاع فى سب الذكور) استعمال أسماء فى النداء على وزن (فعل) بضم الفاء وفتح العين نحو يافسق و ياغدر (ولاتقس) هذا خلافالابن عصفور (وجر فى الشعر فل) اضطرارا كما رخم ماليس بمنادى لذلك إذاختصاص هذه الأسماء بالنداء نظيراختصاص الترخيم به

*(فصل فى (الاستغاثه) *(إذااستغيث اسم منادى) ليخلص من شدة أو يعين على دفع مشقة (خفضا)اعرابا (باللام مفتوحا) فرقا بين المستغاث به والمستغاث من أجله(كيا للمرتضى وافتح) اللام أيضا (مع)المستغاث (المعطوف) على مثله (ان كررت يا)نحو

ياالقومي ويالامثال قومي * لأناس عتوهم فى ازدياد

(وفى سوى ذلك) وهو المستغاث من أجله والمعطوف بدون يا (بالكسر ائتيا) نحو * فيا للناس للواشي المطاع * * يا للكهول وللشبان للعجب * (ولام ما استغيث عاقبت ألف) تلى آخره إذا وجدت فقدت اللام نحو

* يا يزيدا لآمل نيل عز * واللام فقدت هى كما تقدم وقد لا يوجدان

نحو الا يا قوم للعجب العجيب * وللغفلات تعرض للأريب
(ومثله) أى مثل المستغاث فى جميع أحواله (اسم ذو تعجب ألف) نحو يا للعجب أى يا عجب احضر فهذا وقتك
(فصل) فى (الندبة) وهى كما فى شرح الكافية اعلان المتفجع باسم من فقده لموت أو غيبة (ما) ثبت (للمنادى) من الأحكام المتقدمة (اجعل لمندوب) فضمه إن كان مفردا وانصبه إن كان مضافا وان اضطررت الى تنوينه جاز نصبه وضمه ومنه * وافقعسا وأين منى فقعس * (وما نكر لم يندب) لأنه لايعذر النادب له (ولا ما أبهما) كأى واسم الجنس المفرد واسم الاشارة (و) لكن (يندب الموصول بالذى اشتهر) شهرة تزيل ابهامه (كبئر زمزم يلى وامن حفر) أى كقولك وامن حفر بئر زمزماه فانه بمنزلة واعبدالمطلباه (ومنتهى المندوب) أى آخره (صله بألف) بعد فتحه نحو * وقمت فيه بأمر الله ياعمرا * وأجاز يونس وصلها بآخر الصفة نحو وازيد الظريفاه (متلوها) أى الذى قبل هذه الالف وهو آخر المندوب (إن كان مثلها) أى ألفا (حذف) نحو واموساه (كذاك) بحذف (تنوين الذى به كمل) المندوب (من صلة) نحو وامن نصر محمداه (أو غيرها) كمضاف اليه وعجز مركب نحو واغلام زيداه وامعديكرباه (نلت الأمل والشكل) الذى فى آخر المندوب (حتما أوله) حرفا (مجانسا) له بأن تقلب الألف ياء أو واوا (ان يكن الفتح) والألف لو بقيا (يوهم لبسا) نحو واغلامكى للمخاطبة واغلامهو للغائب واغلامكو للجمع لأنك لو لم تفعل وأبقيت الألف لأوهم الاضافة إلى كاف الخطاب وهاء الغيبة والمثنى ٢ (ووقفا زد هاء سكت ان ترد) ولا تزدها فى الوصل وشذ ألايا عمرو عمراه * وعمرو بن الزبيراه (وان تشأ فالمد) كاف فى الوقف (والها لا تزد وقائل) إذا ندب المضاف إلى الياء (واعبديا واعبدا من) فاعل قائل أى يقول ذلك الذى (فى الندا الياذا سكون أبدى) أى أظهر ومن أتى بها مفتوحة يقول واعبديا فقط ومن فعل غير ذلك يقول واعبدا فقط ﴿تتمة﴾ إذا ندب مضاف إلى مضاف إلى الياء لزمت الياء لأن المضاف اليها غير مندوب
(فصل فى (الترخيم) وهو حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص (ترخيما) أى

لأجل الترخيم (احذف آخر المنادى كياسعا فيمن دعاسعاداوجوزنه مطلقافى كل ماأنث بالها) علما كان أم لازائدا على ثلاثة أم لا (والذى قدرخما بحذفهاوفره بعد) فلاتحذف منه شيئا آخر فقل فى عقنباه ياعقنبا (واحظلا) أى امنع (ترخيم مامن هذه الها قد خلاالا الرباعى فمافوق العلم دون) تركيب (اضافة واسنادمتم) فأجز ترخيمه نحو جعفر وسيبويه ومعديكرب بخلاف الثلاثى كعمر وغير العلم كعالم والمضاف كغلام زيدوالمسند كتأبط شرا وسيأتى نقل ترخيم هذا (ومع) حذفك (الآخرا حذف الذى تلاان زيد) وكان (ليناسا كنا مكملا أربعة فصاعدا) قبله حركة من جنسه نحو ياعثم و يامنص و يامسك فى عثمان ومنصور ومسكين بخلاف مختار وهبيخ وسعيد وفرعون وغرنيق (والخلف ثابت (فى) حذف (واو وياء) لبس قبلهما حركة من جنسهما بل (بهما متح قفى) فأجازه الفراء والجرمى لعدم اشتراطهما ماذكرناه ومنعه غيرهما (والعجز احذف من مركب) كقولك فى معديكرب وسيبويه وبختنصر يامعدى و ياسيب و يابخت وقد ترخيم جمله) اسنادية (وذعمرو) وهو سيبويه (نقل) عن العرب (وان نويت بعد حذف) بالتنوين (ماحذف فالباقى استعمل بما فيه ألف) قبل الحذف فأبق حركته ولا تعله ان كان حرف علة (واجعله) أى الباقى (ان لم ينو محذوف كما لو كان بالآخر وضعا تمما) فأعله وأجر الحركات عليه (فقل على الأول فى ثمود) وعلاوة وكروان (ياثمو) بالواو و ياعلاوو يا كروبابقاءالواومفتوحةوفى جعفرومنصوروحارث باجعف بالفتح و يامنص بالضم و ياحار بالكسر (و) قل (ياثمى على الثانى بيا) مقلوبة عن الواو لأنه ليس لنا اسم معرب آخره واو قبلها ضمة غير الأسماء الستةوقل يا كرا بقلب الواو ألفا لتحركها وانفتاح ماقبلها و باجعف و باحاد بضمهما (والتزم الأول وهو نية المحذوف (فى) ما فيـه تاء التأنيث للفرق (كمسلمة) بضم الميم الأولى (وجوز الوجهين فى) ما ليست فيه التاء للفرق (كمسلمة) بفتح الميم الأولى (ولا ضطرار رخموا) على اللغتين (دون ندا ما للندا يصلح نحو أحمدا) كقوله:

* لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره * طريف ابن نال بخلاف ما لا يصلح النداء ومن ثم كان خطأ قول من جعل من ترخيم الضرورة * أوالفا مكة من ورق الحمى *

* (فصل فى (الاختصاص)* (الإختصاص كنداء) لفظا لكن يخالفه فى أنه يجىء (دون يا) وفى أنه لا يجىء فى أول الكلام ثم ان كان أيها أو أيتها استعملا كما يستعملان فى النداء فيضمان و يوصفان بمعرف بأل المرفوع (كأيها الفتى بإثر ارجونيا)واللهم اغفر لنا أيتها العصابة (وقد يرى ذا دون أى تلو أل) فينصب وحينئذ يشترط تقدم اسم بمعناه عليه والغالب كونه ضمير تكلم (كمثل نحن العرب أسخى من بذل)وقد يكون ضمير خطاب نحو بك الله نرجو الفضل

* (فصل فى (التحذير) * وهو الزام المخاطب الاحتراز عن مكروه (والاغراء) وهو الزامه العكوف على وما يحمد العكوف عليه من مواصلة ذوى القربى والمحافظه على العهود ونحو ذلك (اياك والشر ونحوه) كايا كما وجميع فروعه (نصب محذر) بكسر الدال (بما استتاره وجب) لأن التحذير بايا أكثر من التحذير بغير فجعل بدلا من اللفظ بالفعل (ودون عطف) نحو اياك الأسد (ذا) الحكم المذكور وهو النصب بلازم الأستار (لايا انسب) أيضا (وما سواه) أى المحذر بأيا (ستر فعله لن يلزما) نحو نفسك الشر أى جنب وان شئت فأظهره (الامع العطف) فانه يلزم أيضا ستر فعله نحو ماز رأسك والسيف (أو التكرار)فانه يلزم أيضا (كالضيغم الضيغم) أى الأسد الأسد (ياذا السارى) والشائع فى التحذير أن يراد به المخاطب (وشذ) مجيئه للمتكلم نحو (اياى) وان يحذف أحدكم الأرنب أى نحنى عن حذف الأرنب ونحه عن حضرتى (و) مجيئه للغائب نحو (اياه) وايا الشواب (أشذ وعن سبيل القصد من قاس) على ذلك (انتبذ وكمحذر بلا ايا اجعلا مغرى به فى كل ما قد فصلا) فأوجب إضمارنا صبه مع العطف نحو الأهل والولد والتكرار نحو

أخاك أخاك ان من لا أخاله * كساع إلى الهيجا بغير سلاح

وأجزه مع غيرهما نحو الصلاة جامعة

﴿ هذا باب (أسماء الأفعال والأصوات) ﴾

(ماناب عن فعل) معنى واستعمالا (كشتان)بمعنى افتراق (وصه) بمعنى اسكت (هو اسم فعل) أى اسم مدلوله فعل (وكذا أوه) بمعنى اتوجع (ومه) بمعنى اتكفف (وما) كان

(بمعنى افعل) فى الدلالة على الأمر (كآمين) بمعنى استجب (كثر) وروده ومنه نزال بمعنى انزل ورويد بمعنى أمهل وهيت وهيا بمعنى أسرع وايه بمعنى امض فى حديثك وحيهل بمعنى ائت أو عجل أو أقبل وها بمعنى خذ وهلم بمعنى احضر أو أقبل (وغيره) كالذى بمعنى المضارع (كوى) ووا وواها بمعنى أعجب وأف بمعنى أتضجر (و) كالذى بمعنى الماضى نحو (هيهات) بمعنى بعد ووشكان وسرعان بمعنى سرع و بطآن بمعنى بطؤ (نزر) وكذا اسم الأمر من الرباعى كقرقار بمعنى قرقر (والفعل من أسمائه) ماهو منقول من حرف جر وظرف نحو (عليك) بمعنى الزم (وهكذا دونك) بمعنى خذ (مع اليكا) بمعنى تنح ولا يستعمل هذا النوع الا متصلا بضمير المخاطب وشذ عليه رجلا وعلى الشىء والى ومحل الضمير المتصل بهذه الكلمات جر عند البصريين ونصب عند الكسائى ورفع عند الفراء (وكذا) أى كما يأتى اسم الفعل منقولا مما ذكر يأتى منقولا من المصدر نحو (رويد) اذ هو من أروده اروادا بمعنى أمهله امهالا ثم صغر الارواد صغير ترخيم ثم سموا به فعله فبنوه على الفتح وكذا (بله) اذ هو فى الأصل مصدر فعل مرادف لدع ثم سمى به الفعل فبنى وهذا حال كونهما (ناصبين) نحو رويد زيدا وبله زيدا (ويعملان الخفض مصدرين) معربين نحو رويد زيد وبله زيد (وما لما تنوب عنه من عمل) ثابت (لها) فترفع الفاعل ظاهرا ومستترا وتتعدى الى المفعول بنفسها وبحرف الجر ومن ثم عدى حيهل بنفسه لما ناب عن ائت وبالباء لما ناب عن عجل وبعلى لما ناب عن أقبل (وأخر ما الذى فيه العمل) عنها خلافا للكسائى (واحكم بتنكير الذى ينون منها) لزما نحو واها وويها أولا كصه ومه (وتعريف سواه) أى الذى لم ينون (بين) لزوما نحو نزال أولا كصه ومه (وما به خوطب مالا يعقل) أو ماهو فى حكمه كصغار الآدميين (من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل) كقولك لزجر الفرس هلا هلا وللبغل عدس وللحمار عد (كذا الذى اجدى) أى أعطى بمعنى أفهم (حكاية) لصوت (كف) لوقع السيف وغاق للغراب وخاز باز للذباب وخاق باق للنكاح (والزم بنا النوعين فهو قد وجب) لما قد سبق فى أول الكتاب

* (هذا باب (نونى التوكيد) *

(للفعل توكيد بنونين هما) شديدة وخفيفة (كونى اذهبن واقصدنهما يؤكدان افعل) أى الأمر مطلقا نحو اضربن (و يفعل) أى المضارع بشرط أن يكون (آتيا ذا طلب نحو * فاياك والميتات لاتقربنها * ونحو * وهل يمنعنى ارتيادا البلاد * ونحو * هلا تمنن بوعد غير مخلفه * ونحو * فليتك يوم الملتقى ترينني * (أو شرطا اما تاليا) نحو واما نرينك بعض الذى نعدهم أو نتوفينك (أو مثبتا فى قسم مستقبلا) متصلا بلامة نحو تالله لتسئلن بخلاف المنفى نحو تالله تفتؤ والحال نحو لاقسم(٣) بيوم القيامة وان منعه البصريون وغير المتصل باللام نحو لالى الله تحشرون ولسوف يعطيك ربك (تنبيه) لايلزم هذا التوكيد الا بعد القسم كما ذكره فى الكافيه (وقل) توكيده إذا وقع (بعدما) الزائدة نحو * قليلا به ما يحمدنك وارث * واقل منه ان فتقدم عليها رب نحو ربما أوفيت فى علم * ترفعن ثوبى شمالات (و) بعد (لم) نحو * يحسبه الجاهل مالم يعلما * (و بعدلا) نحو واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة (و) بعد (غير اما من طوالب الجزا) وهى كلمات الشرط نحو * ومهما تشأ منه فزازة تمنعا * تتمة * جاء توكيد المضارع خاليا مما ذكروه وفى غاية من الشذوذ ومنه قوله ليت شعرى واشعرن إذا ما * قربوها منشورة ودعيت واشذ منه توكيد افعل فى التعجب فى قوله * فأحر به من طول فقر وأحريا * وأشذ من هذا توكيد اسم الفاعل فى * أقائلن احضروا الشهودا * (وآخر المؤكد افتح كابرزا) واخشين وارمين واغزون (واشكله قبل مضمر) ذى (لين بما جانس من تحرك قد علما) فافتحه قبل الألف واكسره قبل الياء وضمه قبل الواو (و) بعد ذلك (المضمر احذفه الا الألف) فأثبتها نحو اضربن ياقوم واضربن ياهند واضربان يازيدان (وان يكن فى آخر الفعل ألف فاجعله) أى الآخر (منه) ان كان (رافعا غير الياء والواو) كالألف (ياء كاستعين سعيا) وارضين وهل تستعيان (واحذفه) أى الآخر (من) فعل (رافع هاتين) أى الواو والياء (و) بعد ذلك (فى واو و ياشكل مجانس) لهما (فنى نحو اخشين ياهند بالكسر) للياء (و ياقوم اخشون واضمم) الواو (وقس) على ذلك (مسويا ولم تقع) النون (خفيفة بعد الألف) لالتقاء الساكنين

---

٣ فى قراءة ابن كثير

وأجازه يونس قال المصنف ويمكن أن يكون منه قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان (لكن شديدة وكسرها) حينئذ (ألف وألفا زد قبلها) أى قبل النون الشديدة حال كونك (مؤكدا فعلا إلى نون الإناث أسندا) فصلا بينهما كراهية توالى الأمثال نحو اضربنان (واحذف خفيفة لساكن ردف) نحو

لاتهين الفقير علك أن ☆ تركع يوما والدهر قد رفعه

(و) احذفها أيضا (بعد غير فتحه إذا تقف واردد إذا حذفتها فى الوقف ما من أجلها فى الوصل كان عدما) وهو واو الجمع وياء التأنيث ونون الإعراب فقل فى اخرجن واخرجن اخرجوا واخرجى وفى هل تخرجن وهل تخرجن هل تخرجون وهل تخرجين (وأبدلنها بعد فتح ألفا وقفا) كالتنوين (كما تقول فى قفن قفا) ☆ تتمة ☆ قد تحذف هذه النون لغير ما ذكر فى الضرورة كقوله ☆ اضراب عنك الهموم طارقها ☆

(هذا باب (مالا ينصرف)

هو مافيه علتان ومن العلل الآتية أو واحدة منها تقوم مقامها سمه بلامتناع دخول الصرف عليه وهو التنوين كما قال (الصرف تنوين أتى مبينا معنى) وهو عدم مشابهة الفعل (به) أى بهذا التنوين أى بدخوله (يكون الاسم) مع كونه متمكنا (امكنا) وبعدمه يكون غير امكن ولذلك سمى بتنوين التمكين أيضا وغير هذا التنوين لا يسمى صرفا لأنه قد يوجد فيما لا ينصرف كتنوين المقابلة فى عرفات والعوض فى جوار ونحو ذلك (فألف التأنيث مطلقا) مقصورا أو ممدودا (منع صرف الذى حواه كيفما وقع) من كونه نكرة كذكرى وصحراء ومعرفة كزكرياء مفردا كما مضى أو جمعا كحجلى وأصدقاء اسما كما مضى أو وصفا كحبلى وحمراء (وزائدا فعلان) وهما الألف والنون يمنعان إذا كانا (فى وصف سلم من أن يرى بتاء تأنيث ختم) اما لأنه له مؤنث على فعلى كسكران وغضبان أولا مؤنث له اصلا كلحيان فان ختم بالتاء صرف كندمان (ووصف أصلى ووزن افعلا) كذلك إذا كان (ممنوع تأنيث بتا) اما لأن مؤنثه على فعلاء (كأشهلا) أو على فعلى كأفضل أولا مؤنث له كأكمر فان كان بالتاء صرف كأرمل ويعمل (وألغين عارض الوصفية كأربع) فانه

لكونه وضع فى الأصل اسما مصروفا (و) ألغين (عارض الأسمية فالأدهم) أى (القيد لكونه وضع فى الأصل وصفا ا انصرافه منع وأجدل) للصقر (وأخيل) لطائر عليه نقط كالخيلان (وأفعى) للحية أسماء فى الأصل والحال فهى (مصروفة وقد ينلن المنعا) من الصرف للمح معنى الصفة فيها وهو القوة والتلون والايذاء (ومنع عدل) وهو خروج الاسم عن صيغته الأصلية (مع وصف معتبر فى لفظ) ثناء و (مثنى وثلاث) ومثلث اذ هما معدولان عن اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة (و) فى (أخر) جمع أخرى أنثى آخر اذ هو معدول عن الآخر (ووزن مثنى وثلاث كهما) فى منع الصرف لما ذكر (من واحد لأربع فليعلما) نحو أحاد وموحد ورباع ومربع وسمع أيضا خماس ومخمس وعشار ومعشر وأجاز الكوفيون والزجاج قياسا خماس ومخمس وسداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع (وكن لجمع) متناه (مشبه مفاعلا) فى كون أوله مفتوحا وثالثه ألفا غير عوض بعدها حرفان أولهما مكسور لا لعارض نحو دراهم ومساجد (أو) مشبه (المفاعيل) فيما ذكر مع كون ما بعد الألف ثلاثة أوسطها ساكن كمصابيح وقناديل (بمنع كافلا وذا اعتلال منه) أى من هذا الجمع (كالجوارى رفعا وجرا أجره) مجرى (كسار) أى فى التنوين وحذف الياء نحو ومن فوقهم غواش والفجر وليال ونصبا أجره كدارهم فى فتح آخره من غير تنوين نحو سيروا فيها ليالى ولم يظهر الجر فيه كالنصب وهو فتحة مثله لأن الفتحة تنقل إذا نابت عن حركة ثقيلة فعوملت معاملتها وقد لا تحذف ياؤه بل تقلب ألفا بعد ابدال الكسرة قبلها فتحة فلا ينون كعذراى ومدارى ثم التنوين فى جوار عوض من الياء المحذوفة وقال الأخفش تنوين تمكين لأن اليـاء لما حذفت بقى الاسم فى اللفظ كجناح فزالت الصيغة فدخله تنوين الصرف ورد بأن المحذوف فى قوة الموجود وقال الزجاج عوض عن ذهاب الحركة على الياء ورد بلزم تعويضه من حركة نحو موسى ولا قائل به (ولسراويل) المفرد الأعجمى (بهذا الجمع شبه) من حيث الوزن (اقتضى عموم المنع) من الصرف وقيل هو نفسه جمع سراولة وقيل فيه الوجهان (وان به) أى بالجمع (سمى أو بما لحق به) من سراويل ونحوه (فالانصراف معنه يحق) ولا اعتداد بما عرض

والعلم امتنع صرفه) ان كان (مركبا تركيب مزج نحو معدى كربا) وحضرموت بخلاف المركب تركيب اضافة أو اسناد (كذاك) علم (حاوى زائدى فعلانا) وهما الألف والنون كغطفان أو كأصبهانا) وتعرف زيادتهما بسقوطها فى التصاريف كسقوطهما فى رد نسيان إلى نسى فان كانا فيما لا ينصرف فبأن يكون قبلهما أكثر من حرفين فان كان قبلهما حرفان ثانيهما مضعف فان قدرت أصالة التضعيف فزائدان أو زيادته فالنون أصلية كحسان ان جعل من الحس ففعلان فيمنع أو من الحسن ففعال فلا يمنع (كذا) علم (مؤنث بهاء) امتنع صرفه (مطلقا) سواء كان لمذكر كطلحة أم لمؤنث كفاطمة زائدا على ثلاثة كما مضى أم لا كقلة (وشرط منع) صرف (العار) منها (كونه ارتقى فوق الثلاث) كسعاد وعناق (أو) على ثلاثة لكنه أعجمى (كجور) وحمص (أو) متحرك الوسط نحو (سقر) ولظى (أو) مذكر الأصل سمى به مؤنث نحو (زيد اسم امرأة لا اسم ذكر) وأجرى فيه المبرد والجرمى الوجهين الآتيين فى المسئلة بعد وهما (وجهان) رويا عن النحاة (فى) الثلاثى الساكن الوسط (العادم تذكيرا) متأصلا قبل النقل كما (سبق) أ(و) العادم (عجمة كهند والمنع أحق) من الصرف نظرا إلى وجود السببين وعن الزجاج وجوبه (والعجمى الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث) كابراهيم (صرفه امتنع) بخلاف غير العجمى والعجمى الوضع العربى التعريف كلجام والثلاثى ولو كان ساكن الوسط كشتر ونوح (كذاك) علم (ذو وزن يخص الفعلا) بأن لم يوجد دون ندور فى غير فعل كخضم وشمر ودئل وانطلق واستخرج علمين (أو) وزن (غالب) فيه (كاحمد ويعلى) وأفكل وأكلب ولا بد من لزوم الوزن وبقائه غير مخالف لطريقة الفعل فنحو امرئ علما ورد وبيع مصروف وكذا نحو ألبب عند أبى الحسن الأخفش وخالفه المصنف وفهم من كلامه أن الوزن الخاص بالاسم أو الغالب فيه أو المستوى هو والفعل فيه لا يؤثر وهو كذلك وخالف عيسى بن عمر فى المنقول من الفعل (وما يصير علما من ذى ألف) مقصورة (زيدت لالحاق) كعلقى وأرطى علمين (فليس ينصرف) بخلاف غير العلم والذى فيه ألف الالحاق الممدودة (والعلم امنع صرفه ان عدلا كفعل التوكيد) أى جمع وتوابعه فانها كما قال المصنف فى

شرح الكافية معارف بنية الاضافه إذ أصل رأيت النساء جمع جمعهن فحذف الضمير للعلم به واستغنى بنيـة الاضافـة وصارت لكونها معرفـة بلا علامـة ملفوظ بها كالأعلام وليست بأعلام لأنها شخصية أو جنسية وليست هذه واحدا منهما قال وهو ظاهر نص سيبويه وقال ابن الحاجب إنها أعلام للتوكيد. ومعدولة عن فعلا وات الذى يستحقه فعلا مؤنث أفعل المجموع بالواو والنون (أوكثعلا) وزفر وعمر فانها معدولة عن ثاعل وزافر وعامر (والعدل والتعريف مانعا) صرف (سحر إذا به التعيين) والظرفيـة (قصدا يعتبر) كجئت يوم الجمعة سحر فانه معدول عن السحر فان كان مبهما صرف كنجيناهم بسحر أو مستعملا غير ظرف وجب أن يكون تعريفه بأل أو الاضافة نحو طلب السحر سحر ليلتنا (وابن على الكسر فعال علما مؤنثا) عند أهل الحجاز كحذام وسفار (وهو نظير جشما) فى الإعراب ومنع الصرف للعلمية والعدل عن فاعلة (عند) بنى (تميم واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه أثرا) كرب معدى كرب وغطفان وطلحة وسعاد وابراهيم وأحمد وأرطى وعمر لقيتهم بخلاف ماليس للتعريف فيه أثر كذكرى وحمراء وسكران وأحمر وآخر ودراهم ودنانير (فرع) إذا سمى بأحمر ثم نكر لم ينصرف عند سيبويه والأخفش فى أحد قوليه لما ذكر أو بنحو مساجد ثم نكر فسيبويه يمنعه والأخفش يصرفه ولم ينقل عنه خلافه (تتمة) من المقتضى لاصرف للتصغير المزيل لأحد السببين نحو حميد وعمير (وما يكون منه) أى مما لاينصرف (منقوصا ففى اعرابه نهج جوار) أى طريقه السابق (يقتفى) فينون بعد حذف يائه رفعا وجرا ان كان غير علم كاعيم وكذا ان كان علما كقاض لامرأة عند سيبويه وخالف يونس وعيسى والكسائى فأثبتوا الياء ساكنة رفعا ومفتوحة جرا كالنصب محتجين بقوله

* قد عجبت مني ومن يعيليا * وأجيب بأنه ضرورة (ولاضطرار) فى النظم (أوتناسب) فى رءوس الآى والسجع ونحو ذلك (صرف ذو المنع) بلا خلاف اما الضرورة فنحو * تبصر خليلى هل ترى من ظعائن * وأما التناسب فلم يصرحوا بمرادهم به ويؤخذ من كلام الناظم فى شرح الكافية والرضى أن المراد تناسب كلمة معه مصروفه اما بوزنة كسبا بنبأ أو قريب منه كسلا سلا وأغلالا اولا ولكن تعددت الألفاظ المصروفـة

واقترنت اقترانا متناسبا منسجما كودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوقا ونسرا أو آخر الفواصل والاسجاع كقوارير ا (فرع) إذا اضطر إلى تنوين مجرور بالفتحة فهل ينون بالنصب أو بالجر صرح الرضى بالثانى ولو قيل بالوجهين كالمنادى لم يبعد (والمصروف قد لاينصرف) لذلك عند الكوفيين والأخفش وأبى على والمصنف وان أباه سيبويه ومنه وممن ولدوا * عامر ذو الطول وذو العرض

﴿ هذا باب (اعراب الفعل) ﴾

(ارفع) فعلا (مضارعا إذا يجرمن ناصب وجازم كتسعد و بلن) وهى حرف نفى بسيط (انصبه) نحو فلن أبرح الأرض (وكى) المصدرية نحو ولكيلا تأسوا (كذا) ينتصب (بأن) المصدرية نحو وأن تصوموا خير لكم (لا) بغيرها كالواقعة (بعد) فعل (علم) خالص نحو علم أن سيكون منكم (و) أما (التى من بعد) فعل (ظن فانصب بها) على الأرجح نحو أحسب الناس أن يتركوا (والرفع) أيضا (صحح) نحو وحسبوا أن لا تكون فتنة (واعتقد) إذا رفعت (تخفيفها من أن) الثقيلة (فهو مطرد) كثير الورود (و بعضهم) أى العرب (أهمل أن) فلم ينصب بها (حملا على ما أختها) أى المصدرية (حيث استحقت عملا) نحو

أبى علماء الناس أن يخبرونى * بناطقه خرساء مسوا كها الحجر

(ونصبوا باذن المستقبلا ان صدرت والفعل بعد موصلا) بها كقولك لمن قال ازورك اذن أكرمك (أو قبله اليمين) فاصلا نحو * اذن والله ترميهم بحرب * ولا تنصب الحال كقولك لمن قال أنا أحبك اذن تصدق ولا غير مصدرة نحو

لئن عادلى عبدالعزيز بمثلها * وأمكننى منها اذن لا أقيلها

ولا مفصولا بينها وبين الفعل بغير القسم نحو اذن أنا أكرمك (وانصب وارفعا اذا اذن من بعد) حرف (عطف وقعا) نحو واذن لايلبثون خلفك الا قليلا وقرئ شاذا بالنصب (و بين لا) النافية (ولام جر التزم اظهار أن ناصبة) نحو لئلا يعلم أهل الكتاب (وان عدم لا) مع وجود لام الجر (فان اعمل مظهرا) كان (أومضمرا) نحو

اعص الهوى لتظفر أولأن تظفر (و) أن (بعد نفى كان حتما أضمرا) نحو وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم (كذاك بعد أو اذا يصلح فى موضعها) أى موضع أو (حتى) التى بمعنى الى (أو الا) لفظة (أن) الناصبة (خفى) حتما نحو

* لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى * * كسرت كعوبها أو تستقيما * (و بعد حتى هكذا اضمار أن حتم كجد) بالمال (حتى تسر ذا حزن وتلوحتى) ان كان (حالا او مؤولا به ارفعن) نحو سرت البارحة حتى أدخلها وزلزلوا حتى يقول الرسول فى قراءة نافع (وانصب) تلوحتى (المستقبلا) أو المؤول به نحو فقاتلوا التى تبغى حتى تفيء وزلزلوا حتى يقول الرسول فى قراءة الستة (وبعد فاجواب نفى أو طلب) أمرا كان أو نهيا أو دعاء أو استفهاما أو عرضا أو تحضيضا أو تمنيا بشرط أن يكونا (محضين أن وسترها حتم نصب) نحو لا يقضى عليهم فيموتوا

يا ناق سيرى عنقا فسيحا * إلى سليمان فنستريحا

لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى

رب وفقنى فلا أعدل عن * سنن الساعين فى خير سنن

هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما * قد حدثوك فما راء كمن سمعا

لولا تعوجين يا سلمى على دنف * فتخمدى نار وجد كاد يفنيه

ياليتنى كنت معهم فأفوز فان كانت الفاء لغير الجواب بأن كانت لمجرد العطف نحو * ألم تسأل الربع القواء فينطق * أو كان النفى غير محض نحو ما تزال تأتينا فتحدثنا وما تأتينا الا فتحدثنا أو الطلب غير محض بأن يكون بصورة الخبر أو باسم الفعل كما سيأتى وجب الرفع (والواو كالفا) فيما ذكر (ان تفد مفهوم مع كلا تكن جلدا وتظهر الجزع) ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم و يعلم الصابرين

* فقلت ادعى وأدعوان أندى *

ألم أك جاركم و يكون بينى * و بينكم المودة والاخاء

ياليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين فان لم تكن الواو بمعنى مع وجب الرفع نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن (و بعد غير النفى جزما) به (اعتمد

ان تسقط الفا والجزاء قد قصد) نحو قوله تعالى قل تعالوا أتل بخلافه بعد النفى نحو ماتأتينا تحدثنا وما اذا لم يقصد الجزاء نحو تصدق تريد وجه الله (وشرط جزم بعد نهى) إذا أسقطت الفاء (أن تضع ان) الشرطية (قبل لا دون تخالف) فى المعنى (يقع) كقولك لاتدن من الأسد تسلم بخلاف لا تدن منه يأ كلك فلا تجزم خلافا للكسائى (والأمر ان كان بغير افعل) بأن كان بلفظ الخبر أو باسم الفعل (فلا تنصب جوابه) خلافا للكسائى (وجزمه اقبلا) الاجماع عليه نحو حسبك الحديث ينم الناس وصه أحدثك (والفعل بعد الفاء فى الرجا نصب) عند الفراء والمصنف (كنصب مالى التمنى ينتسب) نحو لعلى أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع (وان على اسم خالص) من شبه الفعل (فعل عطف) بالواو والفاء أو أو أو ثم (تنصبه أن ثابتا) كان (أومنحذف) نحو وما كان لبشر أن يكلمه الله الاوحياأومن وراء حجاب أو يرسل رسولا

* للبس عباءة وتقرعينى *

* لولا توقع معتر فأرضيه * * انى وقتلى سليكا ثم أعقله * بخلاف المعطوف على غير الخالص نحو الطائر فيغضب زيد الذباب (وشذ حذف أن ونصب فى سوى مامر) كقولهم خذاللص قبل يأخذك (فاقبل منه ماعدل روى)ولا تقس عليه

﴿ فصل فى عوامل الجزم ﴾ (بلا ولام طالبا ضع جزمافى الفعل) سوء كانتا للدعاء نحو لا تؤاخذنا ليقض علينا ربك أم لا بأن كانت لا للنهى نحو لاتشرك واللام للأمر نحو لينفق ذو سعة (هكذا بلم ولما) النافيتين نحو وان لم تفعل فما بلغت لما يذوقوا عذاب قبل وقد تنصبه لم فى لغةومنه قراءة ألم نشرح لك (واجزم بإن) نحو ان يشأ يرحمكم (ومن)نحو ومن يعمل سوءا يجزبه (وما) نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله (ومهما) نحو مهما تأتنا به من آية و (أى) نحو أياما تدعوا فله الأسماء الحسنى و (متى) نحو

* متى يسترفد القوم أرفد * و (أيان) نحوأيان تفعل أفعل ولم يذكر هذه فى الكافية ولا شرحها و (أين) نحو أينما تكونوا يدرككم الموت و (اذما) نحو

* اذما أتيت على الرسول فقل له * (وحيثما) نحو * حيثما يك امرؤ صالح فكن *

و (أنى) نحو * فأصبحت أنى تأتها تلتمس بها * وزاد الكوفيون كيف فجزموا

بها ويجزم باذا فى الشعر كثيرا كما قال فى شرح الكافية ومنه
واذا تصبك خصاصه فتحمل * قال والأصح منع ذلك فى النثر لعدم وروده (وحرف اذما كإن) لأن اذ سلب معناه الأصلى واستعمل مع ما الزائدة (وباقى الأدوات اسما) بلا خلاف الامهما فعلى الأصح لعود الضمير عليها فى الآية السابقة ثم كان منها للزمان أو المكان فموضعه نصب بفعل الشرط وما كان لغيره فموضعه رفع على الابتداء ان اشتغل عنه الفعل بضميره والا فنصب به (فعلين يقتضين) أى أدوات الشرط وهى ان وما بعدها (شرط قدما) و (يتلوا الجزاء وجوبا وسما) أيضا (وماضيين أو مضارعين تلفيهما) أى الشرط وجزاءه. ومحل الماضى حينئذ جزم نحو وان عدتم عدنا ان تبدوا مافى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله (أو متخالفين) بأن يكون الشرط مضارعا والجزاء ماضيا أو عكسه نحو

ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا * ملأتم أنفس الأعداء ارهابا

ونحو دست رسولا بأن القوم ان قدروا * عليك يشفوا صدورا ذات توغير

(وبعد) شرط (ماض رفعك الجزا حسن) لكنه غير مختار نحو

وان أتاه خليل يوم مسئلة * يقول لا غائب مالى ولا حرم

(ورفعه) أى الجزاء (بعد) شرط (مضارع وهن) أى ضعف نحو

ياأقرع بن حابس ياأقرع * انك ان يصرع أخوك تصرع

(واقرن بفا) للارتباط (حتما جوابا لو جعل شرطا لأن أو غيرها) من الأدوات (لم يطاوع ولم (ينجعل) كالماضى غير المتصرف نحو فعسى ربى أن يؤتينى والماضى لفظا ومعنى نحو فقد سرق أخ له من قبل والمطلوب به فعل أو ترك نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعونى ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخف والفعل المقرون بالسين أو سوف والمنفى بلن أو ما أو ان والجملة الاسمية وقوله

* من يفعل الحسنات الله يشكرها * ضرورة (وتخلف الفاء اذ المفاجأة) لحصول الارتباط بها (كان تجد اذا لنا مكافأة) وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم اذا هم يقنطون (والفعل من بعد الجزا ان يقترن) معطوفا (بالفاء أو الواو بتثليث) له (قمن) بأن يرفع على الاستئناف ويجزم على العطف وينصب على اضمار ان وقرىء بها يحاسبكم به الله فيغفر

لمن يشاء و يعذب من يشاء فان اقترن بثم جاز الاولان فقط (وجزم أو نصب) ثابت (لفعل) واقع (أثر فاأوواوان بالجملتين) أى جملة الشرط وجملة الجزاء (اكتنفا) بأن توسطهما نحوان تأتنى فتحدثنى أحدثك * ومن يقترب مناو يخضع نؤوه * فان وقع بعد ثم لم ينصب وأجازه الكوفون ومنه قراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت (والشرط يغنى عن جواب قد علم) فحذف نحو وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت أن تبتغى نفقا فى الأرض أوسلما فى السماء فتأتيهم بآية أى فافعل (والعكس) وهو الاستغناء بالجواب عن الشرط (قديأتى إن المعنى فهم) نحو

فطلقها فلست لها بكفء * والا يعل مفرقك الحسام

وقد يحذفان معا بعدان نحو

قالت بنات العم ياسلمى وانن * كان فقيرا معدما قالت وانن

(واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما أخرت) منهما وائت بجواب ما قدمت (فهوملتزم) نحو والله إن أتيتنى لأكرمنك و إن تأتنى والله أكرمك (وان تواليا) أى الشرط والقسم (وقبل) أى قبلهما (ذو خبر) أى مبتدا (فالشرط رجح) بأن تأتى بجوابه (مطلقا بلا حذر) أى سواء تقدم أو تأخر نحو زيدان تقم والله يقم وزيد والله ان تقم يقم (وربما رجح بعد قسم شرط) فأتى بجوابه (بلاذى خبر مقدم) نحو

لئن كان ماحدثته اليوم صادقا * أصم فى نهار القيظ للشمس باديا

هذا (فصل) فى (لو) (لو حرف شرط فى مضى) يقتضى امتناع مايليه واستلزامه لتالية من غير تعرض لنفى التالى كذا قاله فى شرح الكافية قال فقيام زيد من قولك لو قام زيد لقام عمرو محكوم له بانتفائه وكونه مستلزما ثبوته لثبوت قيام من عمرو وهل لعمرو قيام آخر غير اللازم عن قيام زيد أو ليس له لاتعرض لذلك و يوافقه وهو أكثر تحقيقا وأضبط للصور ما ذكره بعض المحققين من أنه ينتفى التالى أيضا أن ناسب الأول ولم يخلفه غيره نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا لا ان خلفه نحو لو كان انسانا لكان حيوانا و يثبت ان لم يناف الأول وناسبه اما بالأولى نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه أو المساوى نحو لولم تكن ربيبتى فى حجرى ماحلت لى

إنها لابنة أخى من الرضاعه أو الا دون كقولك لو انتفت أخوة الرضاع ما حلت للنسب (ويقل ايلاؤها مستقبلا) معنى (لكن قبل) اذورد نحو

ولو أن ليلى الاخيلية سلمت ✲ على ودونى جندل وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة أوزقا ✲ اليهاصدى من جانب القبر صائح

(وهى فى الاختصاص بالفعل كان لكن لو أن) بفتح الهمزة وتشديد النون (بهاقد تقترن) نحو لو أن زيداً قائم وموضع ان حينئذ رفع مبتدأ عند سيبويه وفاعلالثبت مقدرا عند الزمخشرى ويجب أن يكون حينئذ خبرها فعلا ورده المصنف لوروده اسم فى قوله تعالى ولو أن مافى الأرض من شجرة أقلام وقول الشاعر

لو أن حيا مدرك الفلاح ✲ وغير ذلك (وان مضاوع) لفظا (تلاها صرفا الى المضى) معنى (نحو لو يفى كفى) ﴿تتمة﴾ جواب لو اما ماض معنى كلو لم يخف الله لم يعصه أو وضعا وهو اما مثبت فاقترانه باللام نحو ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم أكثر من تركها نحو لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا أو منفى بما فالأمر بالعكس نحو ولو شاء الله مااقتتلوا ✲ ولو نعطى الخيار لما افترقنا

فصل فى (أما) بفتح الهمزة والتشديد (ولولا لوما) وفيه هلا والا وألا (أما كهمايك من شيء) فهى نائبة عن حرف الشرط وفعله ولهذا لايليها فعل (وفالتلو تلوها وجوبا ألفا) لأنه مع ماقبله جواب الشرط وانما أخرت اليه كراهة ان يوالى بين لفظى الشرط والجزاء نحو أما قائم فزيد وأما زيد فقائم وأما زيدا فأكرم وأما عمرا فأعرض عنه (وحذف ذى الفاقل فى نثر اذالم يك قول معهاقد نبذا) أى حذف كقوله صلى الله عليه وسلم أما بعد ما بال رجال فان كان معها قول وحذف جاز حذف الفاء بل وجب كقوله تعالى فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد ايمانكم أى فيقال لهم أكفرتم (لولا ولوما يلزمان الابتدا) أى المبتدأ فلا يقع بعدهما غيره ويجب حذف خبره كما تقدم (اذاامتناعا) من حصول شيء (بوجود) لشيء (عقدا) نحو لولا أنتم لكنا مؤمنين (وبهما التحضيض) وهو طلب بازعاج (مزوهلا) مثلهما فى افادة التحضيض وكذا (ألا) بالتشديد واما (الا) بالتخفيف فهى للعرض كما قال فى شرح الكافية وهى مثل ماتقدم فيما ذكره بقوله (واولينها الفعلا) وجوبا نحو

لولا نزل علينا الملائكة لو ما تأتينا بالملائكة (وقد يليها اسم) فيجب أن يكون (بفعل مضمر علق) نحو فهلا بكرا تلاعبها أي فهلا تزوجت ✫ ألا رجلا جزاه الله خيرا ✫ أي تزورني كما قال الخليل (أو بظاهر مؤخر) نحو ولولا اذ سمعتموه قلتم

✫ (هذا باب (الإخبار بالذي) وفروعه (والألف واللام) ✫

الموصولة وهو عند النحويين كمسائل التمرين عند الصرفيين (ماقيل أخبر عنه بالذي) ليس على ظاهره بل مؤول فانه (خبر) مؤخر وجوبا (عن الذي) حال كونه (مبتدأ قبل استقر) وسوغ ذلك الاطلاق كونه في المعنى مخبرا عنه (وما سواهما) مما في الجملة (فوسطه) بينهما (صله) للذي (عائدها خلف معطى التكمله) أي الخبر (نحو الذي ضربته زيد فذا ضربت زيدا كان) فابتدأته بموصول وأخرت زيدا في التركيب ورفعته على أنه خبر ووسطت بينهما بضربت صلة الذي وجعلت العائد خلف زيد الخبر متصلا بضربت (فادر المأخذا) وقس (و باللذين والذين والتي أخبر مراعيا) في الضمير (وفاق المثبت) أي المخبر عنه في المعنى نحو اللذان بلغت منهما الى العمرين رسالة الزيدان الذين بلغت من الزيدين اليهم رسالة العمرون التي بلغتها من الزيدين إلى العمرين رسالة هند ولماذكر شروطه أشار إلى أربعة منها بقوله (قبول تأخير وتعريف لما ✫ أخبر عنه ههنا قد حتما) فلا يخبر عما لا يقبل التأخير كضمير الشان وأسماء الاستفهام نعم يجوز الإخبار عما يقبل خلفه التأخير كالتاء من قمت ذكره في التسهيل ولا عما لا يقبل التعريف كالحال والتمييز ولو ترك هذا الشرط لعلم من الشرط الرابع كما قال في شرح الكافية (كذا الغنى عنه بأجنبي أو بمضمر شرط) فلا يجوز الاخبار عن ضمير عائد على بعض الجملة كالهاء من زيد ضربته ولا عن موصوف دون صفته ولا صفة دون موصوفها ولا مضاف دون مضاف اليه ولا مصدر عامل (فراع مارعوا) وزاد في التسهيل اشتراط أن لا يكون في احدى جملتين مستقلين فلا يخبر عن زيد من قام زيد وقعد عمرو بخلافه من أن قام زيد قعد عمرو وفيه كالكافية اشتراط جواز وروده في الاثبات فلا يخبر عن أحد من نحو ماجاءني أحد وورودهمرفوعا فلا يخبر عن

غير المتصرف من المصادر والظروف (وأخبروا هنا بأل عن بعض ما) أى جزء كلام (يكون فيه الفعل قد تقدما ان صح صوغ صلة منه) أى من الفعل المتقدم (لأل) بأن كان متصرفا (كصوغ واق من وقى الله البطل) أى الشجاع فإذا أردت الإخبار بأل عن الاسم الكريم قلت الواقى البطل الله أوعن البطل قلت الواقيه الله البطل ولا يجوز الاخبار بأل عن زيد من زيد قائم لعدم وجود الفعل ولا من مازال زيد قائما لعدم تقدمه ولا من كاد زيد يفعل لعدم تصرفه هذا واذا رفعت صلة أل ضميرا راجعا إلى أل استتر فى الصلة فتقول فى الإخبار عن التاء من بلغت من الزيدين إلى العمرين رسالة المبلغ من الزيدين إلى العمرين رسالة أنا (وان يكن ما رفعت صلة أل ضمير غيرها أبين وانفصل) فتقول فى الإخبار عن الزيدين من المثال المذكور المبلغ أنا منهما إلى العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين المبلغ أنا من الزيدين اليهم رسالة العمرون وعن الرساله المبلغها أنا من الزيدين إلى العمرين رسالة

(هذا باب أسماء (العدد)

(ثلاثة بالتاء قل) وما بعدها (للعشره) أى معها (فى عدما آحاده مذكره) و (فى) عد (الضد) وهو الذى آحاده مؤنثة (جرد) من التاء والاعتبار فى التذكير والتأنيث فى غير الصفة باللفظ وفيها بموصوفها المنوى (والمميز) لما ذكر (اجرر) بالاضافة حال كونه (جمعا) مكسرا (بلفظ قلة فى الأكثر) نحو سبع ليال وثمانية أيام فله عشر أمثالها وجاء فى القليل جمع تصحيح نحو سبع سموات وتكسير بلفظ كثرة نحو ثلاثة قروء (ومائة والألف) وما بينهما (للفرد) المميز (أضف) نحو بل لبثت مائة عام فلبث فيهم ألف سنة وجاء التمييز منصوبا قليلا فى قوله

* اذا عاش الفتى مائتين عاما * (ومائة) وما بعدها للألف (بالجمع نزرا قد ردف) مضافا اليه كقراءة الكسائى ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة سنين (وأحد) بالتذكير (اذكر وصلنه بعشر) بغير تاء (مركبا) لهما فاتحا آخرهما (قاصد معدود ذكر) نحو رأيت أحد عشر كوكبا (وقل لدى التأنيث) للمعدود (احدى عشره) بتأنيث الجزأين وقيل الألف فى احدى للالحاق لا للتأنيث نحو عندى احدى عشرة امرأة

(والشين فيها) رووا عن الحجاز بين سكونه و (عن) بنى (تميم كسره) وعن بعضهم فتحة (و) اذا كان عشر (مع غير أحد واحدى) وهو ثلاثة إلى تسعة (مامعهما فعلت) من التذكير له فى المذكر والتأنيث فى المؤنث (فافعل) أيضا معه (قصدا) وهذا جواب الشرط المقدر فى كلامه الذى أبرزته (ولثلاثة وتسعة وما بينهما ان ركبا) مع عشر (ماقدما) من ثبوت التاء فى التذكير وسقوطها فى التأنيث نحو عندى ثلاثة عشر رجلا وثلاث عشرة امرأة (وأول عشرة) بالتاء (اثنتى) كذلك (وعشرا) بغير تاء (اثنى) كذلك (اذا أنثى تشا) راجع للأول (أوذكرا) راجع للثانى نحو فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا هذا والمعرب مما ذكر اثنا واثنتا (واليا) فيهما (لغير الرفع وارفع بالألف) كما تقدم أول الكتاب (والفتح) بناء (فى جزأى سواهما ألف) أما البناء فلتضمنه معنى حرف العطف وأما الفتح فلخفته وثقل المركب واستثنى فى الكافية ثمانى فيجوز اسكان يائها وكذلك حذفها مع بقاء كسر النون ومع فتحها (وميز العشرين) وما بعدها (للتسعينا) أى معها (بواحد) نكرة منصوب (كأربعين حينا) وثلاثين ليله (وميزوا مركبا بمثل ما ميز عشرون فسوينها) نحو عندى أحد عشر رجلا وقطعناهم اثنتى عشرة أسباطا أمما أى فرقة أسباطا (وان أضيف عدد مركب) غير اثنى عشر واثنتى عشرة (يبق البنا) فى الجزءين نحو هذه خمس عشرتك (وعجز) وحده (قد يعرب) فى لغة رديئة كما قال سيبويه (وصغ من اثنين فما فوق إلى عشرة) أى معها (كفاعل) المصوغ (من فعلا واختمه فى التأنيث) للمعدود (بالتا) فقل ثانية وثالثة إلى عاشرة (ومتى ذكرت) بتشديد الكاف المعدود (فاذكر فاعلا) هذا المصوغ (بغيرتا) فقل ثان وثالث إلى عاشر (وان ترد) به (بعض الذى منه بنى) أى صيغ (تضف اليه) نحو ثانى اثنين أى أحدهما وثالث ثلاثة أى أحدها ولا يجوز تنوينه ونصبه وهذا (مثل بعض بين) فإنه لا يستعمل الا مضافا إلى كله كبعض ثلاثة (وان ترد) به (جعل) العدد (الأقل مثل مافوق) بأن تستعمله مع ماسفل (فحكم جاعل) أى اسم فاعل (له احكما) فأضفه أو نونه وانصب به نحو رابع ثلاثة ورابع ثلاثة أى جاعلها أربعة (وان أردت) به بعض الذى منه بنى (مثل) ما سبق فى (ثانى اثنين) وكان

الذى منه بنى (مركبا فجىء بتركيبين) أولهما فاعل مركبا مع العشرة وثانيهما ما بنى منه مركبا أيضا مع العشرة وأضف جملة المركب الأول إلى جملة المركب الثانى فقل ثانى عشر اثنى عشر وثانية عشرة اثنتى عشرة (أو فاعلا بحالتيه) التذكير والتأنيث (أضف) بعد حذف عجزه (إلى مركب) ثان فإنه (بما تنوى) أى تقصد (يفى) نحو ثالث ثلاثة عشر وثالثة ثلاث عشرة (وشاع الاستغنا) عن الاتيان بتركيبين أو بفاعل مضاف إلى مركب (بحادى عشرا) وهو المركب الأول وحذف الثانى كما قاله فى شرح الكافية (ونحوه) إلى تاسع عشر (وقبل عشرين اذكرا وبابه) إلى تسعين (الفاعل) المصوغ (من لفظ العدد بحالته) التذكير والتأنيث (قبل واو) عاطفة (يعتمد) فقل حادى وعشرون وحادية وتسعون

☆(فصل فى (كم وكأين وكذا)☆ وهى ألفاظ عدد مبهم الجنس والمقدار (ميز) إذا كانت (فى الاستفهام كم) بأن تكون بمعنى أى عدد (بمثل ماميزت عشرين) أى بتمييز منصوب (ككم شخصا سما) أى علا (وأجزان تجره) أى تمييز كم الاستفهامية (من مضمرا ان وليت كم حرف جر مظهرا) نحو بكم درهم تصدقت أى بكم من درهم وفيه دليل على أن كم اسم و بناؤها لشبهها الحرف فى الوضع (واستعملنها) حال كونك (مخبرا) بها بأن تكون بمعنى كثير (كعشره) فميزها بمجموع مجرور (أو مائة) فميزها بمفرد مجرور (ككم رجال) جاءونى (أو) كم (مره) لغة فى امرأة تأنيث مرء (ككم) الخبرية (كأين وكذا) فى افادة التكثير وغيره (و) لكن (ينتصب تمييز ذين) نحو

اطرد الياس بالرجا فكأين ☆ آلما حم يسره بعد عسر

ورأيت كذا وكذا رجلا (أو به) أى بتمييز كأين كما فى الكافية (صل من) الجنسية (تصب) نحو وكأين من دابة لا تحمل رزقها ولا تتصل بتمييز كذا ولا يجب تصديرها بخلاف كأين وكم فلا يعمل فيهما الا متأخر وقد يضاف إلى كم متعلق ما بعدها أو تجر بحرف متعلق به كقولك أبناء كم رجل علمت ومن كم كتاب نقلت ولاحظ لكأين فى ذلك قاله فى شرح الكافية

☆ (هذا باب) الحكاية ☆

(احك بأى ما) ثبت (لمنكور سئل عنه بها) من رفع ونصب وجر وتذكير

وتأنيث وإفراد وتثنية وجمع سواء كان (فى الوقف أو حين تصل) فقل لمن قال رأيت رجلا وامرأة وغلامين وجاريتين و بنين وبنات اياواية وأيين وأيتين وأيين وأيات (ووقفا احك ما) ثبت (لمنكور بمن والنون) منها (حرك مطلقا وأشبعن) حتى ينشأ واو فى حكاية المرفوع وألف فى المنصوب و ياء فى المجرور فقل لمن قال جاءنى رجل منوولمن قال رأيت رجلا مناولمن قال مررت برجل منى وصل بمن الفا أو ياء أو نونا (وقل منان ومنين بعد) قول شخص (لى إلفان بابنين) حاكياله موافقافى التثنية والاعراب (وسكن) نون منان ومنين (تعدل) وصل بمن تاء التأنيث (وقل لمن قال أتت بنت) حاكيا (منه والنون) من منه إذا وقعت (قبل تا) تأنيث (المثنى) عند التثنية فهى (مسكنة) كقولك لمن قال عندى جاريتان منتان (والفتح) لها (نزر) أى قليل (وصل التاوالألف بمن) إذا حكيت جمعا مؤنثا فقل منات (بإثر) قول شخص (ذا بنسوة كلف) وصل بمن واوا و ياء ونونا (وقل منون أو منين مسكنا) للنون فيهما (ان قيل جاقوم لقوم فطنا) حاكياله موافقا له فى الجمع والإعراب (وان تصل) من بالكلام (فلفظ من لا يختلف) مطلقا بل يبقى على حاله فقل لمن قال جاء رجل أو امرأة أو رجلان أو امرأتان أورجال من ياهذا (ونادر) الحاقها العلامة بأن قيل (منون) وهو ثابت (فى نظم عرف) وهو قوله

أتوا نارى فقلت منون أنتم * فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

(والعلم احكنه من بعد من) وحدها (وان عريت من عاطف بها اقترن) فقل لمن قال جاء زيد من زيد ولمن قال رأيت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد فإن اقترنت بعاطف نحو ومن زيد تعين الرفع مطلقا (تتمة) لا يجوز حكاية غير ماذكر وأجاز يونس حكاية كل معرفة قال المصنف ولا أعلم له موافقا

---

* (هذا باب (التأنيث) *

وهو فرع عن التذكير ولذلك افتقر إلى علامة (علامة التأنيث تاء) كفاطمة وتمرة (أو الف) مقصورة أو ممدودة كحبلى وحمراء (وفى أسام) بفتح الهمزة مؤنثة (قدروا التا كالكتف ويعرف التقدير) للتاء فى الاسم (بالضمير) إذا أعيد

اليه نحو الكتف نهشتها (ونحوه) كالاشارة اليه نحو هذه جهنم (كالرد) لها أى فى ثبوتها (فى التصغير) نحو كتيفة وفى الحال نحو هذه الكتف مشوية والنعت والخبر نحو الكتف المشوية لذيذ وكسقوطها فى عدده نحو اشتريت ثلاث أذود هذا والأكثر فى التاء أن يجاء بها للفرق بين صفة المذكر وصفة المؤنث كمسلم ومسلمة وقل مجيئها فى الاسم كامرىء وامرأة ورجل ورجلة وجاءت لتميز الواحد من الجنس كثيرا كتمرة وتمر ولعكسه قليلا ككمء وكمأة وللمبالغة كراوية ولتأكيدها كنسابة ولتأكيد التأنيث كنعجة وللتعريب ككيالجة وعوضا عن فاء كعدة وعين كاقامة ولام كسنة ومن زائد لمعنى كاشعثى وأشاعثة أو لغير معنى كزنديق وزنادقة ومن مدة تفعيل كتزكية (ولا تلى) تاء (فارقة) بين صفة المذكر وصفة المؤنث توسعا (فعولا) حال كونه (أصلا) بأن كان بمعنى فاعل كرجل صبور وامرأة صبور بخلاف ما اذا كان فرعا بأن كان بمعنى مفعول كجمل ركوب وناقة ركوبة (ولا المفعال) كرجل مهذار وامرأة مهذار (و) لا (المفعيلا) كرجل معطير وامرأة معطير (كذاك مفعل) كرجل مغشم وامرأة مغشم (وما تليه تا الفرق من ذا) المذكور كقولهم امرأة عدوة وميقانة ومسكينة (فشذوذ فيه ومن فعيل) بمعنى مفعول (كقتيل ان تبع موصوفه غالبا التا تمتنع) كرجل قتيل وامرأة قتيل وندر قولهم ملحفة جديدة فإن كان بمعنى فاعل أو لم يتبع موصوفه بأن جرد عن معنى الوصفية لحقته نحو امرأة وجيهة ونحو ذبيحة ونطيحة

﴿ فصل ﴾ (وألف التأنيث) ضربان (ذات قصر وذات مد نحو أنثى الغر) أى الغراء (والاشتهار فى مبانى الأولى) أى أبنية أوزان المقصورة (يبديه وزن) فعلى بضمة ففتحة نحو (أربى) لداهية وفى شرح الكافية فى باب المقصور والممدود ان هذا من النادر (و) وزن فعلى بضمة فسكون اسما كان نحو بهمى أو صفة نحو (الطولى) أو مصدرا نحو الرجعى (و) وزن فعلى بفتحتين اسما كان نحو بردى لنهر بدمشق أو مصدرا نحو (مرطى) لمشية أو صفة نحو حيدى (ووزن فعلى) بفتحة فسكون (جمعا) كان كصرعى (أو مصدرا) كدعوى (أو صفة كشبعى و) وزن فعالى بضمة وتخفيف (كحبارى) لطائر ووزن فعلى بضمة فتشديد نحو (سمهى) للباطل

وزن فعلى بكسرة ففتحة فتشديد نحو (سبطرى) لنوع من المشى ووزن فعلى بكسرة فسكون مصدرا كان نحو (ذكرى) أو جمعا نحو ظربى وحجلى قال المصنف ولا ثالث لهما (و) وزن فعيلا بكسرتين و بتشديد العين نحو (حثيثى) لكثرة الحث على الشىء (مع) وزن فعلى بضمتين فتشديد نحو (الكفرى) لوعاء الطلع (كذاك) وزن فعيلى بضمة ففتحة وتشديد العين نحو (خليطى) للاختلاط (مع) وزن فعالى بضمة فتشديد نحو (الشقارى) لنبت وزاد فى الكافية فى المشهورة وزن فعللا كفرتنى وفوعلا كخوزلى لمشية تبختر وفعلوى كهرنوى لنبت وأفعلاوى كاربعاوى لقعدة التربع وفعللولى كحندقوقى لنبت ومفعلى كمكورى لعظيم الأرنبة وفعلوتى كرهبوتى للرهبة وفعللى كقرفصى بمعنى القرفصاء ويفعلى كيهيرى للباطل وفعالى كشقصلى لنبت يلتوى على الأشجار وفعيلى كهبيخى لمشية تبختر وفعليا كزيغليا المرح وفعلاديا كبردرايا وفوعالا كحولايا وفوعولى كفوضوضى للمفاوضة وفعلايا كبرطلايا للسبب (واعز) أى انسب (لغير هذه) الأوزان المذكورة (استندارا) وموضع ذكرها كتب اللغة

(فصل لمدها) أى لممدود ألف التأنيث أوزان مشهورة أيضا هى (فعلاء) بفتحة فسكون اسما كان كجرعاء أو مصدرا كرغباء أو صفة كحمراء وديمة هطلاء أو جمعا فى المعنى كطرفاء و (أفعلاء مثلث العين) أى مفتوحها ومكسورها ومضمومها كأربعاء مثلث الباء للرابع من أيام الأسبوع (وفعللاء) بفتحتين بينهما سكون كعقرباء لمكان (ثم فعالا) بكسرة كقصاصاء بمعنى القصاص و (فعللا) بضمتين بينهما سكون كقرفصاء لضرب من القعود و (فاعولا) بضم ثالثه كعاشوراء (وفاعلاء) بكسر ثالثه كقاصعاء لأحد جحرة اليربوع و (فعليا) بكسرة فسكون ككبرياء للكبر و (مفعولا) كمتوناء جمع أتان (ومطلق العين فعالا) بالتخفيف أى مفتوحها ومكسورها ومضمومها مع فتح الفاء نحو براساء بمعنى الناس وقريثاء وكريثاء لنوعين من البسر وعشوراء بمعنى عاشوراء (وكذا مطلق فاء) أى مفتوحها ومكسورها ومضمومها مع فتح العين (فعلاء اخذا) نحو جنفاء لمكان وسيراء للذهب وظرفاء ونفساء ورحضاء وزاد فى شرح الكافية فى المشهورة فعليلياء كزيقياء لقب

ملك وافعيـلاء كاهجيراء للعادة ومفعـلاء كمشيحاء للاختـلاط وفعا للاء كجخاد باء لضرب من الجرادو يفاعلاء كينا بعاءو يفاعلاء كينا بعاء اسمى مكان وفعلياء كبز كرياء وفعلولاء كمعكوكاء و يعكوكاء اسمين للشر والجلبـة وفعيلاء كدخيـلاء لباطن الأمر وفعنالاء كبرنا ساء بمعنى براساء وما عدا هذه الأوزان نادر

☼(هذا باب (المقصور والممدود)☼

(إذا اسم) صحيح (استوجب من قبل الطرف فتحاوكان ذا نظير) معتل (كالأسف فلنظيره المعل الآخر) كالاسى مثلا (ثبوت قصر بقياس ظاهر كفعل) بكسر الفاء (وفعل) بضمها (فى جميع ما) كان (كفعلة) بالكسر (وفعلة) بالضم (نحو الدمى) جميع دمية وهى الصورة من العاج ونحوه والمرى جمع مرية اذ نظيرهما من الصحيح قرب جمع قربة وقرب جمع قربة (و) كل (ما استحق) من الصحيح (قبل آخر ألف فالمد فى نظيره) المعتل (حتما) قد (عرف كمصدر الفعل الذى قد بدئا بهمز وصل كارعوى) أى كمصدره وهو الارعواء (وكار تأى) أى كمصدره وهو الارتياء إذ نظيرهما الاقتدار والاحمرار وكالاستقصاء إذ نظيره الاستخراج (والعادم النظير) السابق يكون (ذا قصر وذا مد بنقل) عن العرب (كالحجا) بالقصر للعقل (وكالحذا) بالمد للنعل (وقصر ذى المدا اضطرارا مجمع عليه) كقوله ☼ لابد من صنعا وان طال السفر (والعكس) وهو مد المقصور اضطرارا (بخلف) بين البصريين والكوفيين (يقع) فمنعه الأولون وأجازه الآخرون محتجين بنحو قوله

يالك من تمر ومن شيشاء ☼ ينشب فى المسعل واللهاء

☼ (هذا باب) كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا) ☼

وفيه غير ذلك (آخر مقصور تثنى اجعله) بقلبه (يا ان كان عن ثلاثة مرتقيا) بأن كان رباعيا فما فوق فقل فى حبلى حبليان (كذا) الثلاثى (الذى اليا أصله نحو الفتى) فقل فيه فتيان (و) كذا الثلاثى (الجامد) الذى لا اشتقاق له يعرف منـه أصـله (الذى أميل كمتى) علما فقل فيه متيان (فى غير ذا) المذكور كالذى الفه عن واو أو مجهولة ولم تمل (تقلب واوا الألف) كقولك فى عصا عصوان وفى لدا علما لدوان

(وأولها) أى الكلمة المنقلبة (ما كان قبل قد ألف) من علامة التثنية (وما) كان ممدودا وهمزته بدل من ألف التأنيث (كصحراء بواو ثنيا) فيقال فيه صحراوان (و) الذى همزته للالحاق (نحو علباء) أو بدل عن أصل نحو (كسا وحيا) ثنى (بواو أو همز) فيقال علباوان وعلباءان وكساوان وكساءان وحياءان وحياوان لكن فى شرح الكافية أن اعلال الأول أرجح من تصحيحه وأن الثانى بالعكس (وغير ماذكر) كالذى همزته أصلية (صحح) فقل فى قراء قراءان (وماشذ) عن هذه القواعد (على نقل) عن العرب (قصر) كقولهم فى خوزلى خوزلان وفى حمراء حمرايان وفى عاشوزاء عاشوراوان وفى كساء كسايان وفى قراء قراوان (واحذف من المقصور) وكذا المنقوص (فى جمع) له (على حد المثنى) أى بالواو والنون (ما به تكملا) أى آخره فقل فى موسى والقاضى موسون وموسين وقاضون وقاضين (والفتح) فى المقصور (أبق مشعرا بما حذف) وهى الألف وأبق فى المنقوص الضم والكسر أما الممدود والصحيح فيفعل بهما ما فعل فى التثنية (وان جمعته) أى كلا من المقصور الممدود (بتاء وألف فالألف) أو الهمزة (اقلب قلبها فى التثنيه) فقل فى مشترى مشتريات وفى رحى رحيات وفى متى متيات وفى قناة قنوات وفى صحراء صحراوات وفى بنات بناوات وفى قراء قراءات (وتاء ذى التاء الزمن) حينئذ (تنحيه) أى حذفا كما سبق وكقولك فى مسلمة مسلمات هذا ولهذا الجمع أحكام تخصه أشار اليها بقوله (والسالم العين) من التضعيف والاعوال (الثلاثى) حال كونه (اسما أنل) أى أعطه (اتباع عين) منه (فاءه بما شكل) به من الحركات (ان ساكن العين مؤنثا بدا) سواء كان (مختتما بالتاء أو مجردا) منها فقل فى جفنة ودعد وسدرة وهند وغرفة وجمل جفنات ودعدات وسدرات وهندات وغرفات وجملات بخلاف غير السالم العين كسلة وكلة وحلة وجوزة وديمة وصورة وغير الثلاثى كزينب والوصف كضخمة (وسكن) العين (التالى غير الفتح) وهو الكسر والضم فقل فى كسرة وهند وخطوة وجمل كسرات وهندات وخطوات وجملات (أو خففه بالفتح) فقل فى كسرة وهند وخطوة وجمل كسرات وهندات وخطوات وجملات (فكلا) مما ذكر (قد رووا) عن العرب أما التالى الفتح فلا يجوز الا فتحه فيقال فى دعد

دعدات (ومنعوا اتبـاع) العين للفـاء إذا كانت مضمومـة واللام ياء أو مكسورة واللام واوا (نحو ذروة وزبية) وأجازوا فيهما الفتح والسكون فقالوا ذروات وذروات وزبيات وزبيات (وشذ كسر) عين (جروة) اتباعا للفاء فقالوا جروات (ونادر) أى قليل (أو ذو اضطرار غير ما قدمته) كقولهم فى عير عيرات وفى كهلة كهلات وقول الشاعر فى زفرة * فتستريح النفس من زفراتها * (أو لأناس) من العرب قليلين (انتمى) أى انتسب كقول هذيل فى بيضة وجوزة بيضات وجوزات

* (هذا باب (جمع التكسير)

وهو كما يؤخذ من الكافية ماظهر بتغيير لفظا أو تقديرا (أفعلة) كأرغفة ثم (أفعل) كأفلس (ثم فعلة) كغلمة (ثمت أفعال) كأثوات (جموع قلة) تطلق على ثلاثة فما فوقها للعشرة وما عداها للكثرة تطلق على عشرة فما فوقها (و بعض ذى)الجموع بكثرة وضعا) من العرب (يفى كأرجل) جمع رجل(والعكس)وهووفاء جمع الكثرة بالقلة أى الدلالة عليها (جاء) عن العرب (كالصفى) جمع صفاة وهى الصخرة الملساء لكن حكى فى جمعه أصفاء فينبغى أن يمثل بنحو رجال جمع رجل (لفعل) بفتحة فسكون حال كونه (اسما صح عينا) وان اعتل لاما (أفعل) جمعا كأفلس وأدل وأظب جمع فلس ودلو وظبى بخلاف الوصف كضخم الا أن يغلب كعبد والمعتل العين كسوط و بيت وشذ أعين وأثواب (وللرباعى) حال كونه (اسما أيضا يجعل) أفعل جمعا (ان كان كالعناق والذراع فى مد) ثالثه (وتأنيث (بلا علامة (وعد الأحرف) كأيمن جمع يمين بخلاف مالم يكن كذلك وشذ أقفل وأعرب (وغيرما أفعل فيه مطرد من الثلاثى) حال كونه (اسما) بان لم توجد فيه شروطه بأن كان على فعل لكنه معتل العين كثوب وسيف أو على غيره كجمل وتمر وعضد وحمل وعنب وابل وقفل وعنق ورطب (بأفعال يرد)مطردا جميع ذلك (و)لكن(غالبا أغناهم فعلان) بالكسر (فى فعل) بضمة ففتحة (كقولهم صردان) فى صرد طائر (فى اسم مذكر رباعى بمد ثالث) منه (أفعلة عنهم اطراد) كأقذلة وأرغفة وأعمدة

جمع قذال ورغيف وعمود (والزمه) أى أفعلة (فى فعال) بفتح الفاء (أوفعال) بكسرها (مصاحبي تضعيف او اعلال) كأبتة وأقبية وأئمة وآنية جمع بتات وقباء وامام واناء (فعل) بضمة فسكون جمع (لنحو أحمر) وهو أفعل مقابل فعلاء (و) نحو (حمرا) وهو فعلاء مقابل افعل وكذا مالا مقابل له كا كمر ورتقاء (وفعلة) بكسر فسكون (جمعا بنقل يدرى) كولدة جمع ولد ولا يأتى جمعا قياسا (وفعل) بضمتين جمع (لاسم رباعى بمد قد زيد) ثالثا (قبل لام اعلالا) به (فقدما) دام (لم يضاعف فى الأعم) الاغلب (ذو الألف) ككتب وسرر وعمد جمع كتاب وسرير وعمود فان اعتل اللام أوضوعف ذو الألف فله أفعلة كما سبق ومن مقابل الأعم عنن جمع عنان (وفعل) بضمة ففتحة (جمعا لفعلة) بالضم (عرف) كغرف وغرفة (و) لفعلى بالضم (نحو كبرى) وكبر (ولفعلة) بالكسر فالسكون (فعل) بكسرة ففتحة كسدرة وسدر (وقد يجيء جمعه) أى فعلة (على فعل) بضمة ففتحة كلحية ولحى (فى) وصف لمذكر عاقل على فاعل معتل اللام (نحو رام) وقاض (ذو اطراد فعلة) بضمة ففتحة كرماة وقضاة (وشاع) فى كل وصف لمذكر عاقل على فاعل صحيح اللام فعلة بفتحتين (نحو كامل وكملة فعلى) بفتحة فسكون جمع (لوصف) على فعيل بمعنى مفعول (كقتيل) وقتلى (و) كل من فعل نحو (زمن) وزمنى (و) فاعل نحو (هالك) وهلكى (و) فيعل نحو (ميت) وموتى وكذا أفعل نحو أحمق وحمقى وفعلان نحو سكران وسكرى (به) أى بفعلى (قمن) أى حقيق الحاقا (لفعل) بضمة فسكون حال كونه (اسما صح لاما) وإن اعتل عينا (فعله) جمعا بكسرة ففتحة كدب ودببة وكوز وكوزة (والوضع) العربى (فى فعل) بفتحة فسكون (وفعل) بكسرة فسكون (قلله) كغرد وغردة وقرد وقردة (وفعل) بضمة ففتحة وتشديد العين جمع (لفاعل وفاعله) حال كونهما (وصفين) صحيحى اللام (نحو عاذل) وعذل (وعاذلة) وعذل (ومثله) أى فعل فيما سبق (الفعال) بضبطه بزيادة الألف (فيما ذكرا) بتشديد الكاف كتاجر وتجار وندر فيما أنث كصادة وصداد (وذان) الوزنان (فى المعل لاما) منهما (ندرا) كغاز وغزى وغزاء (فعل وفعلة) بفتحة فسكون فى كليهما (فعال) بكسرة جمع (لهما) مطلقا ككعب وكعاب

وصعب وصعاب ونعجة ونعاج (و) لكن (قل فيما عينه) أو فاؤه كما فى الكافية (اليا منهما) كضيف وضياف ويعر ويعار (وفعل) بفتحتين (أيضاله فعال) بكسرة جمعا (ما) دام (لم يكن فى لامه اعتلال أو) لم (يك) لامه (مضعفا) نحو جمل وجمال بخلاف ما إذا كان كذلك كرحى وطلل (ومثل فعل) فيما ذكر (ذوالتا) أى فعلة كرقبة ورقاب (وفعل) بضم فسكون (مع فعل) بكسر فسكون لهما أيضا فعال (فاقبل) كرمح ورماح وذئب وذئاب وشرط فى الكافية للأول ألا يكون واوى العين كحوت ولا يأتى اللام كمدى (وفى فعيل وصف فاعل ورد) فعال أيضا جمعا (كذاك فى أنثاه) فعيلة (أيضا اطرد) كظراف فى جمع ظريف وظريفة (وشاع) فعال أيضا (فى) كل (وصف على فعلانا) بفتحة فسكون (أو أنثييه) وهما فعلى وفعلانة (أو على فعلانا) بضمة فسكون (ومثله) أنثاه (فعلانة) كغضاب وندام وخماص فى جمع غضبان وغضبى وندمان وندمانة وخمصان وخمصانة (والزمه) أى فعالا (فى) فعيل وأنثاه إذا كانا واوى العين صحيحى اللام (نحو طويل وطويلة) فقل فى جمعهما طوال (تنى) بما استعملته العرب (وبفعول) بضمتين (فعل) بفتحة فكسرة (نحو كبد يخص غالبا) فلا يجمع على غيره ككبود ومن النادر أكباد (كذاك يطرد) فعول جمعا (فى فعل) حال كونه (اسما مطلق الفا) أى مثلثها مسكن العين ككعب وكعوب وضرس وضروس وجند وجنود وشرط فى الكافية لمضمومها ألا يضاعف كخف ولا يعل كحوت ومدى (وفعل) بفتحتين مفرد (له) أى لفعول أيضا سماعا كأسد وأسود (وللفعال) بالضم والتخفيف (فعلان) بكسرة فسكون (حصل) جمعا كغراب وغربان (وشاع) فعلان (فى) فعل بالضم وفعل بالفتح معتلى العين نحو (حوت) وحيتان (وقاع) وقيعان (مع ماضاهاهما) ككوز وكيزان وتاج وتيجان (وقل فى غيرهما) كغزال وغزلان (وفعلا) بفتحة فسكون حال كونه (اسما وفعيلا وفعل) بفتحتين حال كونه (غير معل العين فعلان) بضمة فسكون لهذه الثلاثة (شمل) جمعا كظهر وظهران ورغيف ورغفان وجذع وجذعان (ولكريم وبخيل) وكل صفة لمذكر عاقل على فعيل بمعنى فاعل غير مضعف ولا معتل اللام (فعلا) بضمة ففتحة ككرماء وبخلاء و (كذا لما ضاهاهما)

(يالتصغير) إذا كان (من قبل علم) أى علامة (تأنيث) كتائه (أو مدته) أى ألفه (الفتح انحتم) كعظيمة وحبيلى وحميراء (كذاك) أى كالتالى ياء التصغير السابق فى وجوب فتحه (ما) أى الحرف الذى (مدة أفعال) أى ألفه (سبق) كأجيمال (أو) الذى سبق (مدسكران وما به التحق) من عثمان ونحوه كسكيران وعثيمان (وألف التأنيث حيث مدا وتاؤه منفصلين عدا) فلا يحذ فان للتصغير وان حذفا للتكسير كقولك فى قرفصاء وسفرجلة قريفصاء وسفيرجة (كذا) الياء (المزيد آخرا للنسب) عد منفصلا فلا يحذف كقولك فى عبقرى عبيقرى (و) كذا (عجز المضاف) كقولك فى امرىء القيس اميرؤ القيس (و) كذا عجز (المركب) تركيب مزج كقولك فى بعلبك بعيلبك (وهكذا زيادتا فعلانا) وهما الألف والنون عدا منفصلين فلا يحذفان إذا كانا (من بعد أربع كزعفرانا) فيقال فيه زعيفران (وقدر) أيضا (انفصال مادل على تثنية أو جمع تصحيح جلا) بالجيم أى دل عليه من العلامة فلا تحذفه كقولك فى جداران وظريفون وظريفات أعلاما جديران وظريفون وظريفات (وألف التأنيث ذو القصر متى زاد على أربعة) ولم تسبقه مدة (لن يثبتا) بل يحذف كقولك فى قرقرى ولغيزى قويقر ولغيغز (وعند تصغير ما فيه ألف مقصورة قبلها مدة نحو (حبارى خير بين) حذف المدة فيقال (الحبيرى فادر) ذلك (و) بين حذف ألف التأنيث فيقال (الحبير واردد لأصل) حرفا (ثانيا إذا كان (لينا قلب) عن لين (فقيمة) بالياء (صير) إذا صغرتها (قويمة) بالواو ردا إلى الأصل (تصب وشذ فى) تصغير (عيد عييد) إذا كان الأصل عويدا لانه من العود وخرج بقيد اللين ثانى متعدو بالقلب عنه ثانى أئمة وما يأتى فى البيت بعده (وحتم للجمع) المكسر المفتوح الأول (من ذا) الرد (ما لتصغير علم) فيقال فى تكسير ميزان موازين بقلب الياء واوا وفى تكسير عيد أعياد باثباتها شذوذا ولا رد فيما لا يتغير فيه الأول كقيم فى قيمة (والألف الثانى المزيد يجعل) بالقلب (واوا) كهو يبيل فى هابيل (كذا) يقلب واوا (ما الأصل فيه يجهل) كعويج فى عاج (وكمل المنقوص) أى المحذوف بعضه (فى التصغير) برد ما حذف منه (ما) دام (لم يحو غير التاء ثالثا كما) علما فقل فيها مويه وكشفة فقل فيها شفيهة بخلاف ما إذا

حوى ثلاثة غير التاء فلا يكمل كجويه فى جاه (ومن بترخيم يصغرا كتفى بالأصل) وحذف الزائد لأنه حقيقته وألحق به تاء التأنيث إذا كان مؤنثا ثلاثيا (كالعطيف يعنى المعطفا) وكحميد فى حامد وحمدان وحمادو محمودو أحمد وسو يدة فى سوداء وقريطس فى قرطاس (فرع) حكى سيبويه فى تصغير ابراهيم واسمعيل بريها وسميعا بحذف الهمزة منهما والألف والياء وحذف ميم ابراهيم ولام اسمعيل قال فى شرح الكافية ولا يقاس عليهما (واختم بتا التأنيث ماصغرت من مؤنث) معنى (عار) عنها لفظا (ثلاثى كسن) فقل فيها سنينة و يد فقل فيها يدية (ما) دام (لم يكن بالتا يرى ذا لبس) فان كان (كشجرو بقروخمس) التى من ألفاظ عدد المؤنث فلا تلحقه إذ يلتبس الا ولان بالمفرد والثالث بعدد المذكر (وشذ ترك) التاء (دون لبس) كقولهم فى قوس قويس (وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر) بفتح المثلثة أى زاد عليه كقولهم فى وراء وقدام وريئة وقديديمة (وصغروا) من المبنيات (شذوذا الذى) و (التى) وتثنيتهما وجمعهما كما فى الكافية (وذا مع الفروع منها تاوتى) وتثنيتهما وجمعهما وخالفوا بها تصغير المعرب فى إبقاء أولها على حركته الأصلية والتعويض من ضمه ألفا مزيدة فى آخرها فقالوا اللذيا واللتيا واللذيون واللويون واللويتا واللتيات وذيا وتيا وذيان وتيان ومنع ابن هشام تصغيرتى استغناء بتا واللاء واللائى استغناء باللتيات واتفقوا على منع تصغير ذى الالباس (خاتمة) يصغر أيضا من غير المتمكن شذوذا افعل فى التعجب نحو ما أحيسنه والمركب تركيب مزج كما سبق

✽ (هذا باب (النسب) ✽

(ياء) مشددة (كيا الكرسى زادوا) فى آخر الاسم (للنسب وكل ماتليه كسره وجب) كقولهم فى النسب إلى أحمد أحمدى (ومثله) أى مثل ياء النسب اما فى التشديد أوفى كونها للنسب (مما حواه احذف) إذا كان قبله ثلاثة أحرف فقل فى النسب إلى كرسى وشافعى كرسى وشافعى ولم أرمن تعرض لجواز شافعوى قياسا على مرموى وان كان بعض الفقهاء استعمله وهو حسن للبس فان كان قبله حرفان كعلى جاز الحذف والقلب كعلوى أو حرف فسيأتى فى قوله ونحوحى فتح ثانيه يجب (وتا تأنيث

او مدته) أى ألفه (لاتثبتا) بل احذفهافقل فى النسبة إلى مكة مكى وقول العامة فى خليفة خليفى لحن من وجهين (وان تكن) مدة التأنيث (تربع)أى تقع رابعة فى اسم آتى (ذا ثان سكن فقبلها واوا) مباشرة للام أومفصولة بألف (وحذفها) أى كل منهما (حسن) لكن المختار الثانى كقولك فى حبلى حبلى وحبلوى وحبلاوى ويجب الحذف إذا كانت خامسة فصاعدا كما سيأتى أورابعة متحركا ثانى ماهى فيه كقولك فى حبارى وجمزى حبارى وجمزى (لشبهها)أى مدة التأنيث وهو (الملحق والأصلى) عطف على شبهها الخبر المقدم على مبتدئه وهو (مالها)أى لمدة التأنيث من حذف وقلب(و) لكن (للأصلى قلب يعتمى) أى يختار وكذا الملحق كقولهم فى أرطى وملهى أرطى وارطوى وملهى وملهوى (والألف الجائز) أى المتعدى (أربعا أزل) كما تقدم (كذاك ياالمنقوص) إذا وقع (خامسا عزل) بمعنى حذف كقولك فى المعتدى معتدى (والحذف فى اليا)أى ياء المنقوص إذا وقع (رابعا أحق من قلب) كقولك فى القاضى قاضى ويجوز القلب كقولك قاضوى (وحتم قلب) ألف أو ياء (ثالث يعن) كقولك فى الفتى والعمى فتوى وعموى (وأول ذا القلب)حيث قلنا به (انفتاحا وفعل) بفتح أوله وكسر الثانى منه ومن الآتيين (وفعل) بضم أوله (عينهما افتح) عند النسب بقلب الكسرة فتحة (و) كذا (فعل) بكسر أوله اقلب كسرة عينه فتحة عند النسب فقل فى نمر ودئل وابل نمرى ودئلى وابلى (وقيل فى)النسب إلى مافى آخره ياء ان ثانيتهما أصلية نحو (المرمى مرموى) بحذف أول الياءين وقلب ثانيهما واوا بعد فتح العين (واختير فى استعمالهم مرمى) بحذف الياءين والأول أحسن لأمن اللبس (و) كل مافى آخره ياء مشددة قبلها حرف (نحو حى فتح ثانيه) عند النسب (يجب) من غير تغييرله ان لم يكن منقلبا عن واو نحو حيوى (واردده واوا ان يكن عنه قلب) كطى فقل فيه طووى وثالثه تقلبه واوا مطلقافقل فيه حيوى (وعلم التثنية احذف للنسب ومثل ذا فى جمع تصحيح وجب) فيحذف علمه كقولك فى زيدان وزيدون علمين زيدى نعم من أجرى زيدان علما مجرى سلمان قال زيدانى ومن أجرى زيدين مجرى غسلين قال زيدنى ومن أجراه مجرى عربون وألزمه الواو وفتح النون قال زيدونى (وثالث

من نحو طيب حذف) عند النسب فقل طيبي بسكون الياء (و (لكن (شذ) من هنا (طائى) المنسوب إلى طيء إذ قياسه طيئى لكنه أتى (مقولا بالألف) المقلوبة عن الياء الساكنة وخرج بنحو طيب هبيخ ومهيم فلا تحذف ياؤها لأنها فى طيب مكسورة موصولة بما قبل الآخر فأورثت ثقلا بخلافها فى هبيخ لفتحها وفى مهيم لانفصالها (وفعلى) بفتحتين (فى) النسب إلى (فعيلة) بفتح أوله وكسر ثانيه الصحيح العين الغير المضاعف (التزم) فقل فى حنيفة حنفى (وفعلى) بضمة ففتحة (فى) النسب (إلى فعيله) كذلك (حتم) فقل فى جهينة جهنى (وألحقوا معل لام عريا) من التاء (من المثالين) المذكورين (بما التا أوليا) منهما فقالوا فى عدوى وقصى عدوى وقصوى كما قالوا فى ضرية وأمية ضروى وأموى بخلاف صحيح اللام منهما فلا تحذف منه الياء فيقال فى عقيل عقيلى وعقيلى (وتمموا ما كان) على فعيله بفتح الفاء وقد معتل العين (كالطويله) فقالوا فيه طويلى (وهكذا) تمموا (ما كان) على هذا الوزن وهو مضاعف (كالجليله) فقالوا فيه جليلى وتمموا أيضا ما كان على فعيلة وهو مضاعف كقليلة (همز ذى مدينال) أى يعطى (فى النسب ما كان فى تثنية له انتسب) فيقال فى قراء وصحراء وكساء وعلباء قرائى وصحرائى وصحراوى وكسائى وكساوى وعلباوى وعلبائى (وانسب لصدر جملة) اسنادية فقل فى تأبط شرا تأبطى (وصدر ماركب مزجا) فقل فى بعلبك بعلى (و)انسب (لثان تمما اضافه) اما (مبدوءة بابن أو أب) أو أم كعمرى وبكرى وكلثومى فى ابن عمر وأبى بكر وأم كلثوم (أو) أولها (ماله التعريف بالثانى وجب) بأن كانت اضافة معنوية كزيدى فى غلام زيد وعندى فى هذا القسم نظر لأجل اللبس وفى القسم الأول بحيث هل يلحق بما ذكر المبدوءة ببنت كما قلنا انه كنية ولم أر من ذكره (فيما سوى هذا) المفرد كالذى ليس مصدرا بما عرف بالثانى ولا بكنية كما فى شرح الكافية وهو يقوى بحثى الان يمنع أنه كنية (انسب للأول) واحذف الثانى (ما) دام (لم يخف لبس) فقل فى امرىء القيس امرئى فان خيف فاحذف الأول وانسب للثانى (كعبد الأشهل) فقل فيه اشهلى وهذا يعضد نظرى فى القسم السابق (واجبر برد اللام مامنه حذف) عند النسب (جوازا ان لم يكن رده ألف فى جمعى

التصحيح أوفى (التثنيه) فقلى فى غد غدرى وان شئت غدى (وحق مجبور) بالرد (بهذا) أى بجمعى التصحيح أو التثنية (توفيه) له بالرد بالنسب حتما فيقال فى أخ وعضة أخوى وعضوى ليس غير (وبأخ أختا) ألحق فقل فيها بعد حذف تائها أخوى (وبابن بنتا ألحق) فقل فيها بعد حذف تائها بنوى كما تقول ذلك فى ابن بعد حذف همزه هذا مذهب سيبويه والخليل (ويونس) بن حبيب الظبي الولاء من البصريين (أبى حذف التا) منهما فقال أختى وبنتى وهو الذى أميل اليه لأجل اللبس (وضاعف) وجوبا (الثانى من ثنائى ثانيه ذولين) عند النسب اليه ثم ان كان ألفا قلب المضاعف همزة ويجوز قلبها واوا (كلا ولائى) ولاوى وفى فيوى ولولوى أعلاما اما الذى ثانيه صحيح فيجوز فيه التضعيف وعدمه ككم وكمى (وان يكن كشية) فى اعتلال اللام (ما الفا عدم فجبره) عند النسب اليه برد الفاء (وفتح عينه التزم) عند سيبويه فيقال فيه وشوى وأجاز الأخفش السكون فيقال وشيي أما غير المعل اللام منه فلا يجبر كقولك فى عدة عدى (والواحد اذكر ناسبا للجمع ان لم يشابه واحدا بالوضع) أى بوضعه علما فقل فى فرائض فرضى بخلاف ماإذا شابهه بأن وضع علما فيقال فى الأنمارى أنمارى وفى الأنصارى أنصارى (ومع فاعل وفعال) بفتحة فتشديد (فعل) بفتحة فكسرة (فى نسب أغنى عن اليا) السابقة (فقبل) إذ ورد كقولهم لابن وتمار وطعم أى صاحب لبن وتمر وطعم وليس فى هذين الوزنين معنى المبالغة الموضوعين له وخرج عليه قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد أى بذى ظلم (وغير ماأسلفته) من القواعد (مقررا على الذى ينقل منه) عن العرب (اقتصرا) ولاتقس عليه كقولهم فى الدهر دهرى وفى أمية أموى وفى البصرة بصرى بالكسر وفيه نظر إذالكسر لغة فيها وفى مزو مروزى وفى الرى رازى وفى الخريف خرفى وفى الرقبة رقبانى

﴿ هذا باب (الوقف) ﴾

(تنوينا أثر فتح) فى معرب أو مبنى (اجعل ألفا وقفا) كرايت زيدا وأيها (و) تنوينا (تلو غير فتح) وهو الضم والكسر (احذفا) وقفا كجاء زيد ومررت بزيد (واحذف لوقف

فى سوى اضطرار صلة غير الفتح فى الاضمار) أى الحرف الذى ينشأ فى اللفظ عن اشباع الحركة فى الضمير وهو فى غير الفتح وهو الضم والكسر الواو والياء كرأيته ومررت به وأثبت صلة الفتح وهى الألف كرأيتها أما فى الضرورة فيجوز اثبات الجميع (وأشبهت إذن منونا تصب فألفا فى الوقف نونها قلب) و به قرأ السبعة واختار ابن عصفور تبعا لبعضهم أن الوقف عليها بالنون وهو الذى أميل اليه فرارا من الالتباس والقراءة سنة متبعة (وحذف يا المنقوص ذى التنوين) عند الوقف (ما) دام (لم ينصب أولى من ثبوت) لها (فاعلما) كقراءة السنة ولكل قوم هاد ومالهم من دونه من وال و باثبات الياء فيهما قرأ ابن كثير بخلاف المنصوب فانه يبدل من تنوينه ألفا إن كان منونا كقطعت واديا وتثبت ياؤه ساكنة إن لم يكن كأجب الداعى بخلاف غير المنون كما صرح به بقوله (وغير ذى التنوين) المرفوع والمجرور (بالعكس) فثبوت يائه أولى من حذفها (وفى) منقوص محذوف العين (نحو مر) اسم فاعل من أرأى أو محذوف الفاء كيف علما كما فى شرح الكافية (لزوم رد اليا) عند الوقف (اقتفى) لئلا يكثر الحذف

﴿ فصل ﴾ (وغير ها التأنيث من محرك سكنه) عند الوقف وهو الأصل (أوقف رائم التحرك)بأن تخفى الصوت بالحركة ضمة كانت أو كسرة أوفتحة وخصه الفراء تبعا للقراء بالأولين (أواشمم الضمة) فقط عند الوقف بأن تشير إليها بشفتيك من غير تصويت (أوقف مضعفا)أى مشددا(ما)أى حرفا (ليس همزا أو عليلا ان قفا) أى تبع الحرف الموقوف عليه الموصوف بما ذكر حرفا (محركا) كهذا جعفر وهذا وعل بخلاف الهمز كخطأ والعليل كالقاضى ويخشى ويدعو والتابع ساكنا كعمرو (أو حركات انقلا) عند الوقف من الموقوف عليه (لساكن) قبله (تحريكه لن يحظلا) أى يمنع نحو وتواصوا بالصبر إذ جد النقر ولا ينقل إلى متحرك كجعفر ولا ممتنع التحريك اما لتعذر كانسان أو استثقال كقضيب وخروف أو أداء إلى بناء لا نظير له كبشر مرفوعا وذهل مجرورا كما سيأتى (ونقل فتح من سوى المهموز لا يراه) نحوى (بصرى) أما من المهموز كخبء فيراه (وكوف نقلا) الفتح من سوى المهموز أيضا (والنقل ان يعدم نظير) للاسم حينئذ بأن يكون المنقول ضمة مسبوقة بكسرة

أو بالعكس (ممتنع) كما تقدم (و) لكن (ذاك) النقل (فى المهموز) وان أدى إلى ماذكر (ليس يمتنع) فيجوز فى رده وكفء هذا رده ومررت بكفء ثم لما صدر فى الضابط اشتراط أن يكون الموقوف عليه غير هاء التأنيث ليفعل فيه ما ذكر احتاج إلى بيان مايفعل فيه إذا كان هاء فقال (فى الوقف تاتأنيث الاسم هاجعل ان لم يكن بساكن صح وصل) كسلمة وفتاة بخلاف ماإذا وصل به كبنت وأخت و بخلاف تاء تأنيث الفعل كقامت وأما تأنيث الحرف كثمت ور بت فاختار فى شرح الكافية جواز ذلك فيها فيقال ربه وثمه قياسا على قولهم فى لات لاه (وقل ذا) أى جعل التاء المذكورة هاء فى الوقف (فى جمع تصحيح) للمؤنث كقول بعضهم دفن البناه من المكرماه (و) فى (ماضاها) ه كهيهات وأولات وكثر فى ذلك عدم الجعل المذكور (وغيرذين) أى جمع التصحيح وماضاهاه كغرفة وغلمة (بالعكس انتمى) فالكثير فيه جعل التاء هاء والقليل عدم ذلك ☼ (فصل) ☼ (وقف بها السكت على الفعل المعل بحذف آخر كأعط من سأل) ولم يعط فقل فى الوقف عليهما أعطه ولم يعطه وذلك جائز (وليس حتما فى) جميع المواضع (سوى ما) إذا كان الفعل قد بقى على حرف واحد (كع أو) حرفين أحدهما زائد (كيع مجزوما) فإنه واجب فيقال فيهما عه ولم يعه (فراع مارعوا ومافى الاستفهام ان جرت حذف ألفها) وجوبا (وأولها الها ان تقف) نحو ☼ يا أسديا لم أكلته لمه ☼ وذلك جائز (وليس حتما فى) جميع المواضع (سوى ما) إذا (انخفضا باسم كقولك) فى (اقتضاء م اقتضى) اقتضاء مه (ووصل ذى الهاء أجز) كائن (بكل ما حرك تحريك بناء لزما) عند الوقف عليه نحو هاؤم اقرءوا كتابيه ولزم صفة بناء احترز به مما لا يلزم بناؤه كالمنادى فلا توصل به الهاء ومثله الفعل الماضى وشذ مجىء ذلك كما قال (ووصلها بغير) ذى (تحريك بنا أديم شذ) نحو وأضحى من عله وقوله (فى المدام) البناء (استحسنا) بيان لأحسنية الاتصال فلا يعد مع قوله ووصل ذى الها البيت المبين للوقوع تكرارا فتأمل (وربما أعطى لفظ الوصل ماللوقف نثرا) من الحاق الهاء نحو لم يتسنه وانظر وغيره هذه حبلو يافتى (وفشا) ذلك (منتظما) نحو ☼ مثل الحريق وافق القصبا ☼ بتضعيف الباء

✲ (هذا باب (الامالة) ✲

هى كما فى شرح الكافية ان ينحى بالألف نحو الياء و بالفتحة قبلها نحو الكسرة (الألف المبدل من يا فى طرف أمل) كالهدى وهدى (كذا) أمل الألف (الواقع منه اليا خلف) فى بعض التصاريف (دون) حرف (مزيد) معها (أو شذوذ) لوقوعها كحبلى بخلاف نحو قفافان الياء تخلف ألفه بزيادة فى التصغير كقفى وفى التكسير كقفى وشذوذ كقول هذيل فى اضافته إلى الياء قفى (و) ثابت (لماتليه ها التأنيث) حكم (ماالها عدما) من الامالة كرماة (وهكذا) أمل الألف الكائنة (بدل عين الفعل ان يؤل) ذلك الفعل عند اسناده (إلى) التاء إلى وزن (فلت) بكسر الفاء (كماضى خف ودن) وهو خاف ودان فانك تقول فيهما خفت ودنت (كذاك) أمل ألفا (تالى الياء) كبيان وكذا سابق الياء كبايع كما فى شرح الكافية (والفصل) بين الياء و بين الألف المتأخرة (اغتفر) فى جواز الامالة ان كان (بحرف) وحده كيسار (أو) بحرف (معها كجيبها أدر كذاك) أمل (ما) أى ألفا (يليه كسر) كعالم (أو يلى) حرفا (تالى كسر) ككتاب (أو) يلى حرفا تالى (سكون قدولى) ذلك السكون (كسرا) كشملال (وفصل الها) بين الساكن و بين الحرف التاليه الألف (كلافصل يعد) لخفائها (فدرهماك من يمله لم يصد) أى لم يمنع من امالته (وحرف الاستعلا) أى حروفه وهى مجموع قظ خص ضغط (يكف مظهرا من كسرا و يا) عن الأمالة بخلاف الخفى منهما كالكسرة المقدرة وما إذا أتى الفها عن ياء (وكذا تكف را) غير مكسورة الامالة نحو عذار وعذاران وراشد (ان كان مايكف من حروف الاستعلاء (بعد) بالضم أى بعد الألف (متصل) بها كناصح (أو بعد حرف) تلاها كواثق (أو بحرفين فصل) عنها كمواثيق (كذا) يكف حرف الاستعلاء (إذا قدم) على الألف (ما) دام (لم ينكسر أو) لم (يسكن اثر الكسر) كغالب بخلاف ما إذا انكسر كغلاب أو سكن اثر الكسر (كالمطواع مر) فلا تمنع الامالة وفى شرح الكافية فيما إذا انكسر لا يمنع وفى الساكن تاليه يجوز أن يمنع وألا يمنع فان أراد به عدم تحتم الامالة فهذا شأنها فى جميع أحوالها كما سيأتى فلا وجه لتخصيصه بهذه الصورة والاشعار بتغايره لما قبله وان أراد بيان احتمالين متساويين فى وجوب الكف وعدمه فلا

باس ولعله المراد فتأمل (وكف) حرف (مستعل و) كف (رابنكف بكسر را) فتأتى الامالة (كغارمالاأجفو ولا تمل لسبب لم يتصل) كلزيد مال (والكف قد يوجبه ما ينفصل) ككتاب قاسم وخالف ابن عصفور فى المسألتين وقواه ابن هشام راداًبه على المصنف وأقول الفرق قوة المانع ولهذا قدم على المقتضى وأيضا فالمقتضى هنا إذا وجد لا يوجب الإمالة كما فى الكافية وشرحها والمانع إذا وجد أوجب الكف فاتضحت تفرقة المصنف واتيانه بقد يشعر بأنه قد لا يكف وبه صرح فى شرح الكافية (وقد أمالوا لتناسب) فى رءوس الآى وغيرها (بلاداع) أى طالب للامالة (سواه كعمادا) أى كالألفه الأخيرة أميلت لتناسب الألف التى قبلها (و) كألف (تلا) من قوله تعالى والقمر إذا تلاها أميلت وان كان أصلها واوا لتناسب رءوس الآى (ولا تمل مالم ينل تمكنا) بأن كان مبنيا (دون سماع) يحفظ نحو الحجاج والمرو نحوها من فواتح السور (غيرها وغيرنا) فأملهما وان كانا غير متمكنين قياسا (والفتح قبل كسر راء فى طرف أمل كللا يسر مل تكف الكلف) أى كسينه (كذا) أمل فتح الحرف (الذى يليه ها التأنيث فى وقف كرحمة ونسمة وقوله (إذاما كان غير ألف) زيادة توضيح إذ معلوم أن الألف لا تفتح

*(هذا باب (التصريف) *

هو كما (فى شرح الكافية تحويل الكلمة من بنية إلى غيرها لغرض لفظى أو معنوى ولكثرة ذلك أتى بالتفعيل الدال على المبالغة (حرف وشبهه) وهو المبنى (من الصرف برى) عبر به هنا دون التصريف للإشعار بأنه لا يقبله بوجه بخلاف مالو أتى به فانه يوهم نفى كثرته والمبالغة فيه دون أصله (وما سواهما) وهو الاسم المتمكن والفعل الذى ليس بجامد (بتصريف حرى) أى حقيق (وليس أدنى من ثلاثى يرى قابل تصريف) إذا لا يكون كذلك الا الحرف وشبهه (سوى ماغيرا) بالحذف بأن كان أصله ثلاثة ثم حذف بعضه فإنه يقبله كيد وق وبع (ومنتهى) حروف (اسم خمس ان تجردا) من زائد نحو سفرجل وأقله ثلاث كرجل وما بينهما أربع كجعفر (وان يزد فيه فما سبعا عدا) أى جاوز بل جاء على ست كانطلاق وسبع كاستخراج

وقد يجاوز سبعا بتاء تأنيث كقرعبلانة قال بعضهم و بغيرها كقولهم كذبذبان (وغير آخر الثلاثى) وهو أوله وثانيه (افتح وضم واكسر) بتوافق وتخالف تبلغ تسعة وهى من جملة أبنيته نحو فرس عضد كبد عنق صرد دئل وسيأتى أن هذا قليل ابل ضلع وسيأتى أن فعل مهمل (وزد تسكين ثانيه) مع فتح أوله وضمه وكسره تبلغ ثلاثة وهى مع ماتقدم (تعم) أبنيته فلا يخرج عنها شىء نحوفلس برد جذع (وفعل) بكسر الأول وضم الثانى (أهمل) لثقل الانتقال من الكسر إلى الضم والحبك ان ثبت فمن التداخل (والعكس) وهو فعل بضم الأول وكسر الثانى (يقل) فى الأسماء (لقصدهم تخصيص فعل) وهو فعل المفعول (بفعل) ومما جاء منه دئل لدويبة ورئم للسه ووعل للوعل (وافتح وضم واكسر الثانى من فعل ثلاثى) مع فتح أوله نحو ضرب ظرف علم وهذه فقط أبنيته الأصلية كما ذكر سيبويه (وزد) فى أصوله عند بعضهم (نحو ضمن) بضم أوله وكسر ثانيه والصحيح أنه ليس بأصل وانما هو مغير من فعل الفاعل وما احتج به ذلك البعض من أنه جاءت أفعال لم ينطق لها بفاعل قط كزهى ولو كان فرعا للزم ألا يوجد الاحيث يوجد الأصل مردود بأن العرب قد تستغنى بالفرع عن الأصل ألا ترى أنه قد جاءت جموع لم ينطق لها بمفرد كمذاكير ونحوه وهى لاشك ثوان عن المفردات (ومنتهاه) أى الفعل (أربع ان جردا) من زائد كعربد وأقله ثلاث (وان يزد فيه فما ستاعدا) بل جاء على خمس كانطلق وست كاستخرج (لاسم مجرد رباع) أوزان هى (فعلل) بفتح الأول والثالث كثعلب (وفعلل) بكسرهما كزبرج (وفعلل) بكسر الأول وفتح الثالث كقلفع (وفملل) بضمهما كدملج (ومع فعل) بكسر الأول وفتح الثانى وتشديد اللام كفطحل (فعلل) بضم الأول وفتح الثالث رواه الأخفش والكوفيون كطحلب (فإن علا) الاسم بأن كان خماسيا (فمع) كونه حاو يالوزن (فعلل) بفتح الأول والثانى وتشديد اللام الأولى وفتحها كشقحطب (حوى فعللا)) بفتح الأول والثالث وكسر الرابع كقهبلس (كذا فعلل) بضم الأول وفتح الثانى وتشديد اللام الأولى وكسرها من أوزان الخماسى أيضا كخبعثن (وفعلل) بكسر الأولى وفتح الثالث وتشديد اللام الأخيرة كقرطعب (وماغاير) ماذكرناه (للزيد) أى الزيادة وهما مصدر ازاد (أو النقص) أونحوه

(انتمى) كعلبط أصله علابط ومحرنجم ومنطلق وجخدب (والحرف ان يلزم) تصاريف الكلمة (فأصل) كضاد ضرب (والذى لا يلزم) هو (الزائد مثل تا احتذى) لسقوطها من حذا يحذو حذوه (بضمن فعل) بكسر الضاد أى بما تضمنه من الحروف وهو الفاء والعين واللام (قابل) يأيها الصرفى (الأصول فى وزن) الكلمة فقابل الأول بالفاء والثانى بالعين والثالث باللام وقل وزن ضرب فعل ويضرب يفعل (وزائد بلفظه اكتفى) كقولك فى مكرم مفعل ويستثنى المبدل من تاء الافتعال كمصطفى فوزنه مفتعل والمكرر كما سيأتى (وضاعف اللام) فى الميزان (إذا أصل) بعد ثلاثة (بقى كراء جعفر) فقل وزنه فعلل (وقاف فستق) فقل وزنه فعلل (وان يك) الحرف (الزائد ضعف أصل) كتاء حلتيت ودال اغدودن (فاجعل له فى الوزن ماللأصل) بأن تقابله بحرف من حروف فعل (واحكم بتأصيل حروف سمسم ونحوه) لأنه لا يصح اسقاط شىء منها (والخلف) ثابت (فى) ما صح اسقاط ثالثه (كلملم) بكسر الثالث وكفكف فالكوفيون الثالث زائد [illegible] مبدل من حرف مماثل للثانى والزجاج زائد غير مبدل وبقية البصريين أصل * هذا وحروف الزيادة عشرة جمعها المصنف أربع مرات فى بيت وهو

هناء وتسليم تلا يوم أنسه * نهاية مسئول أمان وتسهيل

(فالف أكثر من أصلين صاحب زائد بغير مين) كالف حاجب بخلاف ألف قال (واليا كذا والواو) يكونان زائدين إذا صحبا أكثر من أصلين (ان لم يقعا) مكررين ولم تصدر الواو مطلقا ولا الياء قبل أربعة أصول فى غير مضارع نحو صيرف وقضيب وجوهر وعجوز فإن لم يصحبا أكثر من أصلين كبيت وسوط أو وقعا مكررين (كما هما فى يؤيؤ) لطائر (ووعوعا) بمعنى صوت أو تصدرت الواو كورنتل أو الياء قبل أربعة أصول كيستعور فأصلان (وهكذا همز وميم) يكونان زائدين ان (سبقا ثلاثة) فقط (تأصيلها تحققا) كاصبع ومجذع فان لم يسبقا أو سبقا أربعة أو ثلاثة لم تتحقق أصالتها فأصلان (كذاك همز آخر) يكون زائداً إذا وقع (بعد ألف أكثر من حرفين) أصلين (لفظها ردف) كحمراء وعلياء فان وقع بعد ألف قبلها حرفان فقط كساء فأصل (والنون فى الآخر كالهمز) فيكون زائدا إذا وقع بعد

ألف قبلها أكثر من أصلين كندمان بخلاف رهان وهجان (و) النون إذا كان ساكنا (في) الوسط (نحو غضنفر) للأسد (أصالة كفى) وأعطى زيادة بخلاف ما إذا كان متحركا نحو غرنيق أولا في الوسط نحو عنبر (والتاء) تكون زائدة (في التأنيث) كسلمة (والمضارعه) كتضرب (ونحو الاستفعال) والتفعيل وما صرف منها كاستخراج وتسنيم (والمطاوعه) كالتعليم والتدحرج والاجتماع والتباعد وما صرف منها (تتمة) تكون السين زائدة في الاستفعال (والهاء) تكون زائدة (وقفا) في الاستفهامية المجرورة (كلمه) وجئت مجيء مه (و) في الفعل المجزوم نحو (لم تره) ولم يقضه وفي الأمهات واهراق (واللام) تكون زائدة (في الاشارة المشتهره) نحو ذلك وتلك وهنالك وفي طيسل (وامنع) يأيها الصرفي (زيادة بلا قيد ثبت) كما بيناه (ان لم تبين حجة) على زيادته من اشتقاق فان بينت قبلت فيحكم بزيادة نوني حنظل وسنبل لسقوطهما في (كحظلت) الابل وأسبل الزرع وهمزتي شمأل واحبنطأ وميمي دلامص وابنم وتاءي ملكوت وعفريت وسيني قدموس واسطاع لسقوطها في الشمول والحبط والدلاصة والبنوة والملك والعفر والقدم والطاعة

✽ (فصل في زيادة همزة الوصل) ✽ (للوصل همز سابق لا يثبت الا إذا ابتدى به) لأنه جيء به لذلك (كاستثبتوا وهو)لا يكون لمضارع مطلقا ولا الماض ثلاثي ولا رباعي بل (لفعل ماض احتوى على أكثر من أربعة نحو انجلى) واستخرج (والأمر والمصدر منه) انجل واستخرج وانجلاء واستخراجا (وكذا أمر الثلاثي كاخش وامض وانفذا و) هو (في اسم) و (است) وهو العجز و (ابن) و (ابنم) وهو ابن زيدت عليه ميم (سمع) فحفظ ولم يقس عليه (و)سمع أيضا في (اثنين وامرىء وتأنيث) لهذه الثلاثة (تبع) وهي ابنة وابنتان وامرأة (و)في (ايمن) في القسم قال ابن هشام و ينبغي أن يعدوا أل الموصولة وايم لغة في ايمن فان قالوا هي ايمن فحذفت اللام قلنا في جوابهم وابنم هو ابن فزيدت الميم قلت وعلى هذا ينبغي أن يعدوا أيضا أم لغة فيه فاعلم (همزال) المعرفة (كذا) أي وصل وهذا اختيار لمذهب سيبويه والخليل يقول انه قطع كما تقدم في بابه مبينا (و) يخالف همزها ما قبله في أنه (يبدل مدا في الاستفهام) نحو آلذكرين حرم (أو يسهل) نحو

آلحق ان دار الرباب تباعدت * أوانبت حبل أن قلبك طائر

هذا باب (الابدال)

(أحرف الابدال) عدهافى التسهيل ثمانية وزادهنا الهاء وتقدم أنها تبدل من التاء فى الوقف على نحو رحمة ونعمة فصارت تسعة يجمعها قولك (هدأت موطيا فأبدل الهمزة) أى اجعلها بدلا (من واوو) من (ياء) حال كون كل منهما (آخرا اثر ألف زيد) نحو رداء وكساء بخلاف تعاون وتباين لعدم تطرفهما ونحو غزو وظبي لعدم تلوهما الألف ونحو واو وآى لاصالة الألف (وفى) اسم (فاعل ما) أى فعل (أعل عينا ذا) أى ابدال الهمزة من واو ومن ياء (اقتفى) كبائع وقائل بخلاف مالم تعل عينه وان اعتلت نحو عين فهو عاين وعور فهو عاور والاعلال اعطاء الكلمة حكمها من حذف وقلب ونحو ذلك والاعتلال كونها حرف علة (والمد) الذى (زيد ثالثا فى الواحد همزا يرى) بالابدال (فى) جمعه على مفاعل (مثل كالقلائد) والصحائف والعجائز بخلاف الذى لم يزد نحو مفازة ومفاوز ومسيرة ومساير ومثوبة ومثاوب (كذاك) يبدل همزا (ثانى) حرفين (لينين اكتنفا مد مفاعل) أى وقع أحدهما قبله والآخر بعده وتوسطهما (كجمع) شخص (نيفا) على نيائف وأولا على أوائل وسيدا على سيائد بخلاف نحو طواويس وقدرت فاعل جمع المحذوف المنوى بشخص تبعا للكافية (وافتح ورد الهمز) المبدل من ثانى اللينين المكتنفين مد مفاعل (يافيما اعل لاما) منه كقضية وقضايا أصلها قضائى فأبدلت الهمزة ياء مفتوحة فانقلبت الياء المتطرفة ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها (و) الهمز (فى مثل هراوة) إذا جمع (جعل واوا) لأنه حينئذ يصير هرائى فتفتح الهمزة للاستثقال فتقلب الياء ألفا لما سبق فتصير هراءا فيكره اجتماع الأمثال ففعل به ما ذكر وقيل هراوى (وهمزا أول الواوين رد) إذا كانا متواليين (فى بدء) كلمة (غير شبه ووفى الاشد) كأواصل وأصله وواصل بخلاف ماإذا كان فى بدء شبه ووفى وهو كل ماثانى واو يه منقلبة عن ألف فاعل إذ أصله وافى فلا يرد همزا (فصل ومدا ابدل ثانى الهمزين من كلمة ان يسكن) ذلك الهمز ثم المد يكون من

جنس الحركة التى قبله (كآثر) أصله أأثر (وايتمن) بضم التاء أصله ائتمن وا... ائتار وقيد الهمز بالسكون لأن فى غيره تفصيلا أشار اليه بقوله (ان يفتح) ثانى الهمزين و... (اثر) همز ذى (ضم او فتح قلب واوا) كأواخذ أصله أؤاخذ وأوادم أصله أآدم (و ياء) ان كان المفتوح (اثر) ذى (كسر ينقلب) كايم مثال اصبع من الام أصله ائمم فنقلت فتحة الميم الأولى إلى الهمزة توصلا إلى الادغام ثم أبدلت الهمزة ياء والهمز (ذو الكسر مطلقا) سواء كان اثر ضم أو فتح أو كسر (كذا) أى ينقلب ياء كأينه أى احعله يئن وأيمة وايم مثال الأعدمن الأم (وما يضم) ثانى الهمزين (واوا أصر) مطلقا (ما) دام (لم يكن لفظا أتم) بأن لم يكن آخر الكلمة كأوم مثال أبلم من الام وأوب جمع أب واوم مثال أصبع بضم الباء من الام فان كان أتم اللفظ (فذاك ياء مطلقا) سواء كان اثر ضم أو فتح أو كسر وكذا سكون (جا) كقرء وقرأى وقرء وقرأى أمثلة برثن وجعفر وزبرج وقمطر من القراء والياء فى الأخير سالمة لسكون ما قبلها وفى الثالث ساكنة لأنها كياء قاض وفى الثانى مقلوبة ألفا وفى الأول فعل بها ما فعل بأيد من تسكينها وابدال الضمة قبلها كسرة (وأؤم ونحوه) وهو كل ذى همزين الأول مفتوح والثانى مضموم (وجهين) القلب والتصحيح (فى ثانيه أم) أى اقصد

(فصل وياء اقلب ألفا كسرا تلا) كمصباح ومصابيح ومصيبيح (أو) تلا (ياء تصغير) كغزال وغزيل (بواوذا) أى القلب ياء (افعلا) ان كانت (فى آخر) بعد كسر كرضى أصله رضو وهو من الرضوان بخلاف الواقعة وسطا كعوض (أو) كانت قبل تا التأنيث) كشجية أصله شجوة إذ هو من الشجو (أو) كانت قبل (زيادتى فعلان) وهما الألف والنون كغزيان مثال قطران من الغزو (ذا) أى قلب الواو ياء (أيضا رأوا) بجيئه (فى مصدر) الفعل (المعل عينا) الموزون بفعال كصام صياما بخلاف المصحح وان كان معتلا كلاوذ لواذا والموزون بغير فعال كما قال (والفعل منه) أى من المعل عينا (صحيح غالبا نحو الحول) مصدر حال (وجمع) اسم (ذى عين أعل أو سكن) وتلاه ألف (فاحكم بذا الاعلال) أى قلب الواو ياء (فيه حيث عن) نحو دار وديار وثوب وثياب بخلاف ذى العين المصحح كطويل وطوال

والساكن الذى لم يتله فى الجمع ألف كما قال (وصححوا فعله) فقالوا كوزوكوزة (وفى فعل وجهان) الاعلال والتصحيح (والاعلال أولى كالحيل) جمع حيلة ومن التصحيح حاجة وحوج (والواو) ان كان (لاما) رابعا فصاعدا واقعا (بعد فتح يا انقلب كالمعطيان) أصله معطوان وكذا (يرضيان) أصله يرضوان (ووجب ابدال واو بعد ضم) أى أخذها بدلا (من ألف) كبويع (ويا) ساكنة مفردة فى غير جمع (كموقن بذا) أى القلب واوا (لهاعترف) كمثال المصنف إذ أصله ميقن لأنه من اليقين بخلاف المتحركة كهيام والمدغمة كحيض والكائنة فى جمع لها حكم آخر وهو قلب الضمة قبلها كسرة كما قال (ويكسر المضموم) قبل الياء الساكنة (فى جمع كما يقال هيم عند جمع أهيما وواوا اثر الضم رد اليا متى ألفى لام فعل) كنهو الرجل إذا كمل نهيه أى عقله أصله نهى (أو) ألفى لام اسم (من قبل تا) التأنيث (كتاء بان من رمى كمقدره) فانه يقول مرموة والأصل مرمية (كذا) ترد الياء واوا لوقوعها اثر ضم (إذا) البانى (كسبعان) بضم الباء (صيره) أى بناه من رمى فانه يقول رموان والأصل رميان (وان تكن) الياء (عينا لفعلى) بضم الفاء حال كونها (وصفا فذاك بالوجهين) الاعلال والتصحيح وقلب الضمة حينئذ كسرة (عنهم يلفى) ككوسى وكيسى مؤنث الاكيس بخلاف فعلى اسما فلا يجوز فيه الا الاعلال كطوبى لشجرة

﴿فصل﴾ فى نوع من الابدال (من لام فعلى) بفتح الفاء حال كونه (اسما أتى الواو بدل ياء كتقوى) أصله تقيا لأنه من وقيت بخلاف فعلى وصفا كصديا وقوله (غالبا جاذا البدل) لادا تما احترازا من نحو ريا بمعنى الرائحة (بالعكس) أى بعكس اتيان الواو بدل الياء وهو اتيان الياء بدل الواو (جاء لام فعلى) بالضم حال كونه (وصفا) كالعليا بخلافه اسما كحزوى (وكون قصوى) الوصف المصحح (نادر الا يخفى) على أهل الفن

(فصل) فى نوع منه (ان يسكن السابق من واو ويا واتصلا) فى كلمة واحدة (ومن عروض) للسابق أو للسكون (عريا فياء الواوا قابن مدغما) بعد القلب فى الياء الأخرى كهين أصله هيون بخلاف ما إذا لم يتصلا كابنى واقد أو كان السابق أو

السكون عارضا كروية مخفف رؤية وقوى مخفف قوى (وشذ معطى غير ما قدرسما) كالاعلال العارض السابق فى قولهم رية وتركه مع استيفاء الشرط فى قولهم ضيون والاعلال بقلب الياء واوا فى قولهم هونهوّ عن المنكر

☆ (فصل من ياء اوواو) ☆ متحركين (بتحريك أصل) أى كان أصلا (ألفا ابدل) ان وقعا (بعد فتح متصل) و (ان حرك التالى) لهما كقال وباع الأصل بيع وقول بخلاف ما إذا لم يحركا كالبيع والقول أو حركا بتحريك عارض كجيل وتوم مخفف جيئل وتوأم أو وقعا بعد غير فتح كعوض أو بعد فتح منفصل كان يزيدومق أو لم يحرك تاليهما كما ذكره بقوله (وان سكن كف اعلال) ياء أو واو (غير اللام) كبيان وطويل (وهى) أى اللام الياء أو الواو (لا يكف اعلالها) بابدالها ألفا (بساكن) يقع بعدها (غير ألف أو ياء التشديد فيها قد ألف) كيخشون ويمحون الأصل يخشيون و يمحوون والألف المبدلة محذوفة لالتقاء الساكنين بخلاف الساكن الألف كعليان ونزوان والياء المشددة كغنوى وعلوى (وصح عين) مصدر على (فعل) بفتح العين (و) ماض على (فعلا) بكسرها حال كون كل منهما (ذا) اسم فاعل على (أفعل كأغيد) أى كمصدره وهو غيد وماضيه وهو غيد (و) نحو (أحولا) أى مصدره وهو حول أوماضيه وهو حول (وان يبن) أى يظهر (تفاعل) أى معناه وهو التشارك (من) لفظ (افتعل و) الحال أن (العين واو سلمت) جواب ان (ولم تعل) كاجتوروا بمعنى تجاوروا بخلاف ما إذا لم يظهر فيه التفاعل كارتاب واقتاد والأصل ارتيب واقتود وما إذا كانت العين ياء كابتاعوا (وان لحرفين) معتلين فى الكلمة (ذا الاعلال استحق) بأن تحرك كل وانفتح ماقبله (صحح أول) وأعل ثان كالحوى والحيا والهوى (وعكس) وهو اعلال الأول وتصحيح الثانى (قد يحق) كالغاية والثاية (وعين ما آخره قدزيد) فيه (مايخص الاسم واجب أن يسلما) من الاعلال كالهيمان والجولان والحيدى والصورى (وقبل باالقلب ميما النون إذا كان مسكنا) سواء كان فى كلمة أو كلمتين (كمن بت انبذا) أى من قطعك اطرحه

(فصل) فى نقل حركة المتحرك المعتل إلى الساكن الصحيح (لساكن صح انقل التحريك من ذى لين آت عين فعل كأبن) وأقم وأقام الأصل أبين وأقوم وأقوم

بخلاف ساكن اعتل كبايع ثم هذا (ما) دام (لم يكن فعل تعجب) كما أقومه وأقوم به (ولا) مضاعفا (كابيض أو نحو (أهوى) مما هو (بلام عللا) فان كان فلا نقل حملا للأول على شبهه أفعل التفصيل وصونا للثانى عن التباسه بباض من البضاضة لحذف ألفه للاستغناء بتحريك الباء وللثالث عن توالى الاعلال (ومثل فعل فى ذا الاعلال) وهو النقل المعقبه القلب (اسم ضاهى مضارعا وفيه وسم) أى علامة من علاماته اماوزنه أو زيادته كتبيع مثال تحلىء من البيع أصله تبيع ومقام أصله مقوم بخلاف الحاوى لوزنه وزيادته كأبيض واسود بخلاف غير المضارعة كما قال (ومفعل صحح كالمفعال) كالمقود والمسواك (وألف الافعال واستفعال أزل لذا الاعلال) كاقامة واستقامة الأصل اقوام واستقوام نقلت حركه الواو إلى القاف فانقلبت ألفا فالتقى ساكنان ففعل ماذكر ثم لحقته التاء كما قال (والتا الزم عوض) من الألف (وحذفها بالنقل) عن العرب (ربما عرض) وتقدم ذلك فى أبنية المصادر (ومالافعال من الحذف ومن نقل فمفعول به أيضا قمن نحو مبيع ومصون) الأصل مبيوع ومصوون نقلت حركة الياء والواو إلى ماقبلهما فالتقى ساكنان فحذفت الواو فيهما وقلبت ضمة مبيع كسرة لكراهتهم انقلاب يائه واوا (وندر تصحيح) مفعول (ذى الواو) فقيل فرس مقوود (وفى ذى اليا اشتهر) التصحيح فقيل مبيوع (وصحح المفعول) المبنى (من) فعل المفتوح العين المعتل اللام بالواو (نحو عدا) ان تحريت الأجود فقل فيه معدوّ (واعلل ان لم تتحر الأجودا) فقل فيه معدى بخلاف المبنى من فعل المكسورها كرضى والمعتل اللام بالياء كرمى (كذاك ذا وجهين) التصحيح والاعلال وذا بمعنى صاحب حال عامله قوله (جا الفعول) بالضم (من ذى الواو) سواء كانت (لام جمع أو فرد يعن) كعصى وأبوّ وعلو وعتى ومن هنا بيانية (وشاع نحو نيم) باعلال (فى نوم) الذى هو الأصل (ونحو نيام فى نوام (شذوذه نمى) أى نسب لأهل الفن

(فصل) فى نوع من الابدال (ذو اللين فا) حال من ذو المبتدا المخبر عنه بأبدلا العامل فى قوله (تافى افتعال أبدلا) كاتسر واتصل الأصل ايتسر واوتصل وكذا تصاريفهما (وشذ) ابدال الفاء تاء (فى) افتعال (ذى الهمز) كاتزرو الفصيح ايتزر

وأما قوله (نحو ايتكلا) افتعل من الأكل فمثال لذى الهمزة فى الجملة وليس مما نحن فيه

﴿ فصل ﴾ (طا) مفعول ثان (تاافتعال) مفعول أول لقوله (رد) بمعنى صير تاء افتعال طاء إذا وقع (اثر) حرف (مطبق) وهى الصاد والضاد والطاء والظاء كاصطفى واضطرب واطعن واظطلم فان وقع (فى) اثردال أوزاى أو ذال نحو (ادان وازدد واذكر) فانه (دالا بقى) أى صار إذ أصل هذه الأمثلة ادتان وازتد وإذتكر

﴿ فصل ﴾ فى الحذف (فأمر او مضارع) منصاغ (من) معتل الفاء (كوعد احذف) فقل يعد عد (وفى) مصدره (كعدة ذاك) الحذف (اطرد) وعوض منه الهاء آخراً (وحذف همزة أفعل استمر فى مضارع) منه كأكرم وهو الأصل فى الحذف لاجتماع الهمزتين ويكرم ونكرم ونكرم محمولة عليه طرداً اللباب (و) فى (بنيتى متصف) بكسر الصاد اسمى الفاعل والمفعول منه كمكرم ومكرم (ظلت) بفتح الظاء (وظلت) بكسرها (فى ظللت) بفتحها وكسر اللام الأولى الماضى المضاعف المكسور العين المسند إلى الضمير المتحرك (استعملا) الثانى على حذف العين بعد نقل حركتها إلى الفاء والأول على حذفها ولا نقل وأما الثالث فانه الأصل من الأتمام (و) استعمل (قرن) بكسر القاف (فى اقررن) بكسر الراء الأولى على حذفها بعد نقل حركتها إلى القاف على قياس ما تقدم فى ظللت فيما يظهر وأما قول بعض الشراح ان المحذوف الثانية ثم نقل كسرة الراء فبعيد و (قرن) بفتح القاف فى اقررن(نقلا) نقله ابن القطاع وقرأ به نافع وعاصم فى قوله تعالى وقرن فى بيوتكن وبالكسر قرأ الباقون

﴿ هذا باب (الادغام) ﴾

بسكون الدال عبر به ايثار للتخفيف وان قال ابن يعيش انه عبارة الكوفيين وان الادغام بالتشديد كما عبر به سيبويه عبارة البصريين وهو ادخال حرف ساكن فى مثله متحرك كما يؤخذ من كلامهم (أول مثلين محركين فى كلمة ادغم) بعد تسكينه فى الثانى وجوبا كرد يرد ولكن يشترط لذلك ألا يصدر أولهما كما فى الكافية نحو ددن

(وان لا) تكون الكلمة على أوزان هى فعل بضمة ففتحة (كمثل صفف و) فعل بضمتين نحو (ذلل) وجدد (و) فعل بكسرة ففتحة نحو (كلل و) فعل بفتحتين نحو (لبب) وهو مايشد على صدر الدابة يمنع الرجل من الاستئخار وما استرق من الرمل أيضا (و) أن (لا) يكون قبل أول المثلين حرف مدغم (كجسس و) أن (لا) حركة آخر المثلين عارضة (كاخصص ابى) بنقل حركة الهمزة إلى الصاد (و) أن (لا) يكون ملحقا (كهيلل) إذا قال لا إله إلا الله فان كان كذلك فهو ممتنع فى الصور كلها (وشذ فى) مااستوفى شروط الادغام مثل (الل) السقاء بكسر اللام إذا تغير (ونحوه) * كالحمد لله المليك الأجلل * (فك بنقل) عن العرب (فقبل) ولم يقس عليه (و) إذ كان المثلان ياءين لازما تحريك ثانيهما نحو (حيي) فياءه (افكك وادغم) أى يجوز لك كل منهما (دون حذر) ومن الادغام ويحيا من حى عن بينة (كذاك) يجوز الوجهان إذا كان المثلان تاءين مصدرين فى الكلمة (نحو تتجلى) والفك واضح ومن أدغم ألحق ألف الوصل وقال اتجلى (و) كذلك يجوز الوجهان إذا كان المثلان تاءين فى افتعل نحو (استتر) فالفك واضح ومن أدغم نقل حركة الأولى إلى الفاء وأسقط الهمزة وقال ستر يستر (وما بتاءين) من فعل مضارع (ابتدى قد يقتصر فيه على تا) واحدة وهى الأولى وتحذف الثانية كما فى شرح الكافية تخفيفا وخصت بالحذف لدلالة الأولى على معنى وهو المضارعة دونها (كتبين العبر) أصله تتبين (وفك) الادغام من المضاعف وجوبا (حيث) حرف (مدغم فيه سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن) لئلا يلتقى ساكنان (نحو حللت ماحللته) بالنون وأصله قبل الفك حل (وفى جزم) أى مجزوم من المضارع (وشبه الجزم) وهو الأمر (تخيير) بين الفك والادغام (قفى) نحو واغضض من صوتك فغض الطرف (وفك افعل) بكسر العين (فى التعجب التزم لئلا تتغير صيلته المعهودة نحو * وأحبب الينا أن تكون المقدما * (والتزم الادغام أيضا فى هلم) وهى اسم فعل بمعنى احضر أو فعل أمر لايتصرف مركبة من ها ولم من قولهم لم الله شعثه أى جمعه فحذفت الألف وكأنه قيل اجمع نفسك الينا ولما انتهى كلام المصنف على ما أراده من علمى النحو والتصريف قال (وما بجمعه عنيت)

بضم العين وحكى ابن الاعرابى فتحها (قد كمل) بتثليث الميم (نظما) أى منظوما (على جل المهمات) أى معظم المقاصد النحوية (اشتمل) ثم قال ملتفتا من التكلم إلى الغيبة (أحصى) هو فعل بمعنى جمع مختصرا بكسر الصاد (من الكافية) الشافية (الخلاصه) أى النقاوة منها وترك كثيرا من الأمثلة والخلاف وجعله كتابا مستقلا نحو ثلثها حجما وعلة ذلك ماذكره بقوله (كما اقتضى) أى لأجل اقتضاء النظم أى طلبه (غنى) لجميع الطالبين (بلا خصاصه) أى بغير فقر يحصل لبعضهم وذلك لا يحصل الا بما فعل إذ الكافية لكبرها تقصر عنها همم كثير من الناس فلا يشتغلون بها فلا يحصل لهم حظ من العربية فشبه الجهل بالفقر من المال وقد قيل العلم محسوب من الرزق هذا ما ظهر لى فى شرح هذا البيت ولم أر من تعرض له (فأحمد الله) وأشكره عودا على بدء (مصليا) ومسلما (على محمد خير نبى أرسلا) أى أرسله الله إلى الناس ليدعوهم إلى دينه مؤيدا بالمعجزة (وآله الغر) جمع أغر وهو من الخيل الأبيض الجبهة أى أنهم لشرفهم على على سائر الأمة غير من يستثنى من الصحابة بمنزلة الفرس الاغر بين الخيل لشرفه على غيره منها ويجوز أن يكون أراد بآله أمته كما هو بعض الأقوال فيه وفى الحديث أنتم الغر المحجلون يوم القيامة من آثار الوضوء (الكرام) جمع كريم أى الطيبى الأصول والنعوت والطاهريها (البررة) جمع بار أى ذوى الاحسان وهو المفسر فى حديث الصحيحين بأن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك (وصحبه) اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابى وهو من اجتمع به النبى صلى الله عليه وسلم (المنتخبين) من الأمة المفضلين على غيرهم منها كما ورد ذلك فى أحاديث (الخيرة) بفتح الياء ويجوز التسكين كما فى الصحاح قال وهو الاسم من قولك اختاره الله تعالى يقال فلان خيرة الله من خلقه ✲ وقد من الله تعالى باكمال هذا الشرح المحرر موشحا من التحقيق والتنقيح بالوشى المحبر محرز الدلائل هذا الفن مظهراً الدقائق استعملنا الفكر فيها إذا ما الليل جن متحريا أوجز العبارة وخير الكلام ماقل ودل معتمدا فى دفع الايراد ألطف الاشارة ليتنبه أولوا الألباب لماله انتحل فربما خالفت الشراح فى بيان أو تأويل حكم أو تعليل فحسبه من لا اطلاع له ولا فهم سهوا أو عدولا عن السبيل وما درى أنا فعلنا ذلك عمدا لأمر مهم جليل

وربما نقصت حرفا أو زدت حرفا فحسبه الغبي اخلالا أو توضيحا وكشفا وما درى أي ذلك لنكتة مهمة تدق عن نظره وتخفى فلذلك قلت

ياسيدا طالع هـذا الذي * فاق نظام الدار والجوهر
لا تعد حرفا منه أو كلمة * وللخبيئات بـه أظهر
وروض الذهن إذا مشكل * يبدو وبالانكار لاتبدر
فليس بالشائن شيئا له * فقد أتى المصنف فى أعصر

فدونك مؤلفا كأنه سبيكة عسجد اودر منضد برز فى ابان الشباب وتميز عند الصدور أولى الألباب وقد قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ما أوتى عالم علما الا وهو شاب فالحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ورضى الله سبحانه وتعالى عن أصحاب رسول الله أجمعين آمين

﴿ فهرست كتاب البهجة المرضيه فى شرح الألفيه ﴾

صحيفة

صحيفة

صحيفة

صحيفة